

مطبوعة بيداغوجية بعنوان :

# الصحافة المتخصصة المطبوعة و الإلكترونية

مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس - تخصص إعلام -

السنة الجامعية 2022-2023

فهرس المحتويات :

رقم المحاضرة	الموضوعات	الصفحة
	مدخل تمهيدي	04
<b>المحور الأول : الصحافة المكتوبة</b>		
المحاضرة الأولى	ماهية الصحافة المكتوبة	06
المحاضرة الثانية	وظائف الصحافة المكتوبة	08
المحاضرة الثالثة	خصائص الصحافة المكتوبة	10
المحاضرة الرابعة	أنواع الصحافة المكتوبة	13
<b>المحور الثاني : الصحافة المتخصصة</b>		
المبحث الأول	عموميات حول الصحافة المتخصصة	15
المحاضرة الخامسة	مفهوم الصحافة المتخصصة	16
المحاضرة السادسة	نشأتها و تطورها (في العالم وفي الوطن العربي وفي الجزائر )	18
المحاضرة السابعة	مستويات الصحافة المتخصصة وأنواعها	29
المبحث الثاني	تصنيف الصحافة المتخصصة	31
أولا	تصنيف الصحافة المتخصصة حسب المجال الموضوعاتي	32
المحاضرة الثامنة	الصحافة السياسية	33
المحاضرة التاسعة	الصحافة الدينية	35
المحاضرة العاشرة	الصحافة الصحية	39
المحاضرة الحادية عشر	الصحافة الاقتصادية	47

52	الصحافة الأمنية	المحاضرة الثانية عشر
57	الصحافة الرياضية	المحاضرة الثالثة عشر
61	الصحافة البيئية	المحاضرة الرابعة عشر
70	الصحافة العلمية	المحاضرة الخامسة عشر
77	الأنواع من حيث الفضاء - نطاق التغطية	ثانيا
77	الصحافة الجوارية - المحلية - الجهوية - الوطنية و الدولية .	المحاضرة السادسة عشر
84	الأنواع من حيث الجمهور المستهدف - الفئات الاجتماعية -	ثالثا
84	صحافة النساء	المحاضرة السابعة عشر
88	صحافة الأطفال	المحاضرة الثامنة عشر
94	الأنواع من حيث الكلفة والتوزيع	رابعا
95	الصحافة المجانية - الصحافة بالاشتراك - الصحافة بالإيصال إلى البيت	المحاضرة التاسعة عشر
98	أنواعها حسب الدعامة	خامسا
<b>المحور الثالث : الصحافة الإلكترونية</b>		
100	الصحافة الإلكترونية : المفهوم ، النشأة وعوامل الظهور	المحاضرة العشرون
105	الصحافة الإلكترونية : الأنواع و السمات .	المحاضرة الحادية والعشرين
110	قائمة المراجع	

## مدخل تمهيدي :

إن التخصص سمة من سمات العصر الراهن ، بل هو نتيجة طبيعة لتطور المجتمعات و تغيير تركيباتها و تقسيماتها و كذا ظروف عيشها المجتمعية و المعرفية و العلمية و التكنولوجية ، و تغيرت بذلك الاهتمامات الجزئية و الفرعية لمختلف أفراد و شرائح المجتمعات بما يخلق الحاجة إلى أشكال حياة متخصصة في مجالاتها المختلفة و بما يستجيب لحاجة واهتمام هؤلاء الافراد وهاته الشرائح .

و في الماضي البعيد لم يكن هناك حد فاصل بين العلم و الفلسفة بل كان هناك نوع واحد من المعرفة ، قد تختلف وسائله و لكنه يمثل في كل الحالات. نشاطا عقليا واحدا، وهكذا كانت الفلسفة أم العلوم ، وكانت المعرفة العلمية محدودة نسبيا حتى منتصف القرن العشرين تقريبا، وبعد انقسام الكل المعرفي إلى جزئيات دقيقة متخصصة بفضل التراكم ، بدأت العزلة الفكرية وأخذ كل علم يتبلور عن الآخر وأصبحت المعارف جزرا متباعدة في محيط واسع<sup>1</sup>.

وهذا المبدأ ينطبق على مجالات المعرفة العلمية والإنسانية عموما، وقد أضحى أي مجال يعيشه الإنسان في حياته ويمارسه بشكل ما يخضع لمبدأ التجزئة والتخصص .

وتوجد عوامل عدة أدت إلى الانتقال من الموسوعية إلى التخصص منها :

تراكم الإنتاج العلمي في هذا العلم أو ذاك، اتساع المعرفة واتجاهها إلى التعمق في الموضوعات المدروسة وتطور التفكير في المناهج المناسبة والاهتمام بالمنهج التجريبي ، وتطور المؤسسات التعليمية والمؤسسات الحاضنة للبحث ثم نشأة الجامعات الحديثة، ازدياد الحاجة الاجتماعية والاقتصادية إلى نتائج العلم وتطبيقاته كما في الطب والصيدلة والجراحة والفلاحة وعلوم التربة والنبات والحيوان والمعادن والعمران والنقل البري والبحري والتقنية وغيرها<sup>2</sup>.

نحاول في هذا المقياس التعرف على الصحافة المتخصصة وأهم أنواعها ومجالاتها وذلك بشكليها المطبوعة والإلكترونية .

1- عبد العزيز شرف : الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة ، ط 01 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003 ، ص 15 .

2 - إسماعيل غازي مرحبا : الدراسات البنينة وأثرها في تجويد العلوم الشرعية (علم الفقه نموذجا)، موقع:

https://www.researchgate.net ، 2023-09-11 .

## المحور الأول : الصحافة المكتوبة

## المحاضرة الأولى : ماهية الصحافة المكتوبة

### 1- مفهوم الصحافة :

يستخدم مصطلح الصحافة بمعناه الواسع على جميع وسائل الإعلام الحديث، ومنها الصحيفة والتلفزيون و السينما والانترنت والندوة والكتاب والمعرض والمنابر العامة ونحو ذلك ، أما بمعناها الضيق فإنها تقتصر على الصحف والمجلات فقط .

جاء في قاموس " المحيط " للفيروز أبادي يقصد بالصحيفة الكتاب، وجمعها صحائف، وفي المعجم الوسيط تعني الصحيفة مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف .

### 2- مفهوم الصحافة المكتوبة :

الصحافة المكتوبة هي الصحافة التي تدون على دعامة ورقية إذ يمكن قراءتها من طرف الجمهور . وتعرف الصحافة بأنها إصدارات مطبوعة أو إلكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات و تشرحها و تعلق عليها . و يكون ذلك بطبع أعداد كبيرة بغرض النشر و التوزيع<sup>3</sup> .

وتعتبر الصحافة المكتوبة أولى أشكال وسائل الإعلام ظهورا حيث سبقت كلا من الإذاعة والسينما والتلفزيون والانترنت ، وذلك منذ ظهورها بالمفهوم العام الذي يشمل التدوين على مختلف أشكال الورق . وفي هذا الإطار نشير إلى أنه ليس من الميسور معرفة نشأة أول جريدة صدرت في العالم . ومما يقال أن جريدة رومانية صدرت في عام 58 ق.م باسم ( الأعمال الرسمية ) أو ( الوقائع الرسمية ) وأن الامبراطور يوليوس هو الذي أسسها وأمر كبار موظفي دولته أن يدونوا جميع أعمالهم اليومية على لوح يعلق في الميادين العامة. كذلك صدرت في روما صحيفة أخرى غير رسمية وقد انتشرت انتشارا واسعا و يذكر بعض المؤرخين أن صدور أول صحيفة كان سنة 911 قبل الميلاد في بكين<sup>4</sup> .

و يشير المؤرخ الفرنسي لتاريخ الصحافة إميل بوفان في كتابه تاريخ الصحافة أنه في إنجلترا و منذ القرن الثالث عشر ظهرت صناعة حقيقية للخبر المخطوط ( أصل التعبير الحديث الذي يطلق على "الأبناء المكتوبة باليد" )، ثم ظهر هذا النوع من الإعلام بعد ذلك بقرنين وانتشر على نطاق عملي واسع في كل من ألمانيا وإيطاليا، وكاف النبلاء يدفعون في سخاء ثمن الأخبار المخطوطة وخاصة في البندقية حيث كان يطلق عليها اسم المنشورات

3 - فضيل دليو : تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال ، ط 4 ، دار الخلدونية ، 2013 ، الجزائر ، ص 80.

4 - فنيحة أوهابيه : الصحافة المكتوبة في الجزائر - قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جمعة باجي مختار ،

عناية ، العدد 16 ، سبتمبر 2014 .

المخطوطة avvisi ، وظهرت في فرنسا من عام 1409 إلى عام 1449 "جريدة بوجوازي" باريس وكانت مليئة بأخبار الغيبة والفضائح والقصص والنشرات الجوية عن حالة المطر والطقس<sup>5</sup>.

ووصولاً إلى مفهوم الصحافة الحقيقي و الذي ارتبط بالدورية و الانتظام في الصدور والذي بدأ خلال القرن السابع عشر خصوصاً مع ظهور الطباعة عام 1435م ، فنذكر ما أشار إليه أحد المراجع وهو أن أول صحيفة يومية منتظمة عام ظهرت كانت 1702 م وهي جريدة "دايلي كوارنت" في إنجلترا<sup>6</sup>.

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر أخذت الصحافة الدورية بالانتشار في أوروبا وأمريكا، ومما ساعد في ذلك إضافة إلى ظهور الطباعة، تطور وسائل النقل والمواصلات حيث أعطى ذلك دفعا جديدا لظهور الصحافة المكتوبة بنماذجها الحديثة، حيث ظهرت الصحف الدورية لتتحول فيما بعد إلى صحف أسبوعية ابتداء من القرن السابع عشر للميلاد.

وتعتبر هذه الصحيفة لويديز لست التي تأسست عام 1734 على شكل إشعار كان ينشر على جدار مقهى في لندن- على نطاق واسع، بأنها مصدر رائد لأخبار وتحليلات سوق الشحن العالمي. وقد عزت إدارة الصحيفة قرارها هذا إلى تراجع الاهتمام بالنسخة المطبوعة<sup>7</sup>.

5 - إيميل بوفان : تاريخ الصحافة ، ت. محمد إسماعيل ، مراجعة . محمود نجب أبو الليل ، وكالة الصحافة العربية (ناشرون) ، الجزيرة ، مصر ، 2018 ، ص 15.

6 - محمود عزت اللحام، مروى عصام صلاح: الاتجاهات الاعلامية الحديثة في الصحافة الدولية، ط 1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان، 2015 ، ص 72 .

7 - "أقدم صحيفة في العالم ترحل إلى الإنترنت" : عن موقع : <https://www.aljazeera.net> ، 2023-010-08 .

**المحاضرة الثانية : وظائف الصحافة المكتوبة**

يحقق الإعلام عموماً والصحافة عموماً جملة من الوظائف تشترك جميعها في التعامل مع المعلومات وكيفية بنائها وتقديمها من المرسل وإيصالها للمستقبل، غير أنه توجد وظائف تفصيلية مختلفة يحققها الإعلام و الصحافة سنتطرق إلى أهمها .

ويقدم فاروق أبو زيد مجموعة من الفروض التي تجيب عما إذا كانت هناك قوانين علمية تحكم الوظائف التي تقوم بها الصحافة ، و هذه الفروض هي <sup>8</sup> :

**الفرض الأول:**

إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع ، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة التاريخية .

**الفرض الثاني:**

إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر وباختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة، فوظائف الصحافة في المجتمعات الليبرالية تختلف عن وظائفها في المجتمعات الاشتراكية.

**الفرض الثالث :**

إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع إلى آخر ، و ذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائفها في المجتمعات المتقدمة . والصحافة رسالة قبل كل شيء ، ثم موهبة واستعداد وفن وعلم ، وهي المهنة الصحفية إذا كانت صادها مكسورة ، وهي ما ينشر في ،والصحافة هي جمع الأخبار ونشرها ، ونشر المواد المتصلة ، و للصحافة المكتوبة دور أساسي في حياة .

و عموماً هناك إجماع على أنه للصحافة عدة وظائف نذكرها فيما يلي :

**- وظيفة نشر الأخبار:**

ظهرت هذه الوظيفة بظهور الصحافة المطبوعة في غرب أوروبا في بداية القرن السادس عشر حيث ظهرت لتؤدي وظيفة نشر الأخبار وإعلام الناس بما يهمهم و يتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو المجتمع العالمي.

8 - فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986 ، ص 57 .

## - وظيفة الشرح والتفسير :

حيث لا تكتفي الصحافة بسرد الأحداث، وإنما تتولى تحليل هذه الأحداث وتفسيرها ، فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها من دون معرفة خلفية هذه الأحداث وتطورها التاريخي.

## - وظيفة الإعلان وتقديم الخدمات التسويقية:

تحول الإعلان إلى وظيفة هامة في منتصف القرن 19 فقد ظلت الصحافة فترة طويلة تنشر الإعلان ولم تستخدم كلمة الإعلان إلا منذ عام 1655 حيث كانت الإعلانات متواضعة عن الكتب والأدوية وغيرها.

## - وظيفة الترفيه و التسلية :

برزت التسلية كوظيفة هامة للصحافة ،نتيجة لظهور التوزيع الكبير و الانتشار الواسع ، بسبب زيادة إيرادات الصحف عن الإعلان والتسلية مطلب إنساني طبيعي وأساسي في حياة الأفراد والشعوب<sup>9</sup>.

## - وظيفة التنمية والتوعية والتثقيف:

و ذلك من خلال تزويد القراء بمواد تثري مختلف جوانب حياتهم تثقيفيا و توعويا بما يحقق تنمية الفرد و المجتمع ، و منها قضايا التربية الصحية و قضايا التعليم و التوجيه الأسري و الإرشاد النفسي .... إلخ .

## - وظيفة توثيق الأحداث :

:تعد الصحافة مصدراً للتاريخ وذلك عندما يتعلق الأمر بدراسة الحالة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لمرحلة معينة من المراحل التاريخية في مجتمع ما وبما أنها مصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين :

أولهما : رصد الوقائع وتسجيلها والحفاظ بها لأجيال القادمة وثانيها : القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع وقضايا تاريخية معينة .

## - وظيفة التأثير في الرأي العام :

: من خلال ما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشاكل التي تشغل بال الناس ومحاولة توجيه الرأي العام من خلال عملية التحريض ، الإشاعة والدعاية ... إلخ<sup>10</sup>.

9- فاروق أبو زيد : الصحافة المتخصصة ، ط 1، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986 ، ص- ص 58 ، 60 .

10- نصر الدين مازري : محاضرات في الصحافة المتخصصة المكتوبة و الإلكترونية ، دروس موجهة لطلبة السنة الثالثة إعلام ،

عن موقع : <http://elearning.univ-djelfa.dz> ، 2023-08-07.

## المحاضرة الثالثة : خصائص الصحافة المكتوبة

### 1- خصائص الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلام جماهيرية :

تتميز الصحافة المكتوبة بعدة خصائص تميزها عن بقية وسائل الإعلام الجماهيرية من إذاعة و تلفزيون و إذاعة و  
سما ، و تتمثل أهم هذه الخصائص فيما يلي :

#### - سعة الانتشار :

تتميز الصحافة المكتوبة بقدرتها على الوصول إلى جمهور واسع و لذا فهي تصنف من وسائل الاتصال الجماهيري ،  
و يعود ذلك إلى طبيعتها كمادة محفوظة ورقيا مما يجعل إمكانية توزيعها ونشرها متاحة و بشكل كبير .  
وعلى سبيل المثال وعلى المستوى العالمي فقد وزعت عام 1975 ما يقارب 400 مليون نسخة و 8000  
جريدة ، أما في عام 2008 فقد اشترى 532 مليون شخص جريدة كل يوم <sup>11</sup>.

وعموما يمكن القول أن خاصية سعة الانتشار هي خاصية متعلقة بطبيعة النسخة الورقية للصحيفة المطبوعة، والتي  
ساهمت الطبعة في بروزها بشكل واضح ، غير أن التطورات التي يشهدها العالم المعاصر ومع ظهور الصحافة  
الإلكترونية ، فإن تجلي هذه الخاصية للصحافة الورقية في الواقع قد تراجع بشكل ملاحظ .

فإذا تحدثنا عن الواقع الراهن بكل تطوراته وتكنولوجياته ، فقد تصادفنا إشكالية كبيرة وهي : " هل يمكن القول أن  
الصحافة الورقية قد انتهت ؟ أو ماتت ؟ هذه قضية جدلية ، تناولتها الكثير من الأصوات من داخل المؤسسات  
المهنية في الصحافة، أو في وسائل الإعلام فقد يرى البعض أنه لا الأخر يتخيل يوما ما في المستقبل أن تكون  
هناك صحيفة على طاولة الإفطار الصباحي ، لأنها أصبحت عادة ستستوجب بقاء الصحف و عدم تلاشيها ...  
وقد نشرت مجلة " الإيكونوميست البريطانية " تقريرا عن الصحافة تحت عنوان " : من قتل الصحافة ؟ " ، ووصلت  
المجلة إلى أن وضع الصحافة هو مصدر قلق . وقد أشرت التقرير على أن العقود الماضية قد شهدت انخفاضا في  
توزيع الصحف في الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا ونيوزلندا، وقد أسهم الانترنت في تسريع معدلات الانخفاض  
في السنوات الماضية . و استشهدت المجلة بكتاب " نهاية الصحيفة " لفيليب ميير ، والذي تنبأ أن عهام 2043

( أي أقل من 40 عاما) سيشهد آخر صحيفة ورقية في الولايات المتحدة ، عندما يقذف بها أحد القراء جانبا بعد أن تكون قد أنهكته قراءة هذه الصحيفة .<sup>12</sup>

### - إتاحة فرصة المرونة في التعامل مع مادتها : التحكم في الوقت والمكان والكيفية

والمقصود بذلك أن القارئ بإمكانه السيطرة على ظروف و أشكال التعرض للمواد المقروءة في الصحافة حيث يمكنه قراءتها لأكثر من مرة ، و كذا التعرض لها في أي وقت و مكان .<sup>13</sup>

- تتيح الخاصية سابقة الذكر للقارئ إمكانية الاستيعاب و التعمق أكثر في فهم و تحليل المواد التي تقدمها الصحافة المكتوبة ، بسبب إمكانية التحكم في وقت التعرض لهذه المواد بما يجدده القارئ ويختاره .

### - جمهورها جمهور متعلم :

- تعتبر الصفحة المطبوعة كما قال أفلاطون "وسيلة السرد الرزين"، لذا فقد تميز جمهورها بالتركيز الانتباه وبذل الجهد، ويصفه بعض الكتاب بأنه جمهور متقٍ ومتعلم<sup>14</sup>.

## **2- خصائص الصحافة المكتوبة كصناعة :**

ويحدد الدكتور صليب بطرس خصائص ومتطلبات الصحافة كصناعة في الجوانب التالية<sup>15</sup> :

- لا بد للصحافة مثلها في مثل أية صناعة من عناصرها الإنتاج المعروفة وهي رأس المال والعمل والمنظم، ولكن في مجال صناعة الصحافة تصبح هذه العناصر خصائص تجعل منها شيئا متميزا .

- إن رأس المال الذي تحتاجه المؤسسة الصحفية أصبح من الضخامة بحيث لم يعد فردا واحدا قادرا على تقديمه، ومن النتائج التي تنبعث من رأس المال اللازم للصحافة .

- تتميز صناعة الصحافة بان الوقت يلعب في حياتها دورا أكبر من أية صناعة أخرى.

12 - غالم عبدالوهاب، يمينة حفوظ : الصحافة المكتوبة صناعة- دور وتحديات ، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 05 ، العدد 02 ، [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz) ، تاريخ الزيارة : 2023-10-22 .

13- محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، 2009 ، د.د.ن ، ص 65 .

14- محمود عزت اللحام و آخرون : مدخل إلى الصحافة ، ط 1 ، دار الإعمار العلمي ، عمان ، الأردن ، 2014 ، ص 18 .

15 - بن أحمد الطاهر ، مجاني باديس : دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب ، عن موقع :

<https://www.asjp.cerist.dz> ، تاريخ الزيارة : 2023-10-20 .

- تتميز صناعة الصحافة أيضا بعمق المنافسة وشدتها في مجالاتها المختلفة بين المؤسسات المنافسة .
- المشروع الصحفي هو مشروع يتميز بأنه ينطوي على نسبة المخاطرة أعلى مما تنطوي عليه المشروعات الأخرى.
- مازال العنصر البشري هو العامل الأكثر تأثير في الصحافة ومادام الأمر كذلك فان الصحافة ستظل تعكس عواطف الصحفي ومشاعره الخاصة .

## المحاضرة الرابعة : أنواع الصحافة المكتوبة

تقدّم الأنواع حسب المعايير التالية :

1- حسب مدى التخصص : عامة و متخصصة

و المتخصصة تقسّم حسب طبيعة التخصص إلى حسب الموضوع : - أو التخصص - أو المجال المغطى

إلى : صحافة سياسية، اقتصادية، ثقافية، علمية، رياضية، دينية، صحية، بيئية، ترفيهية... و هذا ما

سنتطرق إليه بشيء من التفصيل في المحور الموالي .

2- حسب الهدف :

هناك نوعان : صحافة الخبر و صحافة الرأي .

و هذا لا يعني أن الصحافة تكون في مضمونها كله صحافة اي فقط أو خبر فقط ، و إنما المواد الصحفية التي

تحتويها هي التي قد تكون صحافة خبر أو صحافة رأي .

3- حسب دورية الصدور :

توجد الصحف اليومية ، الصحف الأسبوعية ، ...

4- حسب التوزيع الجغرافي :

هناك الصحف المحلية ، الجهوية ، الوطنية ، الإقليمية و الدولية .

5- حسب الملكية :

تقسم وفق هذا المعيار إلى صحف عمومية و صحف خاصة .

6- حسب الجمهور المستهدف :- الفئات الاجتماعية -

تقسم وفقا لهذا المعيار إلى : صحافة نسائية ، صحافة الأطفال ، صحافة الشباب ... إلخ .

7- حسب التكلفة و التوزيع :

تقسم إلى : صحف مجانية و صحف بالاشتراك و صحف بالإيصال للبيت

8- حسب الدعامة :

تقسم الصحافة المكتوبة وفقا للدعامة المستخدمة إلى : صحافة ورقية - مطبوعة - و مسموعة و مرئية و صحافة

إلكترونية .

## المحور الثاني : الصحافة المتخصصة

## المبحث الأول :

### عموميات حول الصحافة المتخصصة

## المحاضرة الخامسة : مفهوم الصحافة المتخصصة

### 1- مفهوم الصحافة المتخصصة :

يمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها الصحافة التي تعنى بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها ، وهي ليست صحافة للعامة أو المجتمع كله ، وإنما هي قاصرة على جمهور معين من القراء. ومن الصعب حصر أنواع التخصصات ، إذ أنه يتوزع على كافة فروع المعرفة ، وكل فرع من هذه الفروع تتفرع منه فروع أصغر ، ومن هذه الفروع الأصغر تتولد جزئيات أدق<sup>16</sup>. فعلى سبيل المثال نجد الصحافة الاقتصادية تتفرع عنها الصحافة الزراعية والصحافة الصناعية والصحافة التجارية ، وعن الصحافة التجارية تتفرع صحافة إدارة الأعمال و صحافة البورصات العالمية وهكذا .

كما عرّفت الصحافة المتخصصة بأنها الصحيفة أو الدورية التي تتخصص في جزئية أي تخصص ما من فرع من فروع العلم أو الثقافة، وهذا استجابة لرغبة وحاجة القطاع المعني فمثلا يهتم المثقفون والأدباء بالأخبار والتحليلات حول ضروب الأدب المختلفة من الشعر والقصة إلى النقد الأدبي<sup>17</sup>. ويهتم أهل العلم بالمقالات والتقارير العلمية عن أحدث الدراسات العلمية والتكنولوجية، ويهتم هةاة الفن بأخبار الفنانين والمشاهير والنجوم، وغيرها من الأمثلة.

و يرى فاروق أبو زيد أن مفهوم الصحافة المتخصصة يقوم على ركيزتين أساسيتين هما :

الأولى : المادة الصحفية المتخصصة .

الثانية : الجمهور المتخصص من القراء .

و على ضوء ذلك يرى فاروق أبو زيد وجود نوعين من الصحف المتخصصة هما :

- الصحف التي تقدّم مادة متخصصة لجمهور متخصص من القراء، فالصحيفة النسائية أو الطبية أو الهندسية أو الإدارية أو الاقتصادية ، تقدّم مادة صحفية متخصصة لقراء المتخصصين .
- الصحف التي تقدّم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء ، كالصحيفة الرياضية أو الصحيفة الفنية و غيرها من الصحف التي تقدّم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص .

16- صلاح عبد اللطيف : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، 2002 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الاسكندرية ، ص 12.

17- عيسى محمود الحسن : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص 19

وبناء على ما سبق يشمل مفهوم الصحافة المتخصصة كلا من الصحف المتخصصة في تقديم مادة متخصصة لجمهور القراء والصفحات المتخصصة في الصحف العامة<sup>18</sup>.  
فمفهوم الصحافة المتخصصة إذن يقوم على عنصر تخصص المادة الصحفية في مجال من المجالات والمقدمة إلى الجمهور سواء كان هذا الجمهور جمهورا عاما من القراء أو متخصصا .

## المحاضرة السادسة : نشأة الصحافة المتخصصة وتطورها

### 1- عوامل ظهور الصحافة المتخصصة :

- نشأ الإعلام المتخصص وتطور استجابة لمجموعة من التحوّلات والعوامل الذاتية والموضوعية المختلفة والتعقيدات والتشابكات المتنوعة التي شهدتها العصر الحالي، ومن أهم هذه التحوّلات والعوامل نذكر :<sup>19</sup>
- اتساع الإطار الجغرافي الذي تشمله التغطية الإعلامية، وتشابك القضايا والأحداث والظواهر وبروز الحاجة لمعالجتها بقدر من التعمق والشمولية.
  - ظهور جمهور نوعي مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة وتعاضم الرغبة لإحداث تأثير أقوى وأعمق على المتلقي، لذا أصبح الإعلام العام التقليدي متعثراً وعاجزاً في نفس الوقت عن إنجاز مهمة التأثير المناسب على المتلقي، وبهذا أصبح الإعلام المتخصص من أهم مصادر الثقافة والمعلومات العامة، كما يعمل على القيام بتلبية احتياجات الجمهور في المعرفة العامة والخاصة.
  - تطور التعليم ومجال النشر العلمي للأبحاث والكتب بما أدى إلى اتساع المجالات التي يطلبها القراء من المجالات السياسية والعلمية والثقافية<sup>20</sup>.
  - اتساع مجالات المعرفة بشكل كبير و قد شمل الاتساع موضوعات المعرفة التي تقدّمها الصحافة ، و قد ارتبط ظهور الصحافة المطبوعة وخاصة في الغرب بالاقتصاد والسياسة ، و في مراحل لاحقة من التطور اتسعت مجالات المعارف لتشمل مجالات الحياة كافة ( الرياضة و العلم و البيئة و التكنولوجيا و الصحة و الثقافة ...إلخ )<sup>21</sup>.
  - انتشار صحافة الأقليات والصحافة الشعبية وكذا دخول المرأة عالم الصحافة ، إضافة إلى ظهور المؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء و ظهور الإذاعة و التلفزيون<sup>22</sup> .
  - ظهور النظريات الاتصالية الحديثة الخاصة بتفتيت الجمهور من خلال التوجّه إلى جمهور محدد له سمات خاصة و احتياجات اتصالية خاصة لا يمكن تلبيتها إلا بالصحافة المتخصصة<sup>23</sup>.

19- دراسة نظرية في مفهوم الإعلام المتخصص ، دراسات 479 ، 10 مارس 2015 ، arsalan-rahman-elam- . mtaxass-III .

20- عيسى محمود الحسن : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص 18 .

21 - أديب خضور : الإعلام المتخصص - الاقتصادي ، الرياضي ، الثقافي ، السكاني ، العلمي - خصائص الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، سلسلة المكتبة الإعلامية ، عدد 26 ، 2005 ، دمشق ، ص 08 .

22- عبد الرزاق الهيتي : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار أسامة ، عمان ، 2011 ، ص 17 .

- ظهور الجمعيات العلمية من أهم المنعطفات لترسيخ الإعلام المتخصص إذ اهتمت تلك الجمعيات وحسب مجالاتها العلمية بإصدار مجلات ودوريات علمية توثق آخر ما توصلت اليه التطورات والأخبار العلمية ، كما جاء تدوين الاكتشافات العلمية والكشوفات الجغرافية وما يراه المستكشفون إحدى أهم مجالات الإعلام المتخصص في تلك العصور .

- بعد ظهور وترسخ المؤسسات الإعلامية الكبيرة كانت مساعيها تتجه نحو الاهتمام بكافة جوانب الحياة والسيطرة على التعقيدات الناشئة من التنوع وتعقيد الجمهور، وبهذا التحول بدأ الإعلاميون هم الذين يخوضون في المجالات العلمية والحياتية ويتعلمون معارفها ويقدمونها كإعلاميين للجمهور<sup>24</sup>.

أي أنه بعبارة أخرى أصبح الممارسون الإعلامية للمهنة أكثر قرباً للجماهير النوعية وواقعها و احتياجاتها بما يخلق الفرصة أكبر للاهتمام بها إعلامياً وصحفياً والاهتمام بخلق التخصص الصحفي الذي يهتم بشؤون هذه الجماهير النوعية .

## 2- نشأة الإعلام المتخصص :

جاء عصر النهضة ليمثل اول ظهور للإعلام المتخصص حسب تفسيرنا المعاصر، اذ يمكن اعتبار مجلة (العلماء) الصادرة في فرنسا في 1665 أول مجلة متخصصة علمية تهتم بنشر الاكتشافات العلمية وتدوينها ومحاطة لشريحة معينة من العلماء والمتقنين، وبعد فترة زمنية قامت الإذاعة بتقليد الصحف عن طريق، إعطاء وقت وبرامج معينة لتقديم مواد متخصصة في الإذاعة العامة، كبرامج الأطفال، والموسيقى والغناء، والمرأة، والدين. ولم يستمر الحال طويلاً إلى أن قامت الإذاعة بإنشاء إذاعات متخصصة تستهدف تقديم مضمون محدد، أو مخاطبة جمهور محدد السمات من المستمعين. وبالنسبة للتلفزيون كرر ما حدث للإذاعة حيث سرعان ما أدرك القائمون عليه أهمية التخصص في إعداد برامجه، وأضحت القنوات المتخصصة إحدى أهم سمات العصر الحديث، وقد شهدت ساحة الفضاء صراعاً غير مسبوق بين القنوات المتخصصة التي راحت تقدم كل ما هو جديد ومبهر لجذب قطاعات محددة من الجمهور.

23- ماجدة عبد المرزقي : الصحافة المتخصصة - إشكاليات الواقع و آفاق المستقبل - ط 01 ، دار العالم العربي ، القاهرة

، 2010 ، ص 13 ، بتصرف .

24 - أديب خضور ، مرجع سابق ، ص 39 .

## -1-2 أهم المحطات التاريخية لظهور الصحف المتخصصة :

أولا في العالم :

كان أول ظهور للإعلام المتخصص خلال عصر النهضة وذلك من خلال إنشاء مجلة (العلماء) الصادرة في فرنسا في 1665 وهي أول مجلة متخصصة علمية تهتم بنشر الاكتشافات العلمية وتدوينها ومخاطبة لشريحة معينة من العلماء والمتقنين<sup>25</sup>.

و يمكن التطرق إلى أهم المحطات التاريخية لظهور الصحافة المتخصصة في العالم كالآتي :

- ظهور الملاحق التي تفرّعت عن بعض الصحف الشهيرة في فرنسا ، فقد أنشأت جريدة Le Figaro ملاحق منها :

- Le Figaro economie ، والتي تعتبر أولى محاولات تجسيد سياسة الملاحق لجريدة Le Figaro<sup>26</sup> .

- Album- Figaro والتي تنشر صور بعض الشخصيات التابعة لمجالات السياسة والفن والأدب المسرح<sup>27</sup> .

صورة منشورة في الملحق Le Figaro Programmes<sup>28</sup>

26- arsalan-rahman-elam-mtaxass-III : مرجع سابق .

26 - سميرة بلعربي : الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية دراسة مقارنة بين يومياتي "لوفيفارو" ( Le FIGARO LE و " ليبراسيون " - ( LIBERATION ) من 13 جانفي 1992 إلى 15 أفريل 1999 ، مذكرة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، 2013/2012 ، ص 222 .

27 - موقع : <https://gallica.bnf.fr/> ، تاريخ الزيارة : 2023-10-29 .

28 - <https://gallica.bnf.fr/> ، تاريخ الزيارة : 2023-09-15 .

- صحيفة FIGARO Programme وهي صحيفة خاصة بالمشاركين وهي صحيفة سياسية أدبية ساخرة ظهر أول عدد لها سنة 1848. <sup>29</sup>

- ظهور جريدة التايمز في بريطانيا عام 1785 على يد John Walter و قد كان اسمها في بداية الإصدار Daily Register Universal ، ثم تغير اسمها إلى Times سنة 1788 <sup>30</sup>، وقد كانت تحتص بالإعلان في المجال التجاري. <sup>31</sup>

- بدأت الصحافة المتخصصة في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إصدار صحيفة في المستعمرات من طرف بينجامين هاريش Benjamin Harrish الذي أصدر عام 1966 جريدة الحوادث العامة الأهلية والأجنبية، واستمرت الصحف الأمريكية حزبية إلى 1870 يمتلكها السياسيون ورجال الأعمال، ثم ظهرت بعد ذلك المجالات والصحف المتخصصة في أخبار العلوم والاختراعات <sup>32</sup>.

### ثانيا : في العالم العربي

ظهرت أولى مبادرات الصحف المتخصصة من خلال التوجه نحو مجال خدمة الحاكم من خلال إنشاء جريدة **جورنال الخديوي** في مصر عام 1828 <sup>33</sup>.

كما تخصصت جريدة **مرآة الأحوال** لخدمة الوالي العثماني ونشر القرارات والتعيينات عام 1854 . وانتشرت الصحف في مصر بعد غزو نابليون وبعد ذلك إبان الاحتلال البريطاني وفي بقية العالم نمت الصحافة المتخصصة الحديثة، لأنه قبل ذلك كان حاكم مصر له حظر على قراءة الصحف. وكانت الصحف الدينية أول ظهور للصحافة المتخصصة في الوطن العربي حيث ظهرت جريدة "أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة"، وذلك عام 1863 في بيروت من طرف رجال الكنيسة والقساوسة الذين يعتبرون أول من بادر بإنشاء الصحف الدينية ( الكنيسة أول من أنشأ المطابع في سوريا و لبنان عام 1832)، والتي حملت أسماء مختلفة مثل البشير، الإنجيل، النشرة الأسبوعية، الصليب، كوكب المنبر... إلخ.

29 - موقع : <https://gallica.bnf.fr/> ، تاريخ الزيارة : 2023-10-29 .

30 - سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية و الدولية - المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، النماذج - الاتجاهات ، ط 01 ، دار الكتاب الجامعي ، 2014، ص 148 .

31 - <https://www.britannica.com/topic/The-Times> .

32 - الهيتي : مرجع سابق ، ص 11 .

33 - محمد خليل الرفاعي : مرجع سابق ، ص- ص 15،16 بتصرف .

ونشير في هذا الصدد إلى أن ظهور الصحافة الدينية الإسلامية في أوائل القرن 20 كان كوسيلة لإثارة المسلمين لمواجهة الاحتلال واستنهاض الهمم<sup>34</sup>. **صحافة جمعية العلماء المسلمين** لإعادة النظر لأن كانت صحافة أخرى غير إسلامية .

ورغم أن الاهتمام بالصحافة المتخصصة يبدو جليا في الدول المتقدمة بسبب تقسيم العمل والتخصص الدقيق الذي تتسم به المجتمعات الصناعية ، إلا أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا في اهتمام الدول النامية بالصحافة المتخصصة ، خاصة في المجالات ذات الاهتمام الجماهيري الواسع مثل الرياضة والمرأة والفن ، ودرجات أقل في المجالات الثقافية والمجالات العلمية ذات الطابع الأكاديمي البحت<sup>35</sup>.

وفي الوقت الراهن أصبحت الصحف تتوجه إلى مجالات أكثر توسعا كما في المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية وغيرها، ومن المتوقع أن يزيد الاهتمام بمجال التخصص الصحفي نظرا لما يعيشه العالم ككل من تغيرات كبيرة على مختلف الأصعدة تجعل من مسألة التخصص عموما و التخصص الإعلامي خصوصا مسألة في غاية الأهمية .

### ثالثا : نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر

عرفت الصحافة المتخصصة في الجزائر محطات متعلقة بالأحداث التاريخية التي عرفتها الصحافة عموما قبل وبعد الاستعمار .

#### أ- الصحافة المتخصصة في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية :

ويمكن اعتبار التخصص في الصحافة في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية و بعدها خلال الثورة نابعا من اهتمام الصحف الفرنسية والوطنية خلال هذه الفترة، ولذلك فالتخصص في هذا السياق جاء استجابة لتحقيق الصحافة لغايات وأهداف متعلقة أساسا بطبيعة الحقب التي عاشتها الجزائر ، وهذا ما يمكن تبينه من خلال مايلي :

- صحافة فرنسية
- صحافة فرنسية حكومية
- صحافة احباب الأهالي
- صحافة وطنية جزائرية

34 - فاروق أبو زيد : مرجع سابق ، ص - ص ، 4 ، 5 .

35- فاروق أبو زيد : المرجع نفسه ، ص - ص ، 4 ، 5 ، بتصرف .

أولاً : صحافة فرنسية ذات توجه استعماري استيطاني :

\* **صحافة دعائية :** ونذكر منها تحديدا صحيفة Estafette d'alger وهناك من يطلق عليه: L'estafette de Sidi Fredj و التي صدرت سنة 1830، وهي تعتبر صحيفة دعائية حربية أشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي وهي لا تتعدى محيطه ، و هي أول جريدة في الجزائر .<sup>36</sup>

\* **صحافة إدارية :** و نذكر منها تحديدا جريدتين هما :

- جريدة Le Moniteur Algérien التي أصدرت سنة 1832، وهي صحيفة إدارية تنشر مل ما يخص قرارات القيادة العامة الخاصة بمقاطعة الجزائر<sup>37</sup>، وقد أصدرت في عهد الحاكم الفرنسي دي روفيقو " وهي بمثابة الجريدة الرسمية للحكم الفرنسي في الجزائر، وهي أول جريدة تنشيء لها ملحقا عربيا، رغم أن عربيته كانت ركيكة صعبة الفهم إلا أنها تعتبر أول صحيفة تصدر في الجزائر وتخطب الجزائريين بلغتهم ، واستمرت في الصدور حتى عام 1885، ثم حُجبت وفي سنة 1862 عادت للظهور تحت اسم "مونيتر الجزائر"، ثم توقفت نهائيا عن الصدور سنة 1871.<sup>38</sup>

**\* صحافة فرنسية حكومية :**

تعرف الصحافة الحكومية بأنها صحافة تشرف عليها الحكومة الفرنسية بواسطة ممثلها في الجزائر و هو الوالي العام ومعه كل الإدارة الاستعمارية ، وهي وسيلة لبسط نفوذها على السكان الجزائريين .<sup>39</sup>

و من هذه الصحف نذكر :

- **جريدة المبشر** التي ظهرت سنة 1848، وقد تزامن ظهورها مع نهاية المقاومة العسكرية التي قادها الأمير عبد القادر ضد الاحتلال الفرنسي وهو ما سمح لسلطة الاحتلال ببناء شبكتها الأولى على نطاق واسع من الأراضي الجزائرية مستعينة في ذلك ببعض الأعيان الذين أصبحوا وسطاء تعتمد عليهم سلطة الاحتلال لتثبيت نفوذها على السكان المسلمين ، وكانت جريدة " المبشر " الوسيلة المعتمدة لإخبار الأعيان بما تتخذه من إجراءات وتدابير

36 - هاجر ميرزة : الصحافة المتخصصة في الجزائر - دراسة في السياقات والأهداف ، مجلة المعيار ، عدد 03 ، رت 72 ، 2023.

37 - هاجر ميرزة : المرجع نفسه .

38 - عمار بن محمد بوزير : الصحافة الجزائرية المكتوبة في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي - لحة مختصرة ، شبكة الالوكة ، ص

39 - هاجر ميرزة : المرجع نفسه .

خاصة بالأشخاص والأملاك والهياكل الإدارية.<sup>40</sup> ولذلك فهي تعتبر صحافة متخصصة في المجال الإداري أو صحيفة إدارية .

### ثانيا : صحافة أحباب الأهالي

و هي صحافة تحريرية ظهرت بعد قانون حرية الصحافة سنة 1982، وقد قام عليها مجموعة من الفرنسيين الذين استأثروا من السياسة الاستعمارية وأرادوا أن يقدموا يد المعونة إلى نخبة معينة من المسلمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الوجود الفرنسي في الجزائر و لذا سميو بأحباب الأهالي .

و قد ظهرت في هذه الصحافة صحف ذات طابع سياسي منها جريدة المنتخب (1900- 1962)، جريدة الأخبار (1902)، الهلال (1906- 1907)، منبر الأهالي (1927) كما ظهرت ضمنها صحف ذات طابع حزبي و منها جريد الجزائر الجمهورية (1937) .

### ثالثا : الصحافة الأهلية

ويقصد بها الصحف التي يقوم عليها الجزائريون من ناحية التسيير الإداري و المالي و من ناحية التحرير والتوزيع وكان مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية و بشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الفرنسي بالجزائر مع الاعتراف المطلق به .<sup>41</sup>

و من الصحف المتخصصة في الصحافة الاهلية هناك اتجاهان :

- الصحافة ذات التوجه الإصلاحية والذي يعد تيارا مهما و متميزا من تيارات الحركة الوطنية الجزائرية حيث كانت له رؤية خاصة في الإصلاح والتغيير والمواجهة مع الاستعمار الفرنسي، قوامها الأساسي إحياء الشخصية الجزائرية بمقوماتها الحضارية القائمة على الإسلام والعربية في ظل الانتماء إلى الوطن الجزائري الذي يختلف عن فرنسا و اطروحتهما الغدماجية والتغريبية .<sup>42</sup>

ومن أهم الصحف الإصلاحية نذكر جريدة الحق (1893) جريدة الإقدام (1920-1926)، جريدة الفاروق (1913-1926) جريدة الجزائر (1922)، الصحراء (1925)، و هذه كلها جرائد تابعة من مبادرات شخصية

40 - أحلام باي : ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (الفترة 7847-7954)، مجلة المعيار، مجلد 27، عدد 2، 2023، ص 05 .

41 - هاجر ميرزة : مرجع سابق .

42 - حمزة عيجولي : الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، المجلد 07، العدد 04، [www.asjp.dz](http://www.asjp.dz)، تاريخ الزيارة 2023-11-21.

فردية ، كما توجد جرائد تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأهمها : السنة (1933) ، الشريعة (1933) ، الصراط (1933-1934) ، البصائر (1935-1956).<sup>43</sup>

- الصحافة ذات التوجه الديني الصوفي وهي الصحف التي اهتمت بالدفاع عن قضايا التصوّف، وقد ساهمت في تأسيسها جمعية علماء السنة المستقلة عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 1932 ، ومن أهم النماذج عنها : صحيفة لسان الدين (1923)، البلاغ الجزائري (1926)، الإخلاص (1932)، المعيار (1932)، الرشاد (1938).<sup>44</sup>

#### رابعا : صحافة وطنية استقلالية

وهي الصحافة التي صدرت سواء بالتراب الوطني أو خارجه ، والتي لم تعترف بالوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر. ونظرا لطبيعة السياق الذي جاءت فيها و الأهداف التي سخرت من أجلها ، فإن الصحف المتخصصة التي ظهرت حينها هي الصحف السياسية والحزبية ومنها الأمة (1930) الشعب الجزائري (1935) البرلمان الجزائري (1939) العمل (1941) والثورية و منها جريدة المقاومة (1955-1956) ، جريدة المجاهد (1956).<sup>45</sup>

#### **ب- الصحافة المتخصصة في الجزائر بعد الاستقلال**

عرفت الجزائر الصحافة المتخصصة مع تطور قطاع الصحافة فيها تدريجيا ، وخاصة بعد الاستقلال وبعده بعد صدور قانوني 1982 و1990 ، وفيما يلي ذكر لنماذج عن أهم مجالات الصحف المتخصصة التي عرفت الجزائر :  
- الصحافة النسائية :

و قد عرفت الجزائر بداية في حقبة الحزب الواحد وذلك من خلال إنشاء مجلة الجزائرية ، والتي صدرت سنة 1970 وكانت لسان حال الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات. وبعدها وفي عهد التعددية الإعلامية ظهرت صحف ومجلات نسائية أخرى منها : مجلة نون (1990) ، مجلة نيسا (1991) ، مجلة حواء (1991) ، جريدة السمرة (1992) ، مجلة أنوثة (1991) ، جريدة نصف الدنيا (1994).<sup>46</sup>

43 - هاجر ميرزة : المرجع نفسه .

44 - هاجر ميرزة : المرجع نفسه .

45 - هاجر ميرزة : المرجع نفسه .

46 - سليمة كشيده : قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية لمجلتي : دزيريات و موعد حواء- خلال عامي 2015/2016 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، ص- ص 109،104.

– الصحافة الرياضية :

خلال الاستعمار فقد وجدت صحف رياضية كانت تمارس مهامها من خلال التغطية المتواضعة لبعض الأنشطة الرياضية سواء للفرنسيين المستوطنين في الجزائر أو فئة قليلة من الجزائريين الذين كانوا يمارسون الرياضة تعبيراً كشكل من أشكال النضال الثقوري السلمي ، و من هذه الصحف نذكر :<sup>47</sup>

جريدة L'auto sport (1900) ، Le miroir du sport (1920) ، l'Entente (1941) ، Algerie ، Foot Ball (1956) ، Journal d'alger sport (1959) .

كما وجدت صحف شاملة قبل الاستقلال كانت تخصص صفحة على الأقل لتغطية الشأن الرياضي حيث نجد

منها: L'écho D'Oran 1934, La Dépêche de Constantine 1936

, la république , lepeuple .

و هناك صحف لم تعمر طويلا و منها :

" L'Avant Garde " (1904) و L'Algérie Sportive (1890-1906) ، Tous les sports ، (1907) Bon sport ، (1907) .

أما بعد الاستقلال فقد خصصت صحيفتنا الشعب والمجاهد صفحات معتبرة تعالج المضامين التي تختص بالشأن الرياضي في الجزائر .

وفي 1963 أصدرت جريدة الشعب ملحقا رياضيا بعنوان " Olympic " ، وصدر ملحق رياضي آخر عن يومية المجاهد بعنوان "Sport" Actualité " سنة 1966 ، وهذان الملحقان يقدمان حصادا أسبوعيا عن كامل الأخبار والمواضيع الرياضية التي تحدث في الجزائر خلال أسبوع.

وتعتبر جريدة "المنتخب" الصادرة سنة 1985 أول جريدة رياضية ناطقة باللغة العربية في الجزائر .

وغداة استقلال الجزائر سنة 1962 كانت أربعة جرائد منها اثنتان ناطقتين باللغة العربية، تحتكر الساحة الإعلامية الوطنية مع فضاء مخصص للرياضة الجزائرية عموما و لكرة القدم بشكل خاص.

وكانت يومية المجاهد الناطقة باللغة الفرنسية الأولى التي خصصت منذ سنة 1966 مكانة للمعلومات الرياضية من خلال إضافة ملحق "الأخبار الرياضية" الذي كان يصدر كل نهاية أسبوع.

وشهدت سنة 1972 إطلاق أول أسبوعية رياضية ناطقة باللغة الفرنسية، "الهدف" التي يتكون طاقم تحريرها من صحفيين كانوا يعملون في يومية النصر.

47- نصر الدين مهداوي : نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر – دراسة تاريخية تحليلية عن نشأة الصحافة الرياضية و تطورها في الجزائر (1962-2017) ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 ، ص- ص 106 ،

وبعد 13 سنة من الانتظار ظهرت أسبوعية المنتخب واختفى كلا العنوانين اللذين كانا تابعين للقطاع العمومي مع ظهور التعددية في بداية التسعينات.

وحينئذ حمل القطاع الخاص المشعل لمحاولة احتكار سوق "شاغرة" وفي سنة 1991 قام وزير الثقافة الحالي عز الدين ميهوبي بإصدار "صدى الملاعب" المخصص لأخبار كرة القدم الوطنية و الدولية. وفي مايو 1993 ظهرت يومية "الشباك" تبعتها شهر من بعد صدور أسبوعية "كومبتيسيون" التي أصبحت يومية سنة 2007.

كما تعتبر يومية "الشباك" التي ما زالت تصدر لحد الآن إحدى نماذج الصحافة الرياضية الوطنية. ومن جهة أخرى مكن صدور "الهداف" سنة 1999 متبوع سنتين من بعد بصدور "لوبوتور" من فتح مجال "المنافسة" أمام الصحافة الرياضية الجزائرية<sup>48</sup>.

### صحافة الأطفال :

خصصت وصاية وزارة الإعلام والثقافة أركانا أسبوعية خاصة بالأطفال باسم "الجيل الصاعد" ثم اختفى هذا الركن في أواسط السبعينات. كما خصصت مجلة المجاهد الأسبوعية الناطقة باسم جبهة التحرير الوطني صفحتين أسبوعيتين للأطفال باسم المجاهد الصغير في 1968.

وكانت سنة 1969 بداية جديدة لصحف الأطفال في الجزائر إذ صدرت أول صحيفة متخصصة للأطفال وهي صحيفة " أمقيدش " والتي كانت الأولى من نوعها في إفريقيا والعالم العربي، وتبعها بعد ذلك ظهور عدد من الصحف المشابهة لها في الشكل والمضمون ومنها صحيفة " اقنيدف " التي صدرت عام 1972 بغشراف الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، صحيفة " ابتسم " عام 1977 بإشراف وزارة الري و صحيفة " طارق " عام 1979 بإشراف المتحف الوطني للمجاهد ، وصحيفة " جريدتي " عام 1981 بإشراف وزارة الإعلام و الثقافة<sup>49</sup>.

كما ظهرت صحف أخرى موجهة للأطفال في الجزائر نذكر منها:<sup>50</sup>

**-مجلة الشاطر :** وهي مجلة شهرية بدأت في الصدور سنة 1995 عن دار الصحافة - القبة، والأعمار التي توجه إليها هي من 7 سنوات إلى 15 سنة . وهي مجلة تربوية تثقيفية، ترفيهية .

48 - <https://www.djazairss.com/aps/429634> تاريخ الزيارة : 2023-09-30.

49 - شعيب الغباشي : صحافة الأطفال في الوطن العربي ، ط 4 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2002 ، ص 134 .

50 - فاطمة الزهراء ثنيو : صحافة الأطفال : فضاء لاكتساب مهارة الكتابة و تحفيز الصغار على الإبداع ، المجلة الدولية

للاتصال الاجتماعي ، المجلد 08 ، العدد 02 .

- مجلة ألعاب الأطفال: وهي شهرية تصدر عن مجلة الشاطر، صدرت في أبريل 1995 بالموازاة مع كل عدد من مجلة الشاطر، والأعمار التي توجه إليها هي من 7 سنوات إلى 15 سنة .
- مجلة ألوان ومعارف: صدرت في أبريل 1995 والأعمار التي توجه إليها هي من 4 إلى 9 سنوات، وهي مجلة تربوية تثقيفية، ترفيهية .
- مجلة سامي: صدرت في ولاية البليدة عن دار النشر والتوزيع محمد رزق سنة 2000، وهي مجلة تعليمية تثقيفية ترفيهية، وسميت بهذا الاسم دلالة على النمو والرفعة
- مجلة اقرأ: صدرت في وهران عن شركة صخر سنة 2001 وهي مجلة ترفيهية.

## المحاضرة السابعة أنواع الصحافة المتخصصة و مستوياتها

### 1- أنواع الصحافة المتخصصة :

يرى عبد اللطيف حمزة أن الصحافة المتخصصة هي التي تخاطب فئة خاصة أو قطاعات خاصة من قطاعات المجتمع أو هيئة واحدة من هيئاته . والمقصود بها كذلك جميع الصحف التي تعالج فنا واحدا من فنون الحياة لا تتعداه إلى سواه . و على هذا فالصحافة المتخصصة نوعان :<sup>51</sup>

الأول : صحافة الفئات أو الهيئات أو القطاعات : كما نرى ذلك في صحافة العمال وصحافة المزارعين و صحافة الجيش أو الشرطة و صحافة الشباب وصحافة الأطفال وصحافة المرأة أو الصحافة المدرسية أو الجامعية .

الثاني : كصحيفة الأدب أو الموسيقى أو التربية ، أو الطب أو الهندسة أو الفنون على اختلافها و نحو ذلك .

### 2- مستويات الصحافة المتخصصة :

هناك ثلاثة مستويات للصحافة المتخصصة وهي :<sup>52</sup>.

المستوى الأول:

وهو المستوى الذي نراه في الصفحات المتخصصة في الجرائد العامة والمجلات الاسبوعية العامة فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي الذي غالباً ما يحصل على ثقافة من خلال ما ينشر من معلومات عن مجالات النشاط الانساني المتعددة كالسياسة والاقتصاد والادب والفكر والدين.

المستوى الثاني:

وهو المستوى الذي نراه في الصحف المتخصصة الاسبوعية او الشهرية و التي تقدم مادتها للقارئ متوسط الثقافة الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية او الاسبوعية.

المستوى الثالث:

نراه في الصحف العلمية المتخصصة وقد تكون شهرية او نصف سنوية أو سنوية وهي صحف تتابع نشر احداث الابحاث والدراسات الجديدة التي وصل اليها التطور في كل تخصص وهي موجهة إلى القارئ المثقف ثقافة عالية

51 - عبد العزيز شرف : مرجع سابق ، ص 18 .

52- شكرية كوكز السراج : الصحافة المتخصصة في العراق بعد احداث ٩ - ٤ - ٢٠٠٣ ، تقويم الصحفيين العراقيين لادائها مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 4 ، 2008 ، العراق 134 ، ص- ص 133 ، 134 ، بتصرف .

وتكاد تكون بديلاً عن الكتاب وقد اخذت بالانتشار بحيث صارت تغطي معظم النشاطات الانسانية المعاصرة  
فهناك مثلاً صحف متخصصة بالطب والزراعة والفن والاعلام و غيرها .

## المبحث الثاني :

### تصنيف الصحافة المتخصصة

## أولاً : تصنيف الصحافة المتخصصة من حيث الموضوع (المجال) :

ونقصد بهذا المعيار تصنيف الصحافة تُوفقاً للموضوع أو المجال المعرفي الذي تختص به ، كالسياسة والاقتصاد و العلم و الفن و الدين و المجتمع و غيرها ، وقد ظهرت عدة أنواع متخصصة من الصحافة وفق هذا التقسيم على مر حقب تاريخية مختلفة ، و إن كانت مجملها في العصر الحديث و منها الصحافة الدينية و الصحافة السياسية و الاقتصادية و العلمية ، غير أنه توجد أنواع مستحدثة من الصحافة المتخصصة أفرزتها التطورات الحديثة في مجالات معرفية معينة و ذلك في المجال البحثي أو الواقعي و المهني ، كما تظاهر أحياناً امتداداً لتخصص في مجال تخصصي معين، ومن أمثلة ذلك نذكر الصحافة البترولية التي تعتبر امتداداً للصحافة الاقتصادية، حيث تكون مفهوم الصحافة البترولية تدريجياً بعد أن أرسيت معالم الصحافة الاقتصادية من جهة ، و تماشياً مع ازدياد الاهتمام بالبترول كسوق وكمصدر رئيسي للطاقة و كمحرك أساسي للتنمية الاقتصادية في العالم ، سواء بالنسبة للدول التي تصدره أو تلك التي تستورده ، بما جعله يحتل الصدارة في السوق العالمية ، و هذا ما جعل بروز الصحافة البترولية أمراً منطقياً و ضرورياً لتقديم معلومات حول البلدان المنتجة للبترول ، أكثر البلدان احتياطاً له، شركات التنقيب عن البترول ، متغيرات أسعاره، أهم الحقول النفطية ، المنظمات النفطية العالمية .

وعلى غرار الصحافة البترولية ، توجد عدة نماذج للصحافة المتخصصة المستحدثة ، والتي لم تظهر إلا في السنوات الأخيرة ومنها الصحافة الصحية والصحافة الأمنية. وفي المحاضرات الموالية سوف نقدّم نماذج متنوعة عن أنواع الصحافة المتخصصة، حيث سنتطرق إلى كل من الصحافة السياسية والدينية والصحية والاقتصادية والأمنية والرياضية والبيئية والعلمية ، مع الإشارة إلى أنه توجد عديد الأنواع الأخرى التي لا يسع المقام لذكرها كلها ومنها على سبيل المثال لا الحصر الصحافة الاجتماعية والفنية والأدبية والسياحية والعسكرية ، وغيرها من الأنواع التي تتعدد بتعدد المجالات المعرفية و المهنية و القطاعية التي تحيط بالفرد و المجتمع .

## المحاضرة الثامنة : الصحافة السياسية

### 1- نشأة الاتصال السياسي و الصحافة السياسية :

بدأ الاهتمام بمجال الاتصال والسياسة منذ زمن الإغريق فقد كتب الفلاسفة آنذاك عن هذا المجال ومن بينهم أرسطو الذي أشار في كتابه " الخطابة " إلى دور الخطابة في خدمة السياسة .

ونستطيع أيضا تتبع مراحل تطور الاتصال السياسي من خلال ظهور النظرية الليبرالية في بريطانيا، على يد "جون ميلتون" في بداية القرن 16 والذي نادى بحرية الرأي والتعبير، هذه النظرية تبلورت بشكل واضح في القرن 17 من خلال الإضافات الفكرية لأساتذة العلوم السياسية الذين كانوا يحاولون تأسيس نظام سياسي أمثل من خلال رفع القيود التي تفرضها الحكومات على حرية الرأي والتعبير وفلسفة حرية الاتصال المنادين برفع الرقابة عن الاتصال، والتي تتمحور حول الفرضية التي تقول: "إن حرية الاتصال تشجع على الحوار والنقاش واستعمال العقل من أجل الوصول إلى الحقيقة"<sup>53</sup> .

وقد ظهرت محاولات التنظير لما يسمى بالاتصال السياسي في عام 1956، كأحد عناصر البحث في موضوع العلاقة بين القيادة السياسية والجماعات النشطة العاملة في المجتمع ، فقد ظهرت فيه أول محاولة للتنظير لهذا النمط الجديد من الاتصال كحقل جدير بالاهتمام، من أساتذة العلوم السياسية والاتصال على حد سواء ، وكانت الرؤية العامة لمدار البحث في حقل الاتصال السياسي كمتغير رئيسي تتمثل في دراسة العلاقة بين المؤسسات الرسمية الحاكمة وبين السلوك السياسي للمواطن.<sup>54</sup>

### 2- تعريف الصحافة السياسية :

هي الصحافة التي تهتم بنقل الشؤون المتعلقة بالشؤون السياسية وتنقلها إلى الجماهير، ومن بين أمثلة المجالات التي تتناولها ما يتعلق بالسلطة ، أنظمة الحكم ، علاقة السلطة بالشعب .

53 - محمد بن مسعود النشر: مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص- ص 21 ، 23 .

54 - محمد بن مسعود النشر: المرجع نفسه ، ص- ص 22، 23 ، بتصرف.

**3- أهمية الصحافة السياسية :**

تزايدت أهمية الصحافة السياسية في العصر الحالي بشكل كبير، إذ باتت - ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، فالصحافة السياسية تعتبر سلطة قادرة على التأثير والتغيير، لذا فهي تمارس دورا مميزا في التوعية السياسية للمجتمع ، وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم ، من أحداث ومواقف سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، كما تساهم في عملية التنشئة السياسية وتكوين ثقافة سياسية، وبالتالي حصول المشاركة السياسية خاصة عندما يكون الإعلام عموما منظما ويسير وفق سياسة إعلامية محكمة، وتبرز أهمية الصحافة السياسية بشكل عام خلال أوقات الحرب والسلم والانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات المتقدمة ، والصحافة السياسية تقوم بدور رئيسي في اتجاهين إذ تعمل على نقل وتدقق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجمهور، كما تعمل على نقل مشكلات وطموحات الجماهير وتصوراتهم إلى النخبة السياسية.

**4- وظائف الصحافة السياسية :**

عموما هناك من يرى الوظائف السياسية لوسائل الإعلام وللصحافة كما يلي<sup>55</sup> :

أ- الوظيفة الاخبارية ومراقبة البيئة الخارجية : قديما عهدت بعض القبائل لمراقبة بعض الظروف المحيطة بهم، وتحيطهم علما بالأخطار المحدقة بهم و سمي هؤلاء بحراس البوابة، وهذه الوظيفة تقوم بها في الوقت المعاصر وسائل الإعلام، وحراس البوابة في المجتمعات المعاصرة هم جامعو الأخبار والقائمون عليها والعاملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة .

ب- الوظيفة التفسيرية للأحداث: تقوم وسائل الاعلام بتفسير وقائع الأحداث، ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها، إذ أن التفسير المختار يؤثر على النتائج السياسية التالية،ومن ثمة فالإصلاحات التي تستخدمها الصحافة لإيضاح نقطة ما أو تشخيصها ووصف الفاعل السياسي هامة في تشكيل الآراء وتطوراتها.

ت- التنشئة السياسية: هذه الوظيفة أشار إليها "لازويل" في نظرياته إذ يقول: أن التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها.

ث- صناعة الرأي العام: فالصحافة السياسية في ممارساتها للديمقراطية تصنع الرأي العام للجماهير من خلال ثلاثة مستويات هي : الدور الإعلامي، والدور التعليمي، والدور .

55 - مجد الهاشمي: الإعلام الدبلوماسي والسياسي، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 73 .

## المحاضرة التاسعة الصحافة الدينية:

نقتصر هنا على الصحافة الدينية الإسلامية لأنها الأكثر قربا واستخداما في الدول العربية والإسلامية.

### 1- تعريف الصحافة الإسلامية :

تعرف الصحافة الدينية الإسلامية المتخصصة أيضا بأنها : الصحافة التي تعالج الدين الإسلامي وفروعه وتتخصص فيه، لكن هذا لا يمنعها من أن تعالج القضايا المعاصرة من منظور ديني، معتمدة في عرض هذه المادة على المصادر الشرعية المختلفة من قرآن كريم إلى سنة وغيرها من المصادر التي ارتضتها الأمة كمصادر تشريعية في أضرارها ويتولى عرض هذه القضايا الدينية محررون وكتاب مسلمون، يكونون على معرفة عميقة بالدين الإسلامي وحقائقه ومستخدمين في ذلك أسلوب راقى في الكتابة والطرح يتناسب والجماهير الموجهة لها<sup>56</sup>.

ويقول عبد الحليم عويس تعريفا للصحافة الإسلامية بالمفهوم الاصطلاحي :

إن الصحافة الإسلامية ليس شرطا أن تضع لافتة تبين خطها الفكري الواضح، وليس شرطا كذلك أن تقيد نفسها بأسلوب تقريبي، وليس شرطا أن تلتزم في عملها بشكل معين أو قضايا معينة، وإنما يجب ألا تحمل لافتة تتناقض مع أساسية في التصور الإسلامي، أو أساسية في الفكر الإسلامي العام، وإنما يجب أن تكون ملتزمة بتدعيم القيم الإسلامية، ومتعاطفة مع قضايا المسلمين، غير منتمية لأعدائهم تصورا وأهدافا، وملتزمة أيضا بالشروط الإسلامية في الأعمال الفنية، فلا تعلي من الشكل على حساب المضمون ولا تبيح بالتالي الصور العارية ولا الكذب الصحافي ولا الإثارة دون فائدة، ولا تعطيل الناس واستغلال أموالهم وأوقاتهم بلا مقابل .

إضافة إلى ذلك هناك عدة خصائص يجب أن تتوفر في الصحافة الإسلامية يذكرها مصطفى الدميري في قوله : ولا تكون الصحافة إسلامية إلا إذا كانت المادة المنشورة بها إسلامية في المبادئ والأصول والأساليب والأهداف والاتجاه، فلا بد من اتباع شريعة الإسلام، والبعد عن الأهواء الإنسانية عند تحرير الصحيفة الإسلامية<sup>57</sup>.

56 - باية سيفون : الصحافة المتخصصة في الجزائر :تجربة الصحافة الدينية (مجلة الصراط،الدراسات الإسلامية) نموذجاً ،

مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 .

57- شفيقة خنifer : تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد

ويبين عزى عبدالرحمن أنّ " مفهوم الصحافة الإسلامية حديثاً قد اتصل إمّا بالصحافة المتخصصة في القضايا الدينية أو صحافة الحركات السياسية ذات الصلة، وبناء عليه يمكن اعتبار الصحافة الإسلامية هي تلك التي تتخذ من الإسلام - تصريحاً - المرجع في التعامل مع الأحداث أيّاً كانت، وهي تبدو في هذه الحالة صحافة متخصصة بالمقارنة مع الصحافة الأخرى عامة، التي تستند إلى مرجعيات متعددة في التعامل مع المجتمع ذاته <sup>58</sup> .

## 2- نشأة الصحافة الدينية :

كانت الصحف الدينية أول تعبير عن ظهور الصحافة المتخصصة في العالم العربي ويذكر " فيليب دي طرازي " في كتابه عن تاريخ الصحافة العربية أن أول جريدة عربية مصورة دينية كان اسمها " أخبار عن إنتشار الإنجيل في أماكن مختلفة " عام 1863 ، وكان يحرر فيها رجال الكنيسة والمبشرون الأمريكيون في بيروت . وكان القسس هم أو من بادروا بإنشاء الصحف الدينية المتخصصة مثل القس باسيل صابونجي السرياني الذي أنشأ مجلة " النحلة " ، ويرجع ذلك إلى أن المسيحيين هم أول من أنشأ المطابع في سوريا ولبنان عام 1732، وكانت الصحف الدينية في بداية إنشائها تحمل أسماء تبشيرية مثل " التبشير"، " الإنجيل " ، " النشرة الأسبوعية " ، " الصليب " ، " المهماز " ، " كوب الصبح ، المنير. <sup>59</sup>

## 3- ظهور الصحافة الإسلامية :

يُعدُّ مصطلح " الصحافة الإسلامية " مصطلحاً حديثاً النشأة، حيث كان من بين عدّة مصطلحات ظهرت في القرن الماضي في مشاريع وأدبيات الصحوة الإسلامية؛ مثل: الإعلام الإسلامي، والأدب الإسلامي، والفن الإسلامي، وعلم النفس الإسلامي، وعلم الاجتماع الإسلامي، والاقتصاد الإسلامي، وهي في مجملها تعبيرٌ عن الرغبة في العودة إلى الإسلام، وجعله المرجعية الأساسية، والخلفية الفكرية لكثير من العلوم الإنسانية والنشاطات الفكرية والثقافية، وجعله هوية تميز الإنتاج الفكري والعلمي والثقافي للمسلمين، بعدما اصطبغ في فترة من الفترات الزمنية بالغريب، والأخذ عن العلوم والمذاهب الغربية؛ نتيجة التبعية التي عانت منها الأمة، وابتعادها عن مقوماتها وأصولها الحضارية في ظل الاستعمار، وافتتان كثير من المثقفين بالغرب.

وقد جاء مصطلح " الصحافة الإسلامية " متأخراً عن ظهور الصحافة الإسلامية - فعلياً - التي ظهرت إبان استعمار البلدان العربية من قبل القوى الغربية المختلفة، وتمثّلت أساساً في مجموع الصحف التي أنشأها رجال

58- سعاد بعوش الصحافة الإسلامية و إشكالية المصطلح ، عن موقع : [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، 18-04-2022 .

59 - محمود فتحى عبد الرحمن سيد : العلاقة بين التعرض للصحف الدينية ومستوى الوعي الديني لدى الشباب المصري ،

مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ج1 ع 55 ، أبريل - يونيو 2020 ، ص 77.

الإصلاح والتجديد، داعين للإقبال على التعلم ونبذ الجهل، والتوجُّه نحو النهضة والتقدم عن طريق العودة إلى الإسلام، واستلهاهم فاعليته في تكريم الإنسان واستخلافه لعمارة الأرض، و من أمثلة هذه الصحف نذكر : " العروة الوثقى "لمحمد عبده، وجمال الدين الأفغاني، و"المنار" لرشيد رضا و"الشهاب، والبصائر"... لعبد الحميد بن باديس وغيرها<sup>60</sup>.

وبالرجوع للمصادر والأحداث التاريخية نجد أن أول صحيفة إسلامية في العالم هي صحيفة "العروة الوثقى" الصادرة سنة 1884 والتي استطاعت أن تصل خلال درجة محدودة إلى درجة كبيرة من الانتشار، حيث امتد صداها إلى عدة بلدان من بلاد العرب، و الملاحظ أنها كانت على درجة كبيرة من الوعي السياسي والنضج الفكري، نظرا للأفلام المفكرة الواعية التي كتبت فيها، مما زاد في انتشارها ورواجها، ما لم تستطع أي صحيفة إسلامية أخرى أن تقوم به من تخطي الحدود الإقليمية لتصل إلى مثل هذه الدرجة من التأثير الكبير.<sup>61</sup>

#### 4-وظائف الصحافة الإسلامية :

##### • أولا : الوظيفة الإخبارية

وهي لا تعني نقل الحدث والإخبار عما يتعلق بما تختص به الأمة الإسلامية من شؤون فحسب، و إنما تشتمل الوظيفة الإخبارية أيضا على ممارسة الوظيفة الإخبارية والإعلامية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية كالمصادقية و الموثوقية والتحلي بمكارم الأخلاق في نقل الأخبار بعيدا عن الكذب والافتراء والبهتان والتشهير وانتهاك خصوصيات الآخرين وانتهاك حرمتهم وغيرها من المفاصد الأخلاقية في العمل الإعلامي والصحفي .

##### • ثانيا : الوظيفة الدعوية

و تقوم بهذه الوظيفة الصحافة الإسلامية و ذلك من أجل إظهار محاسن الإسلام وتحفيز المسلمين للتمسك بها و محاربة الأفكار والبدع الدخيلة على عقيدة الإسلام الصحيحة، وتزوين الطريق إليها و ترغيب غير المسلمين على اعتناقها.<sup>62</sup>

60 - سعاد بعوش : مرجع سابق .

61 - سكيمة العابد عبد الهادي محمود الزبيدي: الصحافة الإسلامية كوسيلة لتنمية جوانب التربية الإسلامية -الواقع والتحديات- ، مجلة الإحياء، المجلد: 22 العدد، 30 جانفي، 2022، ص 381 .

62 - فاتح قيش : وظائف الصحافة الإسلامية ووظائف الصحافة الحديثة - دراسة مقارنة - مجلة الحقيقة ، العدد 24 ، جامعة أدرار ، الجزائر ، ص 341.

كما تقوم المهمة الدعوة على حملة من الأسس والوسائل منها الإرشاد والتوجيه والنصح والندارة والتذكير والنقد البناء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

#### ● ثالثا: الوظيفة المجتمعية

وتندرج ضمنها عدة وظائف منها خدمة المجتمع بما يحقق استقراره وأمنه وتضامن أبنائه ، وغرس قيم المواطنة و الإخاء وحب الغير وتحمل المسؤولية المجتمعية اتجاه الآخر كيفما كان فردا أو جماعة أو شعبا أو أمة وحتى إزاء الأمم الأخرى ، وذلك في إطار الشريعة الإسلامية .

#### ● رابعا : الوظيفة الحضارية

وتندرج في هذا الإطار الوظائف الخاصة بالتواصل الحضاري بين الأمم ونشر قيم الحوار والتواصل والتسامح و التعاون، إذ تسهم الصحافة الإسلامية في تعزيز هذه القيم والحث عليها . كما تندرج في هذا الإطار وظيفة تحصين الرأي العام ضد الفساد الفكري والأخلاقي والسلوكي .

#### ● خامسا : الوظيفة التنموية

وتتمثل في التشجيع والحث على كل ما يمت للتنمية بصلة كالتعليم والعمل والحفاظ على مكتسبات الوطن البيئية والمادية والاجتماعية والثقافية، مع استشعار واستحضار المبادئ الإسلامية في تحقيق ذلك كله من مخافة الله وإتقان العمل ومراعاة المساواة والعدل وحقوق الناس وغيرها من القيم والمبادئ الإسلامية .

**المحاضرة العاشرة : الصحافة الصحية****1- تعريف الإعلام الصحي:**

يعتبر الإعلام الصحي من الدراسات الإعلامية المتخصصة والحديثة التي دخلت ساحة الدراسات والأبحاث الإعلامية والاتصالية وخاصة في دول العالم الثالث، فقد صنفه الباحثون تحت باب الدراسات الإعلامية المتخصصة ، وآخرون صنفوه تحت مجال الإعلام التثموي والباحث يميل إلى الرأي المختلط والأقرب هو الدراسات التثموية و السبب في ذلك أنه أقرب إلى الإرشاد والتوجيه كونه يحمل مضامين إرشادية وتوعية للوقاية من الامراض و تغيير صورة وسلوك الجمهور .<sup>63</sup>

أكاديمياً، يعد الإعلام اصحي مجالاً معرفياً-دراسياً (Discipline) وفرعاً من فروع الدراسات الاتصالية. ويكتسب الإعلام الصحي أهمية بسبب تركيزه على الجمع بين النظرية والممارسة في فهم عمليات الاتصال وتغيير السلوك البشري. ويعتبر هذا المجال مهماً جداً، في وقت تكثر فيه الكثير من الأخطار التي تهدد الصحة العامة على الصعيد العالمي (من خلال الأمراض والكوارث البيئية)، وتضرب بجذورها في السلوك البشري من خلال الجمع بين الباحثين والممارسين من متلف التخصصات، واعتماد المناهج النظرية متعددة المستويات.<sup>64</sup>

غير أنه من أهم مجالات ممارسة الصحافة الصحية و مضامينها نجد التوعية الصحية والتي تأخذ حيزاً معتبراً من اهتمام هذا المجال الصحفي ، و لذا سنتعرض له بشيء من التفصيل.

وعلاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية قائمة على مستويين<sup>65</sup> :

أ- مستوى تعاوني : و يتجلى في :

- الإعلام و ذلك من خلال إنتاج برامج صحية و نشرها.

- المؤسسة الصحية التي توظف الإعلام لنشر الثقافة الصحية و الوقائية.

ب- مستوى وظيفي : و يتجلى ذلك في :

63 - بسام محمود الجرايدة : الإعلام وقضايا حققة الإنسان ، 2013 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ص 83.

64 - أديب خضور : الإعلام الصحي - دراسة في تأصيل المفهوم - 2015 ، ص 20.

65 - بشرى تيسير عباس : الإعلام المتخصص الحديث ، ط 1 ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 ، ص 211 .

- المؤسسة الصحية : تتبنى المؤسسات الصحية مخططات التوعية الصحية.
- الإعلام : حيث يخضع للقيم الصحية و الأخلاقية و الدينية للمجتمع<sup>66</sup>.

## 2- تعريف الصحافة الصحية :

يمكن القول عموما أن الصحافة الصحية تعنى بكيفية إعلام الناس وإقناعهم بالحفاظ على صحتهم وتحقيق سلامتهم الصحية قدر الإمكان وذلك في المجال الشخصي والأسري والاجتماعي والبيئي والمجتمعي عموما. كما تهتم الصحافة الصحية بالإخبار عن كل ما له علاقة بمجال الصحة و التطبيب والاسشفاء كالأخبار عن اكتشافات علاجية جديدة ، أو افتتاح مراكز علاجية ، أو عيادات طبية وغيرها .

والصحافة الصحية هي الصحافة التي تعنى بتلبية حاجيات كل من الفرد ، المجتمع والمنظومة الصحية من حقائق وأخبار ووقائع وآراء وأحداث خاصة بالمجال الصحي، فهي تلبي حاجيات الفرد و المجتمع الصحية معرفيا و علميا وسلوكيا بكل ما يتعلق بمجال الصحة من حقائق حول الأمراض وطرق انتشارها والعوامل المؤدية لها وكذا التوعية بكيفية الوقاية منها وعلاجها ، كما تعنى بتقديم الأخبار التي يعرفها قطاع الصحة من انتشار للأوبئة والأمراض والجهود المبذولة في سبل الحد منها وكل الجهود المبذولة في خدمة مجال الصحة والتطبيب سواء العمومية منها أو التابعة للخواص وهيئات المجتمع المدني ككل.

وفي المقابل من ذلك تقدم الصحافة الصحية الأنباء والمعلومات والبيانات والإحصائيات التي يحتاجها القارئون على قطاع الصحة من كوادرات طبية وأخصائي الرعاية الاجتماعية ومسؤولي القطاع عموما حول ما يتعلق بالحاجات الصحية لأفراد المجتمع الوقائية منها والعلاجية، من أجل بذل الجهود لتلبيتها واحتضانها علميا ومهنيًا ونفسيًا واجتماعيًا وإعلاميًا بما يحقق الاستقرار والأمن الصحي العام في المجتمع .

غير أنه و نظرا لاعتبار حاجة الفرد في المجتمع إلى وظائف الصحافة الصحية تثقيفا وتوعية وتعلّما وإرشادا ، تعتبر الأكثر بروزا وأهمية ، نجد أن هذه الأخيرة - أي الصحافة الصحية والإعلام الصحي عموما - تتجه عموما وغالبا إلى الاهتمام بالتثقيف الصحي هذا المفهوم الذي يتضمن مفاهيم جزئية أخرى منها : التوعية الصحية ، التربية الصحية ، التعليم الصحي وغيرها...

66 - ذهبية سيدهم : الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة- دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة- الخبر- ،

دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2004-2005 ، ص 74 .

### 3- مفاهيم ذات علاقة بالإعلام الصحي و الصحافة الصحية :

#### أ- التوعية الصحية :

تعرف التوعية الصحية بأنها "مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لاطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية، والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته. "

وتُعرف بأنها "العملية التي تستهدف تعليم الناس عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد، ومساعدتهم على نبذ الأفكار والاتجاهات الصحية الخاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم باستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية.

#### ● أهمية التوعية الصحية:

إن التوعية الصحية تُمكن الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية، كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة، إضافة إلى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع<sup>67</sup>.

#### ب- التثقيف الصحي :

التثقيف الصحي هو الأبعاد الفكرية والنفسية والاجتماعية والتي تتعلق بالنشاطات التي تزيد من قدرة البشر على اتخاذ قرارات معلنة تؤثر في صحتهم وصحة عائلاتهم ومجتمعهم فالتثقيف الصحي يعمل على توعية أفراد المجتمع وبذلك وقايتهم وحمايتهم من كثير من الأمراض ومنع تفاقمها، فإذا كان معنى الوعي يشير إلى المعرفة أو الإدراك أو الاحتواء ، فإن الوعي الصحي يعني معرفة وإدراك واحتواء المعارف الصحية.

67 - مصعب عبد السلام المعاينة : دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا" ،

رسالة ماجستير ، جامعة البترا ، الأردن ، ص - ص 34 ، 35 .

#### 4- نشأة مفهوم الإعلام الصحي وتطوره :

سبقت الممارسة الإعلامية الصحية الفكر الإعلامي النظري الصحي. وكانت الممارسة الإعلامية الصحية وخاصة في البلدان المتطورة، قد حققت قدراً من الوجود الموضوعي الفاعل، والمتمثل في قوة حضور الموضوع الصحي في وسائل الإعلام الجماهيري، وفي سعي التحرير الصحي لاكتساب ملامح متميزة، وفي تطوير جمهور يُظهر قدراً من التمايز. وفي مرحلة معينة من تطور هذه الممارسة لم يعد ممكناً للجهات المعنية بالإعلام، وللهيئات الأكاديمية الإعلامية، أن تستمر في تجاهل هذا القادم الجديد، الساعي لامتلاك ملامح وهوية .

وفي مسار التطور هذا، شهد الاعتراف الرسمي والأكاديمي بالإعلام الصحي منعطفات رئيسية أبرزها: - اعتراف الرابطة الدولية للاتصال عام 1975 بالإعلام الصحي، وإنشائها قسماً خاصاً باسم "الاتصال الصحي" .

- تأسيس الأكاديمية الأمريكية للاتصال عام 1979 فرعاً جديداً باسم "الاتصال الصحي" في مجال الرعاية الصحية.

- بداية عملية طباعة كتب عن الاتصال الصحي ونشرها، وصدور مجلة متخصصة بالاتصال الصحي عام 1985 تحت عنوان Journal of Health Communication .

ولأول مرة أخذ الاتصال الصحي يحتل فصلاً مستقلاً في الأهداف الصحية للولايات المتحدة، ويعكس هذا كله الأهمية المتنامية للإعلام الصحي. إلا أن المنعطف الأهم في مسيرة نشوء الإعلام الصحي وتطوره كان بدء تدريس الإعلام الصحي على مستوى البكالوريوس والماجستير في الجامعات الأمريكية عام 1998<sup>68</sup>.

و قد شهد العقدان الماضيان اهتماماً بحثياً بمجال الإعلام الصحي في الدول العربية ، فقد اهتمت العديد من وزارات الصحة في أكثر من دولة عربية بإجراء البحوث الإعلامية الصحية ، كما كان الإعلام الصحي موضوعاً للعديد من الرسائل العلمية على الماجستير و الدكتوراه في الكثير من كليات الإعلام العربية ، و لكن معظم هذه البحوث و الدراسات، و بالرغم من أهميتها تركزت على الجانب الزيفي للإعلام الصحي، ولم تتعرض هذه الأخيرة للجوانب الإعلامية المهنية الأكاديمية للإعلام الصحي<sup>69</sup>.

68 - أديب خضور : الإعلام الصحي - دراسة في تأصيل المفهوم ، مرجع سابق ، ص- ص 20، 21.

69 - مراد إبراهيم حسني : الإعلام الصحي و الطبي ، ط 01 ، دار الجنادرية للنشر و التوزيع ، 2017 ، ص 23.

## 5- مجالات الإعلام الصحي و الصحافة الصحية :

## أ- مجالات الصحة :

يشمل تقسيم الصحة حسب الفئة المقصودة:

- صحة الأسرة : صحيفة الطفل ، صحة الأم ، صحة المسنين .
- صحة المعوقين .
- صحة المسافرين .
- دصحة الحجاج و المعتمرين .

وتشمل أهم المجالات أيضا مايلي :

- مجال العلاج .
- مجال الوقاية .
- مجال الاهتمام بالصحة : اتباع السلوك الصحي السليم فرديا و مجتمعيًا ، و أمثلته مجال الغذاء والنوم و النظافة و العلاقات الاجتماعية و العناية بالبيئة ، و غيرها.
- مجال الإسعافات الأولية : و تشمل هذه الأخيرة الإسعافات في الحالات الشائعة التالية :<sup>70</sup>
- حالات الاختناق ، الحروق ، الكسور ، الصدمة ، الصعقة الكهربائية ، لدغات الثعابين والعقارب ، عضات الكلاب والحيوانات المسعورة ، نرف الأنف ( الرعاف ) ، التواء المفاصل ( الرثي ) .
- ولكي يحافظ الفرد على صحته عليه أن يعمل في ثلاثة مجالات ، يكمل بعضها الآخر كالآتي<sup>71</sup> :
- أولا : أن يحرص على سلامة بدنه و عقله و بيئته من خلال السلوك الصحي .

70 - المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط منظمة الصحة العالمية (الإسكندرية) والجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية الدليل الصحي للأسرة ، القاهرة ، 1991 ، ص- ص 166- 179.

71- المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط منظمة الصحة العالمية (الإسكندرية) والجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية : المرجع نفسه ، ص 20.

كالاعتدال في تناول الطعام و المواظبة على الرياضة و العناية بالنظافة و تجنب العادات السيئة كالتدخين و شرب الخمر و تعاطي المخدرات و الإضرار بالبيئة أو بالآخرين . و أن يحرص أيضا على المحافظة على علاقات طيبة مع أفراد الأسرة و المجتمع و الترويج عن النفس بما لا يضر ، و لا يتعارض مع قيم المجتمع وتنظيم الوقت و العمل .

ثانيا : أن يتجنب كل ما يعرضه للمرض - فلا يتناول الغذاء و الماء الملوثن ، ولا يوجد في بيئة غير صحية ، و لا يهمل التطعيم ضد الأمراض ، ولا يتعرض للعدوى والحوادث ، ولا يمارس أنماط الحياة السلبية المنافية للصحة، وأن يتحاشى أسباب الهم و الغم و الكرب و الانفعالات ، كما يتحاشى الإضرار بالآخرين وبالبيئة .

ثالثا : أن يبادر إلى اكتشاف ما يصيبه من عوارض و أمراض ويسرع بعلاجها قبل أن تستفحل .

غير أنه و نظرا لاعتبار حاجة الفرد في المجتمع إلى وظائف الصحافة الصحية تثقيفا و توعية و تعليما و إرشادا ، تعتبر الأكثر بروزا و أهمية ، نجد أن هذه الأخيرة - أي الصحافة الصحية و الإعلام الصحي عموما - تتجه عموما و غالبا إلى الاهتمام بالتثقيف الصحي هذا المفهوم الذي يتضمن مفاهيم جزئية أخرى منها : التوعية الصحية ، التربية الصحية ، التعليم الصحي و غيرها...

## ب- مجالات الإعلام الصحي والصحافة الصحية :

تشتمل الأشكال الصحية للصحافة مايلي : <sup>72</sup>

- صحافة صحية - غذائية ، لقاحية ، حضانية ، نظافية .
- صحافة مدرسية مضمونها : صحة المجموعة - التربية التزاما بالنظافة .
- صحافة صحية نسوية . صحة الأم ، الأمراض النسائية ، مخاطر الإجهاض .
- صحافة علاجية : نصائح ووصفات طبية استشفائية .
- صحافة وقائية : تجنب المسببات و التحذير من المخاطر .
- صحافة صحية طبيعية : التداوي بالأعشاب - الصيدلية الخضراء - شروط السلامة البيئية - ، و الإفادة من الهواء و الماء و الشمس ، المنتجعات الصحية .
- إعلام استشفائي - مخبري : بيانات و إحصاءات ونتائج ومكتشفات .
- إعلام جراحي : شرطي تفسيري

72 - جورج كلاس : الإعلام المتخصص - فنون و تقنيات ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2009 ، ص- ص 113-

- إعلام غذائي : تثقيف الشخص غذائيا - الملاءمة بين الجسم و القوت .
- سلامة الجسم في مواجهة الضغط ، الكوليسترول ، السكري ، و النظام الصحي بشكل عام .
- إعلام صحي موسمي : إعلام الأنفلونزا - الإسهال - الشلل .
- إعلام وبائي تصديا للسيدا ، للكوليرا كانفلونزا الطيور .
- إعلام الرشاقة و اللياقة و البدنية : أساليب العناية الشخصية - الصحة الرياضية - حملات المنظمات الصحية الدولية و الوطنية ، و المؤسسات الرسمية و الخاصة .
- إعلام الإعاقة : اقترانا باتشجيع و الأمل ، مع التركيز على دور المجتمع و مسؤوليته .
- إعلام الحروب و الكوارث : جهوزية في الأجهزة الصحية و استنفارا للوعي العام .
- إعلام صحي جنسي : الصحة الإنجابية .
- إعلام طبي مركز : عماده مؤتمرات و ندوات و حلقات علمية لاطباء اختصاصيين للبحث في نقاط اختصاص محددة كأمراض العين وجراحة العظم أو طب الأطفال .

## 6- وظائف الصحافة الصحية :

تقدّم الصحافة الصحية عدة وظائف للمجتمع نذكر أهمها فيما يلي :

- إن التوعية الصحية تُمكن الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعد على تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما أن التوعية الصحية تعتبر بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة من أجل اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية، كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة، إضافة إلى ذلك تولّد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.<sup>73</sup>

73 - مصعب عبد السلام المعاينة : دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا" ، رسالة

ماجستير ، جامعة البترا ، ص - ص 35، 35 .

- تغيير مفاهيم المجتمع و قيمه فيما يتعلق بالصحة و المرض و المساعدة على إدراك مفهوم الصحة و المرض و المساعدة على غدرارك مفهوم الصحة الحديث لكي ياخذوا على عاتقهم مسؤولية الاشتراك و المساهمة في الفعاليات و النشاطات الصحية بأنفسهم دون تحريك خارجي .<sup>74</sup>

- يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من القضايا الهامة، وذلك لأن الصحة من أهم القضايا التي تشكّل أولوية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، وإن الوعي الصحي يعد حجر الأساس في الأنماط السلوكية اليومية التي تؤثر بشكل كبير في الحالة الصحية لهم .<sup>75</sup>

74 - الزهرة بريك : وسائل الإعلام و دورها في نشر الوعي و التثقيف الصحي ، مجلة معالم للدراسات الإعلامية و الاتصالية ، جامعة الجزائر ، ديسمبر ، 2019 ، ص 06.

75 - حسن عماد مكاوي السيد، ليلي حسين : الاتصال ونظرياته المعاصرة .ط،1 الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، مصر، 2006

## المحاضرة الحادية عشر: الصحافة الاقتصادية

### 1- مفهوم الصحافة الاقتصادية :

يمكننا تعريف الإعلام الاقتصادي بأنه نشر المعلومة الاقتصادية باستخدام الفنون الصحفية المتنوعة (خبر - تحقيق - مقال - كاريكاتير)، بأسلوب بسيط يلائم جمهور الصحافة علي إختلاف مستوياتها وذلك بهدف التوضيح والتفسير والتحليل والنقد والتأثير وتكوين إتجاه معين لدي الرأي العام والدفاع عن وجهة نظر المجلة تجاه الأحداث والسياسات الاقتصادية والسياسية والداخلية والخارجية.

و الصحافة الاقتصادية هي أحد فروع الصحافة التي تهتم بتتبع التغيرات الاقتصادية التي تحدث في أي مجتمع ودولة وتسجيلها وتحليلها وتفسيرها وتحريرها بشكل مفهوم ومبسط للقارئ المتخصص والقارئ العادي "المواطن البسيط"، وبيان مدى أثر تلك القرارات والأحداث والتغيرات الاقتصادية والسياسية على إقتصاد الدولة والمواطنين من حيث الأسعار وقيمة السلع والعملات والضرائب وغيرها .

وترجع أهمية الصحافة الاقتصادية وتغطية شؤونها إلى أهمية الشؤون الاقتصادية لأي دولة وأي مستثمر سواء على المستوى المحلي أو العالمي، حيث يعد الإقتصاد هو المحرك والدافع للكثير من القرارات السياسية، وإستراتيجيات المستثمرين بالإستثمار في دولة معينة عن غيرها<sup>76</sup>.

### 2- تاريخ الصحافة الاقتصادية في العالم و العالم العربي:

ربط الكثير من الخبراء الاقتصاديين، بروز الصحافة الاقتصادية بأزمة "وول ستريت" آواخر عشرينيات القرن الماضي، والتي أحدثت تحولاً حقيقياً في أفق الصحافة، ما دفعها لاستحداث مجال جديد يتخصص بالاقتصاد ويرتكز على تحليل تعاملات سوق المال والأعمال وما يصاحبها من بيانات وأرقام. هكذا بدأت الصحافة الاقتصادية تحتل أهمية كبرى في الوسط الصحفي شيئاً فشيئاً، مع التأكيد على أن نشأة وكالات الأنباء العالمية الكبرى قبل أكثر من قرن ونصف القرن، ارتبطت أساساً بنشر الأخبار الاقتصادية من خلال تقديم الخدمات الاتصالية ، إذ إن وكالة "رويترز" التي تأسست على يد رجل الأعمال الألماني "بول جولوبوس رويترز" عام 1851

76- سحر عبد المنعم الخولي : تغطية الصحافة المتخصصة لتضخم الأسعار في مصر - دراسة تحليلية لمجلة البوصلة الاقتصادية bfalex.journals.ekb.eg ، 2023-5-23 ، ص - ص 1047 ، 1048.

بلندن، اقتصر في بداياتها على بث أخبار قطاع المال، إلا أنها بدأت بالتوسع عام 1858 نحو تغطية الأخبار العامة.<sup>77</sup>

وفي عام 1882 ظهرت صحيفة وول ستريت جورنال و هي من أشهر الصحف الاقتصادية في العالم أسسها تشارلز داو وإدوارد جونز وتشارلز بيرغستريسر سنة 1882 لتطبع أول مرة سنة 1889.

واتخذت اسمها من شارع وول في منطقة منهاتن بمدينة نيويورك الذي يضم بعض أهم معالم الرأسمالية الأميركية مثل بورصة نيويورك، وبرجي التجارة العالميين سابقاً<sup>78</sup>.

و هي تُعدّ الآن واحدة من أهم الصحف المتخصصة في المال والأعمال في العالم . وهي من أكثر الصحف تنويجا بجائزة بوليتزر – 37 جائزة، التي تقدمها سنويا جامعة كولومبيا بنيويورك، وتعد هذه الجائزة من أرفع الجوائز الممنوحة للصحفيين الأمريكيين، وتوصف إعلاميا بأنها " أوسكار الصحافة " .

و لا تقتصر العلاقة بين الصحافة والاقتصاد في العالم الغربي على مفهوم "الصحافة الاقتصادية" بصورتها المتخصصة؛ بل يشكلان معاً دائرة متكاملة، فالاقتصاد جزء من صناعة الصحافة، والصحافة لا يمكن عزلها عن صناعة الاقتصاد.

وفي اليابان، يتجاوز التوزيع اليومي لصحيفة نيكاي (نيهون كيزاي شيمبون) قرابة 2.8 مليون نسخة يوميا، ما جعلها واحدة من أكثر الصحف قراءة بين أوساط رجال الأعمال. وفي عام 2015 استحوذت على ملكية صحفية "فايناشال تايمز" البريطانية التي تعتبر ثاني صحيفة اقتصادية في العالم بعد توزيع نسخ يومي يتجاوز المليونين.

وفي الوقت الذي تفرد القنوات التلفزيونية و الصحافة المكتوبة الغربية حيزا مهما للاقتصاد ، لأنه يشكل مادة أساسية للجمهور الغربي على اختلاف طبقاته ، نجد الصحافة العربية لا تحتل فيها الصحافة الاقتصادية الأولوية في المنظومة الصحفية العربية ، ولا تحصد جمهورا واسعا ، مقارنة بالصحافة السياسية أو الرياضية .

77 - نوال الحسني : الصحافة الاقتصادية أو الوساطة بين عالم المال و الجمهور ، عن موقع [institute.aljazeera.net](http://institute.aljazeera.net) ،

تاريخ الزيارة 12-08-2023 .

78 - وول ستريت جورنال : عن موقع [www.aljazeera.net/](http://www.aljazeera.net/) ، 10-12-2023.

ومن أهم التجارب السبقة في الدول العربية نذكر بعض الصحف الاقتصادية في مصر. والتي ظهرت بدء من الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية .

حيث شهدت الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية انتعاشة كبيرة في إصدار العديد من الصحف المتخصصة، وكان من بينها الصحافة الاقتصادية مثل مجلة الإقتصاد الزراعي 1950م ، ومجلة الإقتصاد والمحاسبة 1951م ، ومجلة الأهرام الإقتصادي مجلة شهرة التي تحولت إلى أسبوعية في يونيو 1980م ، غير أن الصحافة المصرية لم تشهد ظهور أبواب وصفحات إقتصادية بشكل ثابت إلا عقب قيام ثورة يوليو 1952م حين بدأ التركيز علي المشكلة الإقتصادية خاصة عندما أنشئت حكومة الثورة المجلس الدائم للإنتاج القومي ، فبدأت الصحف العامة تهتم بالتحليل الإقتصادي ، ومنها صحف الأهرام وروزاليوسف ، أما أول باب إقتصادي في الصحافة المصرية خلال هذه الفترة فكان في مجلة التحرير ثم توالى الصفحات والأقسام الإقتصادية في الصحف المصرية<sup>79</sup>.

ومن بين التجارب الصحفية الإلكترونية الاقتصادية الناجحة نذكر :

- مجلة "الإيكونوميست" البريطانية التي تفوقت على معظم المجالات الاقتصادية العالمية، حيث وصل عدد متابعيها على تويتر إلى أكثر من 25 مليوناً، ووضعت أمامهم نسخة رقمية تحت اسم " The Economist Espresso" ، وهي عبارة عن تغطية كاملة لأخبار الأعمال التجارية والمالية.

- مجلة "فوربس" المشهورة بتصنيفاتها لأغنى أغنياء العالم ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية، والتي يتجاوز عدد متابعيها على تويتر 16 مليوناً حول العالم.

- مجلة "Money" الاقتصادية الأمريكية، المتاحة الآن فقط في شكل رقمي، وتتيح للمستثمرين الوصول إلى موضوعات تشمل فالاستثمار والادخار والتقاعد والضرائب، كما تقدّم نصائح عملية حول إدارة الأموال.<sup>80</sup>

- صحيفة جورنال أوف بوليتيكال إيكونومي أنشأت عام 1892م، وهي مهتمة في الإقتصاد السياسي، بالإضافة إلى اهتمامها بالإقتصاد من الناحية التجريبية والنظرية، وتطبع من جامعة شيكاغو، ومحررها العام هو فيليب جي رني الذي يعمل في جامعة شيكاغو<sup>81</sup>.

79 - سحر عبد المنعم الخولي : مرجع سابق ، ص - ص 1047 ، 1048.

80 - نوال الحسني : مرجع سابق .

81 - أهم الصحف الاقتصادية في العالم : [www.economicstars.com](http://www.economicstars.com) ، تاريخ الزيارة : 2023-12-10.

### 3- أهمية الصحافة الاقتصادية :

لاشك أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الإعلام والاقتصاد، وأن المعلومة في عالم الاقتصاد تعتبر سلعة مهمة واستراتيجية سواء بالنسبة للفرد أو للمؤسسة، كما أن توافر المعلومات والبيانات للمستثمرين من حيث سرعة تـ وءـ وواجد وعدالة فرص الاستفادة منها، وتكاليف الحصول عليها يؤدي إلى كفاءة الأسواق المالية وكسب ثقة المستثمرين. وبالتالي فالمعلومات تلعب عدة أدوار أهمها<sup>82</sup> :

- مساعدة المستثمرين على تحديد العوامل المؤثرة على القيمة السوقية للورقة المالية لتسهيل عملية اتخاذ قرارات شراء وبيع تلك الأوراق.

- زيادة حجم السوق والمتعاملين وحجم التعامل لانخفاض درجة عدم التأكد فيما يتعلق بالاستثمار.

- رفع كفاءة مشروعات الأعمال وتنشيط الاقتصاد وبالتالي رفع معدلات النمو الاقتصادي .

- المفاضلة بين فرص الاستثمار المختلفة .

- تقييم الأداء المالي للمنشآت الذي يعكس المركز المالي للوحدات الاقتصادية .

### 4- سمات الصحافة الاقتصادية و الصحفي الاقتصادي :

الكتابة للصحافة الاقتصادية تختلف عن غيرها ، فالمقال الاقتصادي مثلاً له طبيعة تختلف عن المقالات بمعنى أنه يتعامل مع أرقام وأوزان وكميات ، بمعنى الكتابة فيه بشكل رومانسي أو عاطفي .... إلخ لا يفيد لأن عضم المقال يكون الحقائق والأشياء المادية.

ويمكن تحديد سمات الصحافة الاقتصادية والمحرر الاقتصادي في الأتي:

#### أ - سمات الصحافة الاقتصادية:

- صحافة جادة تتعامل مع مضمون جاد .

- تعتمد بشكل أساسي علي المعلومات والبيانات والإحصاءات والأرقام.

82 - أحمد بن الدين وعمر مسعودي : الإعلام الاقتصادي و دوره في تعزيز التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى حالة الجزائر ، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي حول الإعلام و رهان التنمية ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، المملكة المغربية ، ص- 5 ،

- تتخطى تغطية الحدث إلى تحليله وتفسيره وربطه بغيره من الأحداث

### ب - مواصفات المحرر الإقتصادي:

- الصحفي الإقتصادي أقرب مايكون إلى الباحث العلمي ، ولذا فإن عليه أن يلتزم بالأمانة العلمية في جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها.

- أن يكون عالماً بنوعية قرائه ، وملماً بسياسة الصحيفة التحريرية التي يعمل بها ، وأن يكون نظيف اليد لأن اتصاله برجال المال والأعمال قد يعرضه لإغراءات مادية.

- أن يكون صادقاً مع نفسه ومع الناس، أميناً في معاملاته ، دقيقاً في ذكر المعلومات والحقائق فكلمة غير دقيقة في موضوع إقتصادي في صحيفة قد تسبب إنفجاراً إستهلاكياً ، أو أزمة إقتصادية.

- أن يكون جريئاً شجاعاً لا يتردد في كشف المفسدين والمنحرفين في المجال الإقتصادي.

- أن يكون ملماً بنظم البنوك ، ونظم الإستيراد والتصدير، ومشكلات النقد والعملية.

- أن يلم بالعوامل التي تؤثر في التنمية الإقتصادية للدولة، وأن يعرف المشروعات الإقتصادية الجديدة.

- أن يكون على علم بفائض الإنتاج من كل سلعة أو حجم البيع منها.

- القدرة على فهم المصطلحات الإقتصادية المختلفة.

- أن تكون لديه خبرة جيدة عن الحسابات ومعرفة بعمليات الكمبيوتر والحاسب الآلي .

## المحاضرة الثانية عشر : الصحافة الأمنية

### 1- تعريف الإعلام الأمني و الصحافة الأمنية :

من أهم تعريفات الصحافة الأمنية نذكر :

-مجموعة العمليات المتكاملة التي تقوم بها أجهزة ووسائل الإعلام المتخصصة من أجل تحقيق أكبر قدر من التوازن الاجتماعي بغية المحافظة على أمن الفرد وسلامته، وسلامة الجماعة والمجتمع.<sup>83</sup>

ويرى الدكتور علي عجوة أن الإعلام الأمني هو "المعلومات الكاملة والجديدة والمهمة التي تغطي كافة الأحداث والحقائق والأوضاع والقوانين المتعلقة بأمن المجتمع واستقراره ، والتي يعد إخفاؤها أو التقليل من أهميتها نوعاً من التعتيم الإعلامي .

كما أن المبالغة في تقديمها أو إضفاء أهمية أكبر عليها يعد نوعاً من التأثير المقصود والموجه لخدمة أهداف معينة قد تكون في بعض الأحوال نبيلة ومنطلقة من المصلحة العامة<sup>84</sup>.

وتشير دراسة أخرى إلى أن الإعلام الأمني يقصد به كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها وما يتم إعداده من رسائل إعلامية بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود والإنجازات التي تحققها وزارة الداخلية في إطار استراتيجيتها الأمنية الشاملة من خلال كافة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة.

ويرى باحث آخر أن مفهوم الإعلام الأمني هو الإعلام الذي يتحقق بمبادرة من رجال الأمن إما بطريقة مباشرة لإنتاج الرسائل الإعلامية ، البرامج الأمنية الإذاعية والتلفزيونية والأفلام السينمائية وغيرها؛ أو بطريقة غير

83 - ماهر مخامرة : الدورة التدريبية : تنمية مهارات العاملين في أجهزة الإعلام الأمني خلال نماذج من تجارب لبعض الدول العربية في مجال الإعلام الأمني : التجربة الأردنية الفترة من 9 إلى 13 - 2 - 2014 ، دورة تدريبية منشورة ، الرياض ، 2014.

84 - وجدي حلمي عيد عبد الظاهر: دور وسائل الإعلام الحديثة في مواجهة الأزمات الأمنية ، جامعة أم القرى ، مؤتمر ، 2013 .

مباشرة مثل تزويد الصحف بأخبار الأحوال الأمنية ومجرباتها بشكل موضوعي يعتمد على المعلومات الموثوق بها<sup>85</sup>.

## 2- نشأة الإعلام الأمني وتطور الصحافة الأمنية:

يرتبط الإعلام الأمني و الصحافة الأمنية أساسا بالأمن. والأمن كظاهرة وفعالية قديم قدم المجتمع الإنساني ذاته ، ولكنه وعبر مسار تطوره الطويل والمعقد، اجتاز المراحل التالية<sup>86</sup>:

### المرحلة الأولى : مرحلة الأشكال التنظيمية الاجتماعية الأولية المبكرة:

وهي المرحلة التي سادت فيها وانتشرت خلالها التنظيمات العشائرية والقبلية والعائلية ، وعرفت مسؤولية تحقيق الأمن في هذه المرحلة شكلين:

أ- الشكل البدائي الذي يتمثل في المسؤولية الفردية، بمعنى أن الفرد هو المسؤول عن تحقيق أمنه الشخصي وأمن أفراد أسرته وفق معايير وقيمه و إمكاناته الفردية.

ب- الشكل الثاني: المسؤولية الجماعية، التي تتمثل في قيام قيادة الجماعة الأولية، الممثلة للقوة الاقتصادية والدينية والاجتماعية في الجماعة الأولية، سواء أكانت عائلة أم عشيرة أم قبيلة ، على أن تأخذ على عاتقها تحقيق المسؤولية الأمنية للجماعة ككل ( الأمن الخارجي)، ولجميع أفراد هذه الجماعة (الأمن الداخلي).

وقد ظهر هذا الشكل في مرحلة متقدمة من تطور الأشكال التنظيمية للجماعات ومن تعقد حياة الجماعة.

### المرحلة الثانية : مرحلة الإمارة والدولة الإقطاعية البطركية

تعتبر هذه المرحلة خطوة متقدمة في تطور التنظيم الاجتماعي وفي شكل الملكية، وكذلك في أدوات الإنتاج وعلاقات الإنتاج. و قد كانت الأرض مصدر القيمة الحقيقية، وكان ملاك الأراضي الكبار-الإقطاعيون- هم السادة الذين تتمحور حولهم وخدمتهم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

85- سعد الدغمان : الإعلام الأمني- التعريف ، الوظائف ، الإشكاليات ، مركز الإعلام الأمني ، الإمارات العربية المتحدة،

د.ت .

86- أديب محمد حضور : خصائص الإعلام الأمني وانعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية ، ندوة الإعلام و الأمن ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الخرطوم ، 2005 ، بتصرف.

وكانت مسؤولية الأمن تقع على عاتق أجهزة مدنية ودينية يشكّلها الإقطاعيون لتخدم مصالحهم ولتحقق أمنهم وأمن ممتلكاتهم على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وساد في هذه المرحلة الاتصال الشفهي والجمعي من أجل تغطية الحياة الأمنية، وظهرت أشكال جديدة مرسومة أو مكتوبة لتخليد الأحداث الأمنية الضخمة كالانتصارات في المعارك والحروب.

### المرحلة الثالثة : مرحلة الدولة الوطنية ( أو القومية )

ارتبطت هذه المرحلة بانتصار الثورة الصناعية وظهور الدولة العصرية و المجتمعات المدنية المؤلفة من قوى طبقية متعددة مختلفة وربما متصارعة. أصبحت الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية أكثر تعقيداً، الأمر الذي زاد من أهمية الأمن الداخلي، وازدادت العلاقات والتناقضات بين هذه الدول تعقيداً وصراعاً، الأمر الذي زاد من أهمية الأمن الخارجي، ودفع باتجاه توسيع مفهوم الأمن.

وسادت في هذه المرحلة الصحافة المطبوعة كشكل أساسي من أشكال التغطية لمجالات الحياة كافة ومنها الحياة الأمنية.

### المرحلة الرابعة : المرحلة المعاصرة ومفهوم الأمن الشامل

شهدت في هذه المرحلة الأشكال التنظيمية للدولة والمجتمع أرقى مستوياتها . وظهرت المؤسسات الأمنية والعسكرية العصرية المتخصصة المسؤولة عن الأمن الداخلي و الخارجي. ولم يعد مفهوم الأمن مقتصرًا على النواحي الشرطية والقانونية والقضائية، بل بدأت مجالات أمنية جديدة تفرض نفسها. وذلك مثل الأمن القومي والثقافي والغذائي والبيئي وحتى الأمن الديني.

في بداية هذه المرحلة، تقدمت وسائل الإعلام الجماهيري الممثلة في الإعلام المطبوع والمسموع والمرئي لتغطي التطور الحاصل في المجال الأمني بطرق وأشكال مختلفة.

وفي مرحلة لاحقة من التطور في المجالين العام والأمني، لم تعد وسائل الإعلام الجماهيرية العامة، أي بتعبير آخر لم يعد الإعلام العام قادرًا على مواكبة التطور العميق والجذري في مفهوم الأمن وفي درجة غنى وتعقيد وتطور الحياة الأمنية، و بالتالي، كان لا بد من أن ينشأ فرع أو مجال إعلامي جديد، يستجيب لهذه التطورات ويواكبها ويشبع حاجتها وهو الإعلام الأمني .

## 3- مجالات الإعلام الأمني و الصحافة الأمنية:

تتعدد مجالات التوعية بتعدد وشمولية مهام الأمن العام في أي مجتمع ، فكلما كان الأمن مهددا كان الإعلام الأمني أكثر ضرورة لتولى دوره التثقيفي التوعوي ، وهناك مجالات تعتبر من صميم مجالات الأمن ، كالعامل في مجال مكافحة الجريمة، وتسيير المرور، وأعمال الدفاع المدني، وحماية البيئة وصيانتها، ولذا اعد دليل عربي نموذجي للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة يتناول مختلف الميادين والمجالات الأمنية، واشتمل هذا الدليل على ثلاثة أقسام أو محاور رئيسية هي التوعية المرورية، التوعية في مجال الدفاع المدني والتوعية لوقاية المواطن العربي من الوقوع ضحية الجريمة.

و يمكننا اعتبار هذا الدليل دليلا موجها لمجالات الممارسة المهنية للإعلام الأمني و الصحافة الأمنية ، و هناك من يرى أن مجالات هذه الأخيرة أكثر شمولية فهي تشمل الأمن الغذائي و الصحي و البيئي و غيرها.

## 4- أهداف الإعلام الأمني و الصحافة الأمنية :

يمكن إجمالها فيما يلي<sup>87</sup>:

- إثناء السلوك الاجتماعي للاهتمام بالأمن والسكينة، ويتمثل ذلك بحملات إعلامية تهدف إلى توعية المواطنين بواجبهم نحو الأمن العام، و إرشادهم إلى السبل التي يجب انتهاجها لحماية أرواحهم وأموالهم من أخطار الجريمة وأخطار الجهل بسبل السلامة.

ب- توفير المعلومات الأمنية التي تضمن توعية الجمهور وتمكنه من المعرفة بما يدور حوله من قضايا المجتمع الأمنية ذات الصلة بحياته في الحاضر والمستقبل، وربطه بقضايا المجتمع ومشكلاته، وذلك لأن حجب المعلومات الصحيحة عن الأمن والجريمة يؤدي إلى الاعتماد على الشائعات والأقاويل الخاطئة أو المبالغ فيها بدلاً عن الحقائق التي تمتلكها أجهزة الأمن.

- تفعيل سبل الاتصال بين الأجهزة الأمنية من جانب والجمهور من جانب آخر لإثراء الروح المعنوية والمادية و الدفع إلى الالتزام بالتعليمات والأنظمة التي تكفل أمن الإنسان وسلامته في شتى المجالات.

87 - ماهر مخامرة : مرجع سابق ، ص- ص 9 ، 13.

- خلق صورة ذهنية ايجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية ووظائفها ومهامها باعتبارها في الأساس موجهة لتحقيق الصالح العام المشترك لكافة المجتمع و ذلك من خلال:

أ- التعريف بالأنشطة المختلفة التي تقدمها أجهزة الأمن والتي تدخل في نطاق الخدمات الحكومية الرسمية التي يحتاج إليها المواطنون وشرح الإجراءات اللازمة لحصول المواطنين على هذه الخدمات.

ب - التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الالكترونية وغيرها من أنواع الجرائم الجديدة التي بدأت بالظهور في المجتمعات المعاصرة .

## المحاضرة الثالثة عشر : الصحافة الرياضية

### 1- تعريف الإعلام الرياضي والصحافة الرياضية :

إن الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة ، وتفسير القواعد و القوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي ، وذلك للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع ، و تنمية الوعي الرياضي .<sup>88</sup>

و للصحافة المكتوبة في المجال الرياضي خصوصية لا توجد في غيرها من الوسائل الإعلامية .

وقد كان لتفوق التلفزيون في نقله لأي مباراة بجميع تفاصيلها أثره على الكتابة الصحفية ، حيث أصبح المهتم في القصة المكتوبة أن تحكى " كيف " و " لماذا" كانت النتيجة على هذا النحو ؟ يقول الأستاذ هوهنبرج في كتابه الصحفي المحترف :

و بما أن الجمهور يعرف النتيجة الأخيرة للمباراة من الراديو و التلفزيون قبل أن تصدر الصحف فإن الشيء الذي يصبح هاماً في القصة المكتوبة هو أن تحكى كيف ولماذا كانت النتيجة<sup>89</sup>.

فالحدث الرياضي إذن إذا نقل مكتوباً سواء من خلال الأشكال الخبرية للصحافة أو من خلال الأشكال التعبيرية و صحافة الرأي يكون أقدر على استقطاب الجمهور الرياضي من المهتمين بتفاصيل الحدث و خلفياته ومجرياته و السياق الذي حدث بداخله ، ما يجعل الصحافة المكتوبة ذات خصوصية وأهمية بالغة في معالجة الحدث الرياضي و الشأن الرياضي .

### 2- أهمية الصحافة الرياضية :

مع تزايد اهتمام الجماهير بمختلف فئاتها و شرائحها بالرياضة المحلية و الدولية و العالمية ، تزايد الاهتمام بمتابعة الأخبار و الأحداث الرياضية على مختلف وسائل الإعلام و على الصحف بشكل خاص ، و ذلك

88 - نصر الدين مهدواي و محمد رقاب : " الصحافة الرياضية المتخصصة - قراءة في النشأة و التطور - " ، مجلة بحوث و دراسات في الميديا الجديدة ، 2020 ، ص 62 ، بتصرف .

89- عبد العزيز شرف : مرجع سابق ، ص 153.

للأهمية التي تكتسبها هذه الأخيرة في الوصول إلى كل أنواع الجماهير من جهة ، و لقدرتها على التعمق في الطرح من جهة أخرى .

وللصحافة الرياضية أهمية واضحة في مجال تشكيل الرأي العام اتجاه القضايا الرياضية ، و كذا الارتقاء بمستوى الوعي الرياضي لدى الفرد والمجتمع سواء فيما يتعلق بأهمية الرياضة في الحياة ، أو فيما يتعلق بالتعرف أكثر على خبايا هذا العالم من الناحية الجسدية و النفسية ، و كذا ما يتعلق بمجال صناعة و تسويق الرياضة كأحد أهم مجالات الاقتصاد العالمي اليوم ، و كذا بناء العلاقات بين الدول .

وإضافة إلى ذلك ، وحسب دراسة لكل من سالم عبد اللطيف سودان ومديحة محمد الإمام و المعنونة ب: " دور الصحافة الرياضية في تنمية الاتجاهات نحو التربية الرياضية " ، تكتسي الصحافة الرياضية أهمية من حيث أن :<sup>90</sup>

- قراءة الصحف الرياضية تلعب دورا هاما في تنمية الاتجاه نحو التربية الرياضية .
- المواظبة على قراءة صفحة الرياضة تزيد الاتجاه نحو التربية الرياضية .
- التلاميذ الذين يقومون بشراء الصحف من مصروفهم الخاص كانت اتجاهاتهم نحو التربية الرياضية أعلى مقارنة بالذين يحصلون عليها بواسطة الوالدين .

### 3- نشأة الصحافة الرياضية ومراحل تطورها :

يمكن أن نشير هنا إلى أهم الأشكال التي عرفتھا الصحافة الرياضية في مراحل تطورها حتى أصبحت بالشكل الذي هي عليه الآن ، و ذلك كالآتي :<sup>91</sup>

- ظهور الصحافة الرياضية كأنشطة هوايات وتسلية ، وخصوصا في الدول الغربية، ومنها ما اهتم بأنشطة الكشافة.

- بروز الصحف والمجلات المتخصصة في رياضة معينة مثل كرة القدم والتنس والملاكمة والمصارعة ، وذلك بشكل أسبوعي أو شهري أو مراحل زمنية أطول .

- بروز الصحف الرياضية اليومية في العقود الأخيرة .

90 - حسنين شفيق : الصحافة المتخصصة المطبوعة و الإلكترونية ، الجزء الأول ، دار فكر و فن ، 2009/2008 ، ص - ص 223 ، 224.

91 - الهيثي ، مرجع سابق ، ص ص 211 ، 212.

- ظهور الصفحات الرياضية الثابتة التي تعنى بشؤون الرياضة وخصوصا مع تزايد اهتمام الجمهور بكرة القدم .
- ظهور ملاحق رياضية توزع مع الصحيفة و خاصة مع المباريات أو المواسم الرياضية ذات الاهتمام الكبير من الجماهير .
- إصدار بعض الاتحادات والأندية صحفا ومجلات متخصصة في الشؤون الرياضية .
- و من أهم أسباب ظهور و تطور الصحافة الرياضية نذكر :
- ظهور وتعدد الأندية الرياضية كمجالات للتدريب الرياضي ، و ملتقى يجمع الرياضيين و مشجعيهم .
- بروز كرة القدم كلعبة جماهيرية اكتسحت الرياضيات الأخرى في القرن التاسع عشر .
- تطور وسائل الاتصال الجماهيرية و خصوصا الراديو و التلفزيون و نقل المباريات الرياضية و ظهور ظاهرة القمار على الفائزين .
- تحول الأندية إلى مجال لاستثمار المنشآت الصناعية و التجارية في العالم .

#### 4- أهداف الصحافة الرياضية :

يمكن إيجازها فيما يلي :<sup>92</sup>

- الإخبار والإعلام حيث تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار اللازمة لها لتكون حكما على الموضوعات العامة .
- التعليق على الأنباء الرياضية .
- تعكس آراء الآخرين في الموضوعات و الأحداث الرياضية و التعليق عليها من خلال عرض آراء القراء ووجهات نظرهم .
- التغطية الكاملة للبطولات و الأحداث الرياضية المحلية و العالمية .
- التعريف بالأبطال في المجالات الرياضية المختلفة .
- تنمية الوعي الرياضي بأهمية الرياضة و ممارستها وخلق الروح الرياضية .

92- ماهر عودة الشمالية وآخرون : الصحافة المتخصصة ، دار الإعصار العلمي ، عمان ، 2014 ص 39 .

- التعريف بالقواعد و القوانين المختلفة للألعاب الرياضية .

## المحاضرة الرابعة عشر : الصحافة البيئية

### 1- مفهوم البيئة:

#### ● لغة :

تعرف البيئة أبنا مستقر الشيء ومنزله وهي مشتقة من فعل تبوأ أي نزل وأقام وحل، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: " أن أصل كلمة البيئة هي الفعل بوأ أما الفعل الماضي فهو أباء وباء، وبوأتك بيتا " اختدت لك بيتا ويقال تبوأ ونزل وأقام ، ومنه فالمدلول اللغوي للبيئة يتمثل في مكان العيش والإقامة سواء كان هذا المكان مستقرا للإنسان أو الحيوان، ومنه فالبيئة هي المنزل أو المحيط أو المستقر الذي تعيش فيه الكائنات الحية .

و جاء في القرآن الكريم قوله تعالى " { وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ } (الحج : 26) " 93

#### ● اصطلاحا :

في أغلب الأحيان يأخذ مفهوم البيئة الطبيعية جل اهتمام مفهوم البيئة بما تشمل من موارد كالماء والغذاء، والظروف كالحرارة والضوء... والقوى كالرياح وتيارات المياه والجاذبية... وكذلك العلاقة القائمة بينها ، ثم البيئة الحية التي تشمل الكائنات البيولوجية بما تشمل من حيوانات ونباتات والحياة في الفضاء والبحار والمحيطات .

غير أن مفهوم البيئة أوسع فهو يشمل كل ما يحيط بنا من أمور وعوامل اجتماعية وثقافية والعلمية وغيرها ، لذا نقول البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية والبيئة العمرانية وغيرها ....

غير أن الاهتمام الأكبر كان يوجه نحو البيئة الفيزيكية ومعظم البحوث تدور حول تأثير عوامل فيزيقية، مثل الضوضاء وتلوث الهواء والتغير في الجو ودرجات الحرارة والتصحر.

ويمكن تناول مشكلات البيئة في فئتين رئيسيتين هما فئة المشكلات البيئية العالمية ومن أبرزها : الاحتباس الحراري وتأثيراته، والتصحر والملوحة، واستنزاف الأوزون ، والأمطار الحمضية والتنوع الحيوي ، أما الفئة الثانية فمن مشاكلها مشكلات التلوث كتلوث الهواء وتلوث الماء وأخطاره ، التلوث الحرارين والنفط، والمخلفات

93 - منا بوكورو : مطبوعة بيداغوجية في مقياس قانون البيئة والتنمية المستدامة ، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق ،

2021/2020 ، جامعة الإخوة منتوري 01 ، ص 06 .

الصناعية - والمخلفات البشرية السائلة، والمخصبات الزراعية، والمبيدات، والتلوث الضوضائي، والتلوث الإشعاعي والكيميائي، والفضلات والنفايات والبناء العشوائي.

## 2- أهمية البيئة :

تؤكد الدراسات والمتابعات العلمية والإعلامية والتقارير الدولية أن الإنسان يؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً في البيئة التي يعيش فيها ، حيث أن مختلف التغيرات الحاصلة في البيئة هي ليست ذات منشأ طبيعي بحت بل أنه للإنسان دور كبير في ذلك وذلك من خلال استغلال هذا الأخير للعناصر المشكّلة للبيئة استغلالاً غير ملائم حيث يعمل على تغليب طاقات المكننة المتطورة على طاقات الموارد الطبيعية المحدودة .

وهذا مدخل يحدونا إلى الاهتمام بالتربية البيئية والتوعية البيئية، وهذا ما يتطلب إعلاماً بيئياً متخصصاً يعمل على صناعة الإنسان المتوازن الذي يعمل على الحفاظ على البيئة المباشرة وغير المباشرة له ، وكذا يقلص من مستويات تراجع إمكانياتها المختلفة .

و من المهمات الأساسية للتربية البيئية الصحيحة هي مساعدة الأفراد على اكتساب:<sup>94</sup>

- إدراك واضح للبيئة التي تحيط بالإنسان سواء كانت بيئة طبيعية أو صناعية و دورها في المجتمع المعاصر.
- إدراك وفهم للمشكلات البيئية المختلفة التي تواجه الإنسان وأساليب حل هذه المشكلات ومسؤوليات الحكومات والمواطنين تجاه هذه المشكلات والحلول المقترحة لها.
- الاهتمام بنوعية البيئة والاهتمام بتنمية وعي المواطنين نحو المشاركة في حل المشكلات البيئية وصيانتها.

## 3- نشأة الإعلام البيئي وأهميته:

يشير عدد من علماء البيئة إلى أن كتاب Rachel Carson " الربيع الصامت " الصادر عام 1962 هو المحفز للحركة البيئية التي نشأت في العالم بعد عقد من صدور الكتاب.

هذا الكتاب لكارسون دق ناقوس الخطر محذراً من خطورة استخدام مادة "دي دي تي" في إسكات أشكال الحياة . و قد استغرق 4 سنوات للانتهاء منه، ليخرج إلى النور متضمناً الوصف الدقيق لعملية دخول مادة "دي دي تي" في السلسلة الغذائية، وتراكمها في الأنسجة الدهنية للحيوانات، وتأثيراتها القاتلة على البشر. وكان الفصل

94 - عبد الرزاق محمد الديلمي : الإعلام المتخصص ، دار البازوري العلمية ، عمان ، 2015 ، ص 183.

الأكثر شهرة في الكتاب بعنوان "حكاية من أجل الغد"، يعتمد على قصة مدينة أميركية دون تسميتها في سرد مثير للذكريات، تضررت المدينة من مادة "دي دي تي" إلى حد إسكات جميع أشكال الحياة فيها، من الأسماك والطيور وأزهار التفاح وصولاً إلى البشر. و قد حقق كتاب "الربيع الصامت" نجاحًا هائلًا، إذ كان بمثابة تحفة فنية احتشد خلفه الآلاف، لتنمو الحركة البيئية من مجرد طائفة أرستقراطية ضيقة إلى حركة جماهيرية ليبرالية.<sup>95</sup>

وقد أكدت كارسون أن الاستخدام الواسع لمبيد DDT قتل ملايين العصفير المحبوبة لدى الأمريكيين. ومن هنا جاءت تسمية الربيع الصامت، حيث ساهم المبيد في إضعاف بيوضها، وحديثها التحذيري لم يرهن فحسب أن العصفير كانت تموت بسبب الممارسات البشرية غير المسؤولة، بل تضمن أيضا توعية للجماهير من أن الدور قد يأتي عليهم، وقد دفعت الاستجابة الشعبية الغاضبة للكتاب الرئيس كنيدي إلى فتح تحقيق في مزاعم الكتاب تجرته اللجنة الاستشارية العلمية، وعندما أيدت اللجنة رسالة الكتاب تبع ذلك إجراء سياسي جذري قن استخدام الـ دي دي تي، ثم مُنع استخدامه نهائيًا، وأنشئت وكالة حماية البيئة الأمريكية ذات النفوذ عام 1970، كما صدرت مجموعة كبيرة من التشريعات البيئية الجديدة الصارمة على مدار العقد اللاحق.

وربط بول أريخ في كتابه **القنبلة السكانية** عام 1968 بين النمو المتعاظم للسكان ونقص الغذاء وتدهور البيئة، أما دونيلا ميدوز وآخرون استنتجوا في كتابهم **حدود النمو** بأن البشرية تواجه مأزقا نتيجة لتردي حالة التوازن في كوكب الأرض من جراء النمو العشوائي للسكان والتصنيع.

كما ترجع الأصول الأولى لاهتمام وسائل الإعلام بالبيئة إلى السبعينيات في القرن التاسع عشر سنة، 1870 وذلك في مدينة ميني سوتا بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد أسس (Hallock) مجلة عنيت بقضايا البيئة.

وفي إنجلترا أنشأ ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا وزارة البيئة في أوائل السبعينات من القرن الماضي، وبدأ الصحفيون والإعلاميون يهتمون بمعالجة القضايا البيئية على نحو مختلف عندما أولت ملكة إنجلترا والأمير تشارلز شرعية للقضايا البيئية.<sup>96</sup>

و قد أشارت دراسات غربية إلى أن البيئة تحتل موقعا متقدما في قائمة الاهتمامات الإعلامية دوليا، إذ تشغل المركز الثاني في قضايا العلم والتكنولوجيا بعد الطب والصحة، كما أكدت استطلاعات الرأي العام في كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر أن موقع البيئة يتراوح بين المرتبة الأولى والثانية لدى الرأي العام.

95 -"الربيع الصامت": كيف انتصر كتاب على مادة "دي دي تي"؟ عن موقع: <https://ngalarabiya.com>، 23-10-2023.

96- أوهاية فتيحة : مرجع سابق، ص 130.

وقد بدأ الاهتمام بالبيئة والإعلام البيئي في العالم العربي عقب مؤتمر "ريو" للبيئة في عام 1992 ، وقد اتضح هذا الاهتمام من خلال حجم ما توليه وسائل الإعلام العربية من اهتمام لقضايا البيئة ، وهو على الرغم من أنه لا يتبنى استراتيجية واضحة إلا أنه يظل مؤشراً على وجود قدر من الاهتمام بها، وعلى المستوى الرسمي يمكن القول بأن الاهتمام الدولي قد وجد صدق له في العالم العربي في شكل إنشاء وزارات وهيئات وجمعيات معنية بالبيئة والإعلام البيئي<sup>97</sup>.

#### 4- مهام الصحافة البيئية :

يمكن تلخيصها في :<sup>98</sup>

- تنمية الوعي البيئي العام تجاه القضايا البيئية و مشكلات البيئة .
- تحفيز أصحاب القرار من خلال إمدادهم بالمعلومات البيئية الصحيحة حتى يتم التصرف بمسؤوليتهم تجاه البيئة لتحسين نوعية الحياة دون الإضرار بالموارد و دون تعريض حياة الأجيال القادمة للخطر .
- تشجيع السلوك الإيجابي عند الأفراد و الجماعات و المؤسسات و تسليط الأضواء على الإيجابيات و الجهود الإيجابية لحماية البيئة من قبل الدولة أو المنظمات المعنية بالبيئة .
- الدعوة إلى ضرورة تحسين معيشة البشر و حفظ التنوع و خفض استنفاد الموارد غير المتجددة و مراعاة الحفاظ على القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية و تغيير العادات و السلوك و الخطأ تجاه البيئة .
- العمل على تبني ووضع وتطوير برامج تعليمية وتربوية على مستوى المؤسسات التعليمية لحماية البيئة ونشر الثقافة و السلوك البيئي الناضج والواعي .

#### 5- أهداف الصحافة البيئية :

يمكن إيرادها فيمايلي :<sup>99</sup>

- 
- 97 - مجاني باديس : دور الإعلام في نشر الوعي البيئي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 30 ، 2017 ، ص 368 .
- 98- عبد الرزاق محمد الديلمي : الإعلام المتخصص ، ط 01، دار اليازوري ، عمان ، 2015 ، ص- ص 181 ، 182.
- 99 - جورج كلاش وميشال سبع : الإعلام المتخصص فنون و تقنيات ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2009 ، ص- ص 35 ، 36 .

-هدف علاجي : إذ تعرض الصحافة البيئية قضية خطيرة ، فتناولها وتعرف بانعكاساتها وكيفية معالجتها كقضية قطع الأشجار مثلا.

-هدف وقائي : إذ يعرف بالمخاطر محتملة الوقوع ، و التأثيرات السلبية لها على الإنسان والطبيعة والحياة كقضية الأوزون مثلا .

-هدف تحذيري : إذ تنبه الصحافة بالمخاطر المحدقة التي يجب العمل على تفاديها حفاظا على البيئة و السلامة الإنسانية ، كحرق النفايات مثلا.

-هدف إنساني تضامني : تدعو الصحافة البيئية إلى التوعية و تضامن المجتمعات في سبيل الحفاظ على الحياة و السلامة البيئية و الصحة العامة

## 6- مراحل نشر الصحافة للتوعية البيئية :

يتمثل دور وسائل الإعلام عموما والصحافة بوجه خاص في نشر الوعي البيئي ، و يتم ذلك من خلال خمسة مراحل أساسية.<sup>100</sup>:

أولا : مرحلة ما قبل وجود المشكلة البيئية

في هذه المرحلة تظهر المشكلة البيئية لتشغل الجماهير، وينحصر دور الصحافة هنا في توجيه نظر الجماهير إلى مثل هذه الأحداث، وهذا من خلال توفير المعلومات اللازمة حول المشكلات البيئية.

ثانيا : مرحلة اكتشاف المشكلة

تقوم الصحافة في هذه المرحلة بدور مهم في شد الانتباه نحو المشكلة البيئية من خلال تكرار نشرها، مما يؤدي بالجماهير إلى إدراك خطورتها والتحمس لمواجهتها.

ثالثا : مرحلة إدراك تكلفة حل المشكلة

حيث يبدأ الجمهور في فهم تكلفة حل المشكلة، فهو لن يتكلف أموالا كثيرة فقط، ولكن تضحيات اجتماعية ودور وسائل الإعلام والصحافة في هذه المرحلة يتمثل في الترويج لحل المشكل البيئي.

100- نور الدين دحمار : قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة- دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب ،مذكرة ماجستير

في الإعلام البيئي ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012، ص 100 ، بتصرف .

رابعاً : مرحلة ما بعد المشكلة

وفيها ينتظر من الإعلام والصحافة أن يلعب دوره في إحاطة الجماهير بحصاد المشكلة أو كشف حسابها في ضوء الأهداف والنتائج والآثار والتكاليف الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية، فضلاً عن توجيه الجمهور لسبل التصرف السليم خلال المراحل المقبلة أو في الظروف المشابهة للمشكلة.

## 7- تطور المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

عرفت المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة مراحل مختلفة من التطور يمكن إيجازها في ثلاث مراحل أساسية:

### ● المرحلة الأولى :

اقتصرت تناول الإعلامي لقضايا البيئة في هذه المرحلة حتى ما قبل السبعينيات على نشر واذاعة بعض الأخبار عن الحوادث التي تقع على فترات متباعدة، وخاصة الحوادث البحرية التي ينتج عنها تلوث مياه البحر، والسمة العامة لهذه المعالجة أنها تدور في نطاق الإثارة الإعلامية التي تسعى لجذب اهتمام المتلقي باستخدام كافة الوسائل والسبل المتاحة وتحقيق سبق، وهكذا فإن المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة كانت معالجة جزئية تدور في نطاق المتابعة الإخبارية للأحداث دون الاتجاه إلى تبني موقف موحد تجاه هذه القضايا، ويلاحظ أن تناول الإعلامي لقضايا البيئة في هذه المرحلة اتسم بما يلي:

ارتبطت - التغطية الإعلامية لقضايا البيئة أساساً بوقوع حدث مثير.

تركيز - التغطية الإعلامية على الآثار السلبية للحدث البيئي وخسائرها مع تضخيمه، وغالباً ما تكون التغطية الإعلامية سطحية معتمدة أساساً على تصريحات بعض المسؤولين.

نادراً - ما يحدث متابعة للحدث البيئي بعد وقوعه وتغطيته من الناحية الإعلامية .

### ● المرحلة الثانية:

أطلق عليها الباحثون مرحلة الإعلام المتخصص، فقد بدأ الموقف يتغير مع ازدياد البحوث التي تهتم بتأثير المخلفات الصناعية على الصحة العامة، وقد خاطبت الرسالة الإعلامية المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه الموضوعات، وكان هذا بداية ظهور المجالات العلمية المتخصصة فأطلق عليها إعلام النخبة العلمية، حيث بدأت تتبلور رؤية جديدة من جانب العلماء لقضايا البيئة تنادي بالحفاظ على التوازن البيئي، وهذه الرؤية أوضحت أن

البيئة لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية واختل التوازن بين عناصرها وأصبح الجو ملوثا بالغازات السامة، مما أدى إلى إثارة الاهتمام الإعلامي الجماهيري لقضايا البيئة وتميزت هذه المرحلة بخصيتين أساسيتين:

1- التركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة : محدودة الانتشار التي تخاطب فئة المثقفين والعلماء والمعنيين بدراسة هذه الموضوعات دراسة تخصصية.

2-اهتمام وسائل الإعلام الجماهيرية الواسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية : في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بالقضايا البيئية، إضافة إلى نشر الحوادث الهامة التي تقع هنا وهناك وينتج عنها إضرار بالبيئة.  
\* المرحلة الثالثة:

حيث أثر وقوع بعض الحوادث الخطيرة في النصف الثاني من الثمانينات والمتعلقة على المستوى العالمي مثل المفاعل النووي في تشيرنوبل سنة 1986 بالاتحاد السوفياتي سابقا، وتدفق مواد كيميائية كالزئبق في نهر ال آر ين خلال نشوب حريق في مستودع في سويسرا مسببا هلاك الملايين من الأسماك وملوثا لمياه الشرب في ألمانيا وهولندا أدت إلى زيادة الاهتمام الإعلامي الجماهيري على مستوى العالم بقضايا البيئة، حيث جمعت بين عناصر الإثارة والرؤية العلمية مما ساهم في بلورة أهداف محددة للرسالة الإعلامية وقد أطلق على هذه المرحلة مرحلة الإعلام الجماهيري، وتمثل في مستويين هما :

أ - المستوى الإخباري: وهو ما ارتبط بالتغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالبيئة كالمؤتمرات والندوات، بالإضافة على الحوادث المرتبطة بالبيئة، وأفردت الصحف صفحات متخصصة بالبيئة وظهرت مجلات متخصصة بالبيئة، وكذلك البرامج المتخصصة بالإذاعة والتلفزيون.

ب - مستوى خلق رأي حول البيئة: من خلال تحفيز الأف ا رد على حماية البيئة من خلال الإعلام، وكذلك نشطاء الجمعيات المهتمة بالبيئة وتضمن علوم البيئة في المناهج الدراسية.<sup>101</sup>

## 8- الكتابة للصحافة البيئية :

وعموما هناك نوعان من المعالجة التي تقوم بها وسائل الإعلام لشؤون البيئة هما :

101- نزيهة وهابي : المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 34 ، جامعة بابل ، 2017 ، ص- ص 133 ، 134 .

## أ- التغطية الإخبارية :

وهي تقوم على متابعة الأحداث البيئية سواء ما تعلق منها بالظواهر البيئية، كتلوث التربة أو المخلفات الضارة بالبيئة، أو تلك التي تركز على أخبار الشخصيات العامة في مجال البيئة كالوزراء أو أنشطة رئيس جهاز شؤون البيئة، ورجال العلم والمتخصصين في البيئة وغيرهم.

وتركز هذه التغطية الصحفية على المتابعة الإخبارية والتغطية الصحفية التي تفصل الحديث عن أسبابه ونتائجه وتركز عليه لذاته ويقبل في هذا النموذج الاهتمام بالتحقيقات الميدانية الموثقة عن البيئة، مما لا يساعد الجمهور على اكتساب المعرفة وبالتالي التهيئة لتبني اتجاه إيجابي تجاه القضايا البيئية مما يساهم في تعديل السلوك ونمط التفاعل مع البيئة.

## ب- المعالجة التحليلية والتقييمية :

وهي تقوم على عرض القضايا البيئية وشرح وتفسير هذه القضايا والظواهر والغوص وراء الأسباب وتحليلها ودراسة النتائج المترتبة عنها، في إطار أشمل يربط أبعاد الظاهرة بغيرها من الظواهر المرتبطة بها وتحديد الجهات المعنية بالمشكلة أو الظاهرة، وبيان حدود ومسؤوليات كل جهة وهو أمر لا غنى عنه لتجاوز مرحلة العرض إلى مراحل أعمق تبدأ بالتشخيص والتحليل وصولاً إلى المعالجة الوقائية ، فدور الصحافة البيئية لا يقتصر على مجرد إثارة الانتباه بقضية أو ظاهرة بيئية، ولكن ينبغي لهذا الاهتمام أن تدعمه قدرة على تقديم المعلومات والإجابة على جميع التساؤلات التي يطرحها الجمهور، حتى يخلق الإعلام مشاركة جماهيرية في الاهتمام بالقضايا البيئية وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف وتشكيل الرأي العام وتغيير أنماط السلوك البشري الذي يعد عنصراً حيوياً وفعالاً وشرطاً رئيسياً من شروط نجاح أي برنامج يهدف إلى الحفاظ على البيئة ويمكن تحقيق ذلك من خلال القصة الخيرية والحوار والتحقيق والمقال والتقرير الصحفي<sup>102</sup>.

## 9- الصحافة البيئية في الجزائر :

تعد جريدة الصباح هي أول صحيفة اليومية في الجزائر تخصص صفحة أسبوعية للبيئة الحديثة النشأة والمحدودة التوزيع؛ وهي تركز على المعلومات المبسطة الهادفة إلى التوعية البيئية.

102 - نزيهة وهابي : مرجع سابق ، ص- ص 65 ، 66 .

أما صفحة البيئة الأسبوعية ، التي ظهرت لثلاث سنوات في جريدة "الشروق" ؛ فقد توقفت على الرغم من أنها تطرقت خلال صدورها الى مواضيع هامة بدأت بالنفائات المنزلية والمياه القذرة والاعتداء على المساحات الخضراء ؛ ووصلت إلى كشف بعض المخالفات البيئية الكبيرة.

كما تتميز صحيفة " الوطن التي تصدر بالفرنسية بتغطية معمقة لقضايا البيئة ؛ خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات والمؤتمرات البيئية الدولية . ومن بين الصحف الجزائرية الصادرة بالعربية تبرز "جريدة الخبر " وهي الأكثر انتشارا بتغطيتها المتواصلة لمواضيع البيئة من خلال الأخبار والتحقيقات التي يتولاها محرر متخصص.

إضافة إلى صحف محلية أخرى تنشر موضوعات بيئية ضمن المحليات تتراوح بين المخالفات البيئية والتلوث واستنزاف الموارد الطبيعية وتغير المناخ والاحتباس الحراري منها جريدة النهار الشعب، النصر،

، Le soir d'Algérie , Liberté, El Moudjahid ، <sup>103</sup> .

103 - نور الدين دهمار : الصحافة المكتوبة والتوعية البيئية في الجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 23 ، سبتمبر 7102 ، ص-ص 74، 76.

**المحاضرة الخامسة عشر : الصحافة العلمية****1- مفهوم الصحافة العلمية :**

تعرف الصحافة العلمية :

هي تلك التي تعمل على نقل المعرفة العلمية للقارئ بمستوياته المختلفة، من خلال تبسيط لعلوم ونشر الثقافة العلمية، على أن يكون المقصود بالمعرفة العلمية كل معرفة تقوم على البحث والدراسة والصدق، وكل إشعاع للفكر الإنساني المستنير، وكل ما يخص المجتمع العلمي الإنساني في ماضيه وحاضره ومستقبله.

وتقوم الصحافة العلمية بدور اجتماعي حيوي ، يتمثل في كونها المترجم أو حلقة الوصل بين العلماء المتخصصين الذين يغلب على كتاباتهم الطابع الحسابي والتقني شديد الدقة والتعقيد، والقراء الذين يحتاجون في فهم العلوم إلى لغة أبسط وأسلوب أوضح.<sup>104</sup>

والصحافة العلمية باعتبارها مرتبطة بالعلوم الأساسية وتطبيقاتها التقنية، تحقق جزءاً من وظيفة العالم، الذي هو مجالها ومصدر نشاطها، أي أن لها جزئية من وظائف العلم نفسه، وإذا كان العلم يحقق إسهاماته في الحياة الاجتماعية ككل، فإن الصحافة العلمية لها وظيفة اجتماعية من خلال تلك العلاقة بين النشاط الذي تمارسه وبين البناء الاجتماعي الذي تستهدفه، وبهذا تتحدد وظيفة العلم بتسخيره لتحسين شروط حياة الإنسان، وتحقيق رفاهيته، ورفع مستوى معيشته، فقيمة العلم مرهونة بأثره في الحياة الاجتماعية<sup>105</sup> .

ومن هنا يظهر أن المهمة الأساسية للمقاة على عاتق الصحافة العلمية تتجاوز مسألة نشر الثقافة العلمية وتبسيط المعلومات العلمية، إلى مستوى خلق الوعي بأهمية العلم وتأثيراته الاجتماعية، وهذا الوعي يعتمد بالدرجة الأولى على الطرح العلمي الشامل والمتكامل لقضايا العلوم والتقنية من منظور متعدد الأبعاد، يوفر للقارئ قاعدة معرفية تمكنه من تحديد موقف تجاه ما يتلقاه، وهو الدور الذي يحول القارئ من مجرد متلق منبهر إلى مشارك إيجابي.

104 - صالح عبد العظيم الشاعر : الصحافة العلمية ضرورة عصرية ، عن موقع www.alukah.net ، 2023-12-29 .

105 - عبد الله باخریصة : الصحافة العلمية العربية .. إشكالية و مقومات و احتياجات ، عن موقع :

http abakhuraisa.com ، 2013-01-10 .

## 2- نشأة الصحافة العلمية و تطورها:

لاشك أن ما شهده العالم خلال القرن السابع عشر من طفرة نوعية في مجال الاكتشافات العلمية والتكنولوجية ، و ما شهدته أوروبا من ثورة صناعية خلال القرن الثامن عشر كان لهما أثر بارز على زيادة الاهتمام بالوعي المجتمعي اتجاه قضايا العلوم و الامتشافات العلمية ، وكان على إثر ذلك بداية ظهور الصحافة العلمية في العالم . وفي عام 1696 أصدر مجموعة من العلماء والمفكرين أول مجلة علمية في تاريخ الصحافة و هي مجلة العلماء " les savants " ، وكانت تعنى بأبحاث العلماء واختراعاتهم وتنشر العديد من المقالات المتخصصة في مجال العلم و الأدب و الاجتماع و الفلسفة<sup>106</sup>.

بعدها صدرت أول مجلة علمية في الولايات المتحدة الأمريكية في مايو 1872، عندما أصدر أستاذ الكيمياء في " Popular Science Monthly " جامعة هارفارد " إدوارد ليفنستون يومانز " مجلة " العلوم المبسطة الشهرية " فيما يشبه المجلات الشهرية بهدف " Self – Educator " ، وفي بريطانيا سنة 1905 صدرت " المعلم الذاتي " تبسيط المعرفة، وكانت أول صحيفة علمية مبسطة صدرت في فرنسا في صورة مجلة علمية باسم " العلم والحياة " عام 1911م في باريس ومازالت تصدر شهرياً حتى يومنا هذا وإن تغير اسمها إلى حياة و Science et La vie "Science et vie"<sup>107</sup>.

و في العالم العربي ، و كما أنشأ المبشرون المطبعة في لبنان فقد ظهرت بوادر الصحافة العلمية على أيديهم و ذلك عام 1851 عندما ظهرت مجلة " مجموع فوائد " السنوية ، و كانت أبحاثها تدور حول الشؤون الدينية و العلمية و الجغرافية ، و في نفس العام أنشأت الجمعية السورية لنشر العلوم و تنشيط الفنون مجلة باسمها ، كما أنشأ الآباء اليسوعيون " الجمعية الشرقية " و أصدرها مجلة بهذا الاسم تعنى كذلك بنشر المقالات العلمية . و كانت هذه المجلات بوادر لظهور صحافة علمية متخصصة . و يتفق الباحثون على أن مجلة " يعسوب الطب " التي صدرت في القاهرة عام 1865 تعتبر أول المجلات العلمية العربية التي يمكن وصفها بالمجلة العلمية المتخصصة .

106 - إبراهيم فؤاد الخصاصنة : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار المسيرة ، عمان ، 2012 ، ص 180 .

107 - عبد الله باخرينة : الصحافة العلمية العربية.. إشكالية ومقومات واحتياجات ، عن موقع : abakhuraisa.com، تاريخ الزيارة : 2023-12-20.

و قد بلغ عدد المجلات العلمية في أوائل القرن العشرين حوالي 30 مجلة و كانت تصدر في القاهرة و بيروت و دمشق .ومع التطور العلمي الذي عرفه العالم ، تطورت الصحافة العلمية حتى أصبحت تقف على رأس قائمة الصحافة المتخصصة في العالم حيث جاء في دليل الدوريات العالمية أن عدد الدوريات و المجلات العلمية بلغ 7462 دورية موزعة على كثير من فروع التخصص العلمي .<sup>108</sup>

### 3- خصائص الصحافة العلمية:

ولأن الصحافة العلمية ليست من السهولة بمكان، فإنها تحتاج إلى مواصفات خاصة، منها:<sup>109</sup>

- الالتزام بالدقة والفهم الصحيح للموضوعات العلمية.
- احترام العلم والعلماء والباحثين والمخترعين.
- التخلص من رهاب العلوم.
- مراعاة التخصصات العلمية الدقيقة وأخذ العلوم من مصادرها .
- الثقافة اللغوية التي تملك الصحفي من الوصول إلى القارئ بدقة وسلاسة مُتلازِمَتَيْن.

### 4- وظائف الصحافة العلمية:

نذكر أهمها فيما يلي:

- نشر الثقافة و المعرفة العلمية بين جمهور القراء.
- تغطية مختلف الأنشطة والفعاليات العلمية ونقل ما يتعلق بها من أخبار ومخرجات علمية.
- المتابعة المستمرة للاكتشافات ونتائجها وسليباتها وذلك من خلال الاطلاع على جديد الاكتشافات و زيارة مراكز البحوث والتعرّف على الأبحاث الحديثة.
- تعريف المجتمع بالمبدعين و المكتشفين و أهل العلم و إبراز مكانتهم و قيمتهم العلمية و المجتمعية.
- التنسيق بين المراكز البحثية في مجال الأبحاث المترابطة لنشر الأبحاث المتعلقة بها .

108 - صلاح عبد اللطيف : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، 2002 ، ص-ص 119-120.

109 - الصحافة العلمية ضرورة عصرية : [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، 2023-12-29 .

## 5- مجالات الصحافة العلمية:

ويمكن تعداد المجالات التي تهتم بها الصحافة العلمية عادة؛ على النحو التالي:

- تقديم نتائج وتقارير الأبحاث العلمية الحديثة .
- تقديم ملخصات الأوراق العلمية الخاصة بالفعاليات العلمية كالمؤتمرات والملتقيات والندوات والتقارير الخاصة بها .
- تقديم مسائل وقضايا ذات طابع علمي وطرح نقاشات حة لها من طرف متخصصين في مجالاتها .
- طرح مسائل تتعلق بواقع الهيئات العلمية البحثية ومخرجاتها العلمية من مؤلفات ونتائج أبحاث وتقارير عمل مختلفة .
- تقديم تقارير خاصة بمتابعة قضايا البحث في مسائل علمية معينة لم تخرج فيها النتائج بشكل نهائي وتقديم جديدها .
- تقديم الشخصيات العلمية و الفكرية الرائدة في المجتمع أو التي يقر بها التاريخ العلمي في مجال معين قصد تعريف المجتمع بها وكذا مختلف طلاب المراحل التعليمية المختلفة .

## 6- نبذة عن واقع الصحافة العلمية في العالم :

يحظى الإعلام العلمي في العالم المتقدم تقنيا بأهمية خاصة، وتظهر أهميته المتزايدة في العالم الغربي من حصته من الإعلانات. ففي فرنسا تحصل الصحف المتخصصة على 31.2% من الإعلانات، مقابل 22.8% للصحف العامة غير المتخصصة. ويصدر سنويا في الولايات المتحدة الأمريكية نحو 160 مطبوعة متخصصة، أي إن نسبة المطبوعات المتخصصة في أمريكا تقدر عموماً بنحو 75% من مجمل إصداراتها. وتكاد هذه النسبة، رغم اختلاف الأعداد، تكون متساوية في كل من إنجلترا وألمانيا ومعظم دول أوروبا الغربية واليابان<sup>110</sup>.

أما الصحافة العلمية المطبوعة فيمكن القول أن انتشارها والاهتمام بها في العالم يمكن أن يكون متوازيا مع الإعلام التلفزيوني العلمي، وبالرغم من انه لا يمكننا تحديد ايهما الأكثر انتشارا في العالم إلا أنه عموما من الواضح أن يكون لكل منها نصيب معتبر من الانتشار لكل خصائص يحققها أكثر من الآخر. فغذا أخذنا الصحافة العلمية

110 - عبد الله القفاري : الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، تونس ، 2010 ،

المطبوعة متمثلة في المجالات العلمية والجرائد أو الصفحات العلمية المنشورة بها ، يمكن أن نقول أنها تحقق إمكانية القراءة المتمعة و المتخصصة للمحتوى العلمي و الذاتي يحتاجه الجمهور المتخصص من اهل العلم و طلابه . أما إذا أخذنا الإعلام العلمي من خلال برامج التلفزيون فهي الأخرى توفر لنا إمكانية قصوى لمتابعة تفاصيل الأحداث العلمية نتائج الاكتشافات والاختراعات والتجارب العلمية وغيرها .

و نحن في هذا المقام لا نود المقارنة بين الإعلام المطبوع و المرئي في مجال الإعلام العلمي ، و إنما أشرنا إلى الإعلام المرئي عند تطرقنا لانتشار الصحافة العلمية المطبوعة في العالم ، نظرا لتاثر هذه الأخيرة بانتشار البرامج التلفزيونية العلمية ، و هذا حسب ما أفادت به عدة دراسات و تقارير.

و سنتطرق إلى نماذج عن الصحف العلمية في العالم : <sup>111</sup>

- في أسبانيا تخصص صحيفتا الباييس، وإيه بي سي - ABC & Elpais وهما الصحيفتان الرئيسيتان - أعمدة أسبوعية للمواضيع العلمية والتقنية .

- في إيطاليا، تخصص الصحف اليومية الكبرى والمجلات العلمية المتخصصة - صفحاتٍ علميةً ثابتة مثل - : صحيفة لاستامبا STAMPA LA التي تقدم ملقاً علمياً كل أربعاء، و sera della corriere II التي تخصص صفحة كل يوم خاصة بالعلم والتكنولوجيا .

- في الدول الاسكندنافية هناك دوريات علمية جماهيرية تدعمها الدولة بعنوان "البحث العلمي والتقدم" تُطبع وتوزع منذ 30 عامًا. وفي الدانمارك تصدر مجلة علمية جماهيرية يوزع منها شهريا 130 ألف نسخة، إضافة إلى أعداد مماثلة توزع في كل من السويد وفنلندا. أما في روسيا فتكوّن الصحافة العلمية %14 من مجموع الصحافة المتخصصة هناك. وتعد مجلة "العلم والحياة" التي توزع 3.5 مليون نسخة من أهم المجلات العلمية التي تصدر في روسيا . وفي الصين يوجد أكثر من 160 دورية صحفية و70 صحيفة يومية متخصصة في العلوم والتقنية .

و للصحافة العلمية نصيب جيد في بعض دول العالم النامية، التي حققت تقدماً علمياً وصناعياً مبشراً خلال السنوات الماضية؛ ففي دولة مثل ماليزيا فقد لعبت فيها الصحافة العلمية وسيلةً فاعلة في تعميم ثقافة العلم في مختلف التخصصات. أما الهند فقد نالت أنشطة الاتصال العلمي خلال العقدين الماضيين أهمية بالغة. وبُذلت جهود كبيرة من كلٍّ من الجهات الحكومية وغير الحكومية لزيادة الفهم العام للعلوم . وإضافة إلى الصحف العلمية المتخصصة التي تنشرها الحكومة، تقدم العديد من الصحف القومية والإقليمية اليومية صفحات علمية يومية أو أسبوعية. وتنشط رابطة الكتاب العلميين بالهند في تشجيع محرري الصحف والمجلات على تخصيص صفحات وأعمدة خاصة بالعلوم، ووبُذلت جهود عدة لتعميم العلوم عبر 18 لغة إقليمية بالهند، وذلك من خلال إنتاج بعض المطبوعات العلمية باللهجات المحلية .

## \* في العالم العربي :

تزايد في السنوات الأخيرة صدور العديد من المجلات العلمية في الدول العربية نتيجة انتشار معاهد التعليم و التكنولوجيا ، و قد سجل دليل الدوريات العربية الذي أصدرته المنظمة العربية للثقافة و العلوم (الألسكو) عام 1989 أن عدد المجلات و الدوريات العلمية في العالم بلغ 80 دورية و مجلة .<sup>112</sup>

كما تنبّهت بعض المؤسسات إلى ضرورة إدخال مفهوم الصحافة العلمية في عالمنا العربي، فعلى سبيل المثال قامت المؤسسة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة الإيسيسكو بعقد ورشة عمل في الصحافة العلمية واستخدام الوسائل الثقافية الحديثة و دورها في تنمية المعرفة داخل المجتمع، بالقاهرة خلال 2012.

كما يقوم الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين (WFSJ) أيضاً بنشر كثير من المفاهيم الدقيقة حول الصحافة العلمية في شكل دورة متوفرة على شبكة الإنترنت بلغات متعددة، إحداها اللغة العربية<sup>113</sup>.

و من أهم النماذج عن الصحف العلمية التي عرفها العالم العربي نذكر :

- مجلة المقتطف الصادرة عام 1878 في بيروت والتي انتقلت إلى القاهرة عام 1883، وتعتبر هاته الأخيرة نموذجاً للصحافة العلمية في النصف الأول من القرن العشرين .<sup>114</sup>
- مجلة العلوم و التكنولوجيا : هي مجلة علمية شهرية يصدرها معهد الإنماء العربي في بيروت و تصدر كل ثلاثة شهور مؤقتاً منذ عام 1982.<sup>115</sup>

غير أن عدة بيانات عن حال الصحافة العلمية العربية تقدم حالياً مؤشرات على ضعف الإصدارات الصحفية المتخصصة في المجال العلمي، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب ومشكلات تواجه هذا النوع من الصحافة المتخصصة تحديداً في العالم العربي .

112- صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 126.

113- صالح عبد العظيم الشاعر، مرجع سابق .

114- إبراهيم فؤاد الحصاصنة : مرجع سابق ، ص 186 .

115 - صلاح عبد اللطيف : مرجع سابق ، ص 126.

## ثانيا : التصنيف من حيث الفضاء - نطاق التغطية

## المحاضرة السادسة عشر : الصحافة الجوارية - المحلية - الجهوية - الوطنية و الدولية .

## 1- الصحافة الجوارية :

إن الإعلام الجوارى هو عملية ثنائية أو في اتجاهين حيث تشارك الجماعات المحلية كمخططين و منتجين وممثلين لأدوار و و هو وسيلة تعبير المجتمع المحلى عوضا من التعبير عنه فالإعلام الجوارى له مسؤولية تجاه الحياة العامة التي تتعدى مجرد إعطاء الأخبار أو سرد الكثير من الوقائع .

ويعرف الإعلام الجوارى أيضا بأنه نوع من الإعلام محدود النطاق يختص بالاهتمام بمنطقة معينة تمثل مجتمعا محليا ،يمثل انتعاشا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلى ،مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم<sup>116</sup> .

و يقوم الإعلام الجوارى بمايلي :

- تمكين المواطنين في المجتمع المحلى من المساهمة الفعالة لتحسين حياتهم .
- تمكين المواطنين في المجتمع المحلى من التعبير الذاتي عما يشكل انشغالاتهم اليومية و كذا حصر المشاكل التي يعانون منها .
- جعل المواطنين يدركون أنهم مركز اهتمام و أنهم قادرين على حل مشاكلهم بأنفسهم<sup>117</sup> .

## 2- الصحافة المحلية :

## - تعريف الصحافة المحلية :

وضع Dela Haye Yves " بعض المعايير التي تساعد على تشخيص هذا المفهوم ، إذ يقول:علينا في البداية أن نحدده بمحتواه ، فيقال عنه أنه إعلام محلي إذا قدم أخبار عن الأحداث التي جرت في المنطقة التي يصدر فيها . فهو حدث محلي لكونه يستقبل محليا، وتترتب عنه نتائج محلية ، كما أنه لا يهم سوى سكان ذلك المكان .

116- طارق أحمد سيد : الإعلام المحلى وقضايا المجتمع - الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص 80.

117- السعيد بومعيزة : الإعلام الجوارى - المفهوم والخصائص ، المعيار ، العدد 18، ص- ص 150-152 .

إذن فان أي وسيلة إعلامية يمكن وصفها بأنها محلية بالرجوع إلى جانبين :

- أولهما: يتعلق بالمدى أو النطاق الذي تخدمه ، فوسيلة الإعلام المحلية تتميز بحدودية النطاق .

- ثانيهما: يتعلق بالوظيفة أو الدور الذي تقوم به ، حيث تتميز الوسيلة المحلية بمحور تركيزها المحلي . فهي من المجتمع و إليه ، وتقوم بخدمة الاهتمامات المحلية ، وتعتبر عن خصوصيات المشكلات المحلية .  
الصحافة المحلية: نفهم مما سبق أن الصحافة المحمية هي : " الصحف التي تصدر في دائرة جغرافية محدودة ، قد تكون وحدات إدارية أو محافظات أو منظمات شعبية ، و تخاطب مصالح ، واحتياجات، واهتمامات سكان هذه الدوائر الجغرافية<sup>118</sup> .

#### - وظائف الصحافة المحلية :

تتبع أهمية الصحافة المحلية من قدرتها على تحقيق المهام و الأدوار المطلوبة منها ، و من أهم تلك الوظائف الوظيفة الإخبارية من خلال التغطية للأحداث السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية التي تقع ضمن النطاق الجغرافي المحلي ، ليقى الفرد على اطلاع بما يجري حوله من أحداث ، ثم وظيفة التأثير و التحقق بتفسير وشرح ملايسات الأحداث ، و عرض الحقائق واستعمال الأدلة والشواهد، مع التركيز على شرح المبهم من القضايا والوصول إلى حلول للمشكلات العالقة ، كل ذلك في ضوء الفهم المحلي لها .

ومن مهامها أيضا إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع المحلي للمشاركة و إبداء الرأي و طرح أفكارهم بحرية ، و تعزيز القيم الإيجابية للنهوض بالمجتمع ، وتكوين صلة و علاقة سليمة بين أفراد المجتمع المحلي والسلطة المحلية ، بما ينعكس على مصلحة المجتمع ، بالإضافة إلى تشجيع التنمية المحلية في مختلف صورها وأشكالها، وإبراز النماذج الإيجابية<sup>119</sup> في المجتمع و دعمها .

ووسائل الإعلام المحلية هي وسائل معدة ليستخدمها المجتمع المحلي لأي غرض يقرره، ويقتره منها أعضاؤه للحصول على المعلومات والتسلية حينما يريدون، وهي وسائل إعلام تعني بأغراض المشاركين من المجتمع المحلي كالمخططين والمنتجين، وهي وسائل تعبير من المجتمع المحلي أكثر من كونها وسائل تعبير من أجله، فالاتصالات المحلية تصف تبادل وجهات النظر والأخبار وليس مجرد نقل من مصدر واحد إلى آخر .

118 - نصيرة بلحوسين : الصحافة المحلية الجزائرية المفهوم والخصائص والأنواع ، <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/handle/123456789/4511>

119- إلهام العيناوي : دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية - جريدة العروبة نموذجا - ، مجلة دمشق

للآداب و العلوم الإنسانية، العدد الثاني ، مجلد 38 ، 2022 ، ص 226 .

ويركز هذا المفهوم على الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام بدلا من البعد الجغرافي والبعد الثقافي، كما يركز هذا التعريف على المشاركة حيث وسائل الإعلام المحلية هي وسائل اتصال حقيقية، فالجمهور المستهدف على احتكاك بالوسائل ويسهم في تصحيح الأفكار والآراء وبالتالي خلق مجال النقاش، مما يعزز فرص للبناء المشترك للمعاني، فالإعلام المحلي يسهم إذا في غرس قيم المجتمع المحلي وفي تعزيز التماسك الاجتماعي وفي تشكيل رأي عام محلي.

120

### 3- الصحافة الدولية :

#### - تعريف الصحافة الدولية:

هي كل الدوريات التي تصدر بانتظام في دولة ما ويمتد توزيعها إلى العديد من الدول الأخرى<sup>121</sup> وتعد عبارة الصحافة الدولية في المفهوم اللغوي، ترجمة للمصطلح الإنجليزي ( international press )، وهو المعنى نفسه الذي يطلقه العديد من الباحثين على الصحافة الدولية بلفظة الطبعات الدولية (international editions) وجاءت تسميتها بكلا المصطلحين المذكورين في العديد من المؤلفات الإعلامية .

و من أهم النماذج عنها نذكر :

في أمريكا : وول ستريت جورنال ، لوس أنجلوس تايمز ، نيويورك تايمز ، و في بريطانيا : اصن ، الديلي تلغراف ، الجارديان ، ذ تايمز ، وفي فرنسا نذكر لوفيقاغو ، لوموند ، ليبراسيون .<sup>122</sup>

#### - أهمية الصحافة الدولية :

تعمل المؤسسات الصحفية في كل دول العالم على نشر المبادئ والأفكار والمواقف والأخبار عن طريق وسائل الإتصال والإعلام الجماهيرية المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية) بغرض الإقناع والتأثير على الأفراد والجماعات داخل المجتمع. وعندما تخرج هذه المؤسسات عن نطاق المحلية وتجتاز وسائلها الحدود الجغرافية

120 - فاطمة الزهراء تنيو : المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية حالة يومية النصر ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005-2006، ص- ص 61، 62 .

121- عقيل الخفاجي : محاضرات مادة الصحافة الدولية/المرحلة الثالثة/صحافة الكورس الثاني 2019-2020 جامعة الأنبار كلية الآداب/قسم الإعلام .

122- محمود عزت اللحام ، مروى عصام صلاح : الاتجاهات العالمية الحديثة في الصحافة الدولية ، ط 1 ، دار الإعصار العلمي ، 2015.

والسياسية المعترف بها للدولة، لنقل مبادئ وأفكار ومواقف وأخبار لمواطني دول أخرى، بهدف خلق نوع من الحوار الثقافي أو السيطرة الفكرية، متجاوزة الحواجز اللغوية، تأخذ هذه المؤسسات الصحفية ووسائل إتصالها وإعلامها صفة الإعلام الدولي.

- والإعلام الدولي جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للدول المستقلة ذات السيادة، ووسيلة فاعلة من الوسائل التي تحقق بعض أهداف السياسة الخارجية لكل دولة داخل المجتمع الدولي. لتخدم من خلالها المصلحة الوطنية العليا للدولة، وفقاً للحجم والوزن والدور الذي تتمتع به هذه الدولة أو تلك في المعادلات الدولية، وتأثيرها وتأثرها بالأحداث العالمية المستجدة كل يوم.

- وخاصة عند نشوب أزمات سياسية أو إقتصادية أو عسكرية أو اضطرابات إجتماعية تطال تلك الدول، أو الدول المجاورة لها. أو تطال مناطق المصالح الحيوية للدول الكبرى في أنحاء العالم. أو في حال حدوث كوارث طبيعية وأوبئة، أو أخطار تهدد البيئة والحياة على كوكب الأرض.

- وللإعلام الدولي دوافع متعددة، تعتمد على المصالح السياسية والإقتصادية والعسكرية والإجتماعية والثقافية والإنسانية بما يتفق والسياسة الخارجية للدولة. وتتبع كلها من المصالح الوطنية العليا للدولة، وتعمل من خلال هذا المنظور على تعزيز التفاهم الدولي والحوار بين الأمم، الذي قد يؤدي إلى خلق تصور واضح للدول بعضها عن بعض<sup>123</sup>.

### - خصائص الصحافة الدولية :

إن التعريف العلمي للصحافة الدولية يتحدد بثلاث خصائص وهي تعد المحددات التي تميز بها الصحافة الدولية عن غيرها وهي:

- انتشار التوزيع عبر الحدود والحواجز التي تفصل بين الدول.
- قوة التأثير خارج الحدود الوطنية، وهي قوة نابعة من عمق المضمون وتنوع المادة الصحفية.
- الصدور بلغة تسمح بالانتشار على النطاق العالمي، أو إصدار طبعات بلغات متعددة تسمح للصحيفة بالوصول إلى قراء خارج نطاق حدودها الوطنية.

123- محمد البخاري : دور الصحافة الدولية في عالمنا المعاصر ، عن موقع :

13.html-http://bukharimailru.blogspot.com/2012/07/blog-post

وقد استفادت الصحافة الدولية بمختلف إصداراتها اليومية والأسبوعية والشهرية والفصلية من ثورتي الاتصال والمعلومات، سواء في رفع المنتج الإعلامي من حيث الطباعة والإخراج والتصوير، وحفظ المعلومات، كذلك اتساع النطاق الجغرافي للتوزيع، سواء داخل الحدود الوطنية أو خارجها، من خلال التواجد في الأسواق العالمية. وبرز التأثير الإيجابي لثورة المعلومات في انتشار بنوك المعلومات وظهور الأرشيف الإلكتروني للصحف الدولية، كما شهدت الصحافة الدولية بداية انحسار بل اختفاء أساليب الصحافة التقليدية بعد انتشار الكمبيوتر، وشيوع استخدامه في تحرير وإخراج الصحف الدولية، وبرزت شبكة الانترنت كمصدر عالمي للمعلومات، وكآلية مستحدثة تكمل الدور الإعلامي الذي تقوم به وكالات الأنباء كآليات تقليدية لنقل وترويج الأخبار العالم<sup>124</sup>.

### وظائف الصحافة الدولية :

نذكر أهمها فيما يلي :<sup>125</sup>

- تعمل الصحافة الدولية على تشكيل الراي العام العالمي وزيادة الاحتكاك والتقارب بين الدول.
- تقوم الصحافة الدولية بوظيفة الشرح والتفسير والتحليل للاحداث والوقائع كي توضح الحقيقة وتعطي دلالات المعاني والاخبار للجمهور كي تفي بحقه في الحصول على المعلومة.
- وظيفة العمل كقناة اتصال بين الراي العام وصانعي القرار وذلك من خلال الكشف عن اتجاهات الراي العام باتاحة الفرصة لفئات الشعب بان تعبر عن ارائها ووجهات نظرها مما يجعل صانع القرار يعدل قراراته بما يتفق مع تلك الاتجاهات.
- المفروض ان الصحافة الدولية تقوم بنقل الاخبار والمعلومات الصادقة والصحيحة وتعبير عن سياسة الدولة الصادرة منها من اجل ايصالها الى الدول الاخرى واعطاء صورة واضحة عنها الا ان الواقع التطبيقي يظهر انه يتم نشر اخبار وافكار ومعلومات واخفاء الجزء الآخر بما يتلائم والسياسة الاعلامية لذلك فالبعض يقول ان الصحافة الدولية قد تكون في بعض جوانبها دعاية دولية مقصودة من قبل الدولة المصدرة.

124- سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية و الدولية - المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، النماذج الاتجاهات - ط 1 ،

الإمارات العربية المتحدة ، 2014 ، ص

125-إسراء جاسم الموسوي الصباحي : وظائف الصحافة الدولية ، عن موقع : <https://uomustansiriyah.edu.iq> ،

- 
- وظيفة التوعية والتنمية السياسية، وتعني سعي الصحافة الدولية الى بناء وتعزيز وتعميق الوعي السياسي للمواطن والذي يعني معرفته بحقوقه السياسية وواجباته ,ومعرفة ما يجري حولة من احداث ووقائع سياسية.
- تعزيز التفاهم الدولي بين الشعوب, من خلال الحوار البناء والفهم المتبادل في توطيد علاقات التقارب والتعاون وارساء اسس السلام والاستقرار بين افراد المجتمعات الدولية وتخفيف حدة التوتر والنزاعات بين الدول.
- تعزيز روح المواطنة وترسيخ التماسك والوحدة الوطنية ,من خلال التأكيد على مبدا المواطنة الذي يقوم على إلغاء التمييز بين أبناء الوطن الواحد مما يعزز مكانة وتجذر هذا الانتماء المواطني وتحويل هذا المبدأ من مجرد شعار الى واقع ملموس ، فضلا عن وظائف التعليم والتثقيف والتسليية والترفيه والاعلان والتسويق .

ثالثا : التصنيف من حيث الجمهور المستهدف - الفئات الاجتماعية -

### - المحاضرة السادسة عشر : الصحافة النسائية

#### 1- مفهوم الصحافة النسائية :

هي الصحافة الموجهة إلى فئة النساء حيث تعالج مواضيع ذات اهتمام المرأة أساسا و من ذلك شؤون الطبخ و الديكور و تربية الأولاد و الاعمال الحرفية النسوية و غير ذلك من شؤون المرأة .

#### 2- نشأة الصحافة النسائية :

ظهرت الصحافة النسائية كشكل من أشكال الصحافة المتخصصة مع تطور المكانة الاجتماعية و الثقافية للمرأة ، حيث يعتبر هذا النوع من الصحافة المتخصصة احتياجات المرأة و اهتماماتها الإعلامية و الثقافية و المعرفية من خلال تغطية الشؤون الخاصة بها .

و قد ساعدت عدة عوامل على ظهور و بروز الصحافة النسائية في العالم منها :

- الدور المتسارع للمرأة و مكانتها .
- تطور أوضاع المرأة و تقدمها الحضاري و الإنساني .
- نمو حركات تحرر المرأة في عدة بلدان فتح المجال امام المجالات النسائية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

و قد كان بداية صدور الصحافة النسائية في 1831 حينما صدرت مجلة الصيادة The

Huntress والتي أصدرتها الصحفية Ane Royal .<sup>126</sup>

و في البداية عموما كان الموضوع الأساسي للصحافة النسائية يركز اعلى دور المرأة كأم و زوجة و طرح واجبات المرأة و حقوقها، و شيئا فشيئا تعددت موضوعات الصحف النسائية إلى اهتمامات المرأة داخل البيت و ما يتعلق بإعداد الطعام و الاعتناء بالبيت وكذا شؤون الأزياء و الديكور وغيرها .

126 - عبد الرزاق علي الهيثي : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار أسامة ، 2011 ، ص 77 .

كما ظهرت فيما بعد دوريات نسائية موجهة لفترة نسوية محددة مثل الشابات أو سيدات الاعمال أو النقيات و كافة مجالات مشاركة المرأة في الحياة العامة . و من هذه المجالات الرائدة مجلة سيدة المدينة " CityWoman " و التي اهتمت بسيدات الأعمال و المهن الأخرى ، كما ظهرت صحيفة محلية باسم سيدة تكساس " Texas Woman " و هي من اشهر المجالات في الولايات المتحدة .<sup>127</sup>

### 3- وظائف الصحافة النسائية :

و تحقق الصحافة النسائية عدة وظائف يمكن الإشارة إليها فيما يلي :<sup>128</sup>

- لقد وفرت الصحافة النسائية للفكر العربي ألوانا وأبحاثا مستحدثة ساهمت في الحد من إبقاء المرأة رهينة جهلها الأمر الذي أكسبها أهمية قصوى .
- تمكين المرأة من التعبير بحرية عن قضاياها ومشاكلها في صحافة مستقلة تنقل آراءها وتشرح معاناتها ، "فحرية التعبير هي حرية عامة ومتاحة لجميع الناس ولا تقتصر على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، وإن كانوا أكثر احتياجا لها من غيرهم -نتيجة لمقتضيات مهنتهم- كما يعتبرون ممثلين لجميع أفراد المجتمع .
- تعتبر الصحافة النسائية سجلا أميناً لأعمال المرأة الأدبية وابتكاراتها الفكرية والاجتماعية .
- تسهم الصحافة النسائية في تحرير المرأة من الجهل عن طريق الدعوة إلى تعليمها والعمل على تثقيفها وإظهار حقوقها وواجباتها.
- حثها على المطالبة بحريتها والتخلص من سيطرة التقاليد والعمل على إثبات وجودها.
- تعمل الصحافة النسائية محاولة تحقيق تقارب مباشر بين المرأة والرجل على الصعيد الفكري والاجتماعي .
- تعتبر الصحافة النسائية المجال الأنسب لخلق تيار فكري جديد يساهم في ترقية المرأة ودفعتها إلى المشاركة في اقتصاد البلاد وتنميته .
- تدفع المرأة إلى الاستقلال بشخصيتها وذلك بالانفراد في معالجة قضيتها من خلال صحافة مستقلة.

127 - عيسى محمود الحسن : الصحافة المتخصصة ، ط 1 ، دار زهران ، الأردن ، 2013 ، ص68.

128 - سليمة كشيدة : مرجع سابق ، ، ص 95.

- تعتبر الصحافة النسائية مرآة تطل تطل من خلالها المرأة على العالم الخارجي.

#### 4- نبذة عن الصحافة النسائية في العالم :

دخلت المجالات النسائية في العقود الأخيرة مرحلة تخصص التخصص حيث ظهرت :

- مجالات تختص باهتمام أو اهتمامات ما من اهتمامات المرأة ، كتلك المتخصصة في الأزياء و الموضة ، و منها نذكر مجلة " البوردا Burda الألمانية و مجلتي " Mune France " و " la femme actuelle " الفرنسيتين ، و كتلك المتخصصة في الماكياج و تسريحات الشعر الجمال مثل " Mari Clair " .
- مجالات تهتم بالمرأة العاملة و تهتم بالمطالبة بحقوقها و منها مجلة " F.magazine " .

- مجالات تهتم بالمشكلات التي تواجه المرأة و يشترك الخبراء و العلماء في إيجاد حلول لها ، و منها مجلة " The girls " .

- مجالات موجهة إلى صاحبات المهن ، و منها مجلة سيدة المدينة ، و هي موجهة إلى صاحبات المهن من النساء اللواتي يسكن و يعملن في المدينة .<sup>129</sup>

و في العالم العربي كان اول ظهور للصحافة النسائية في مصر من خلال إصدار مجلة أو جريدة للبحث (الفتاة) لهند نوفل عام 1892 ، و في الأردن صدرت مجلة فتاة الغد عام 1950 ، ثم مجلة الأسرة في 1961 ، و في العراق ظهرت مجلة ليلي في 1923 .

و تميزت الصحافة العربية في بدايتها بالاعتباس من المصادر الأوروبية في قصصها و موضوعاتها ، أما لاحقاً فأصبحت تتجه إلى التعريب و التمصير ، كما أصبحت تعنى بجمهور أوسع حيث تراجعت وظيفة الاهتمام بالأخبار المحلية و أصبحت بدلا عن ذلك تأخذ على عاتقها وظيفة تثقيف نساء الطبقة الوسطى و العليا و الدفاع عن مصالحهن .<sup>130</sup>

129 - عبد الرزاق علي الهيتي : مرجع سابق الصحافة المتخصصة ، ص- ص ، 78 ، 79 .

130 - إبراهيم فؤاد الخصاونة : الصحافة المتخصصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 72 ، بتصرف .

و الآن و بعد مضي أكثر من قرن على ميلاد أول مجلة نسائية عربية ، انتشرت مجلات المرأة و الأسيرة في معظم أقطار الوطن العربي .

و من المجلات و الدوريات النسائية الرائدة نذكر :<sup>131</sup>

- " أنيس الجليس " التي أصدرتها أفريفة عام 1898.
- " السيدات " التي أصدرتها روز حداد عام 1903.
- " فتاة الشرق " التي أصدرتها فاطمة راشد عام 1908.
- " النهضة النسائية " التي أصدرتها لبيبة أحمد عام 1921.
- " الجنس اللطيف " التي أصدرتها ملكة سعد عام 1908.

131 - عبد الرزاق الهيبي : مرجع سابق ، ص 81.

### المحاضرة الثامنة عشر : صحافة الأطفال

تؤثر وسائل الاعلام عامة والصحافة على وجه الخصوص في الطفل عن طريق اربعة محددات وهي كالاتي : 132

- نوع الوسيلة ومدى إنجذاب الطفل لها.
  - عمر الطفل وخلفيته الثقافية وبيئته الاجتماعية.
  - نوعية الرسالة المقدمة للطفل (قصة، شعر، مقالة، تسدلية أو معلومات عامة .
  - الوقت الذي يقضيه الطفل مع وسائل الإعلام المقروءة أو السمعية أو المرئية.
- ومن هنا يمكن استثمار هذه المحددات في بناء إعلام متخصص للطفل يتماشى مع خصائصه العمرية الفيزيولوجية و النفسية من جهة ومع التطورات الاجتماعية و التكنولوجية والتي يعيشها الطفل العالم المعاصر من جهة أخرى .

#### 1- مفهوم صحافة الأطفال :

مجلات الأطفال وإن كانت تمثل نوعا مستقلا من المجلات ، إلا أنها تندرج في النهاية تحت مسمى المجلات المتخصصة من الجمهور الذي تخاطبه وتوجه إليه . وتقول الدكتورة إجلال خليفة عن مجلات الأطفال بأنها تهتم بدنيا الأطفال تبعا لسن كل فترة من عمر الطفل ، ففي مرحلة ما قبل المدرسة تهتم هذه المجلات بنشر القصص البسيطة المصورة ذات الحروف القليلة وكبيرة الحجم والدالة على معانيها، وغالبا ما تحمل قصص الحيوانات والطيور والأسمك و الزهور ،ويعد دخول الأطفال إلى مرحلة القراءة لانتمائهم إلى المدرسة ، تنشر هذه المجلات موضوعات عن الفضاء ومغامرات الرياضين والرحالة وحياة البحار والصحراء و البيئة ، و علاج مشاكل الطفل مع الرفقاء في المدرسة ، و أماكن النزهة و أخبار المعارض و المتاحف و غيرها . 133

132 - رغد عبد الستار ابراهيم ، مرجع سابق ، ص 07.

133 - شعيب الغباشي : صحافة الأطفال في الوطن العربي ، ط 01 ، دار الكتب ، القاهرة ، 2002 ، ص- ص 3 ، 32 .

وتضع الباحثة تعريفاً إجرائياً لصحافة الاطفال بأنها: ((كافة المطبوعات التي أُصدرت خصيصاً للأطفال متضمنة قصصاً وقصائد وموضوعات تناسب مستواهم وخصائص نموهم ومتطلباتهم وتعمل على التوعية و التثقيف .<sup>134</sup>

## 2- نشأة صحافة الأطفال وتطورها :

ظهرت صحافة الأطفال مع ظهور الصحافة وإن كانت في البداية كجزء من اهتمام الصحافة العامة فقد ظهرت صحيفة للأطفال في فرنسا عام 1830 وهي صحيفة le journal de jeunes ، حيث اهتمت بنشر قصص الخيال العلمي لجوستاف وجون فيرن .

وفي كتابه " صحافة الطفل " يشير د. سامي عزيز إلى أن أول ظهور لصحافة الأطفال كجزء من صحافة الكبار كان عام 1896، حيث صدر ملحق باسم العالم world حيث ركزت على المغامرات من خلال الرسام أوكتولت ورسومه الفكاهية الهزلية . وفي مطلع القرن 20 ازدهرت صحافة الطفل بشكل واسع لتكون حسب الفئات العمرية وحسب الجنس .

أما القفزة الهائلة في صحافة الأطفال فكانت في النصف الثاني من القرن العشرين بظهور الصور الملونة و الرسومات المبهرة للطفل ، و كان ذلك في كل من أوروبا و الولايات المتحدة وانتقل بعدها إلى بلدان العام الثالث ومنها الدول العربية<sup>135</sup>.

ووفقاً لدراسات علماء النفس تنقسم مراحل الطفولة إلى ثلاث مراحل:<sup>136</sup>

## المرحلة الأولى :

134 - رغد عبد الستار ابراهيم : دور صحافة الأطفال في تعزيز قيم النزاهة مجلة الجيل الآن أمودجا ، دائرة البحوث و الدراسات ، 2016 ، ص 6 .

135- عيسى محمود الحسن : الصحافة المتخصصة، دار زهران للنشر والتوزيع ، ط01 ، عمان ، 2013 ، ص- ص 60، 61 .

136 - صلاح عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص 68 .

تبدأ من الميلاد حتى سن الخامسة وهذه المرحلة تحتاج إلى صحافة خاصة تتميز بكثرة الرسومات والصور ، وخاصة رسوم الحيوانات الأليفة التي يعتاد على رؤيتها ، مع استخدام الحروف و الكلمات البسيطة التي يمكن أن تعين الطفل على نطقها وتعلمها .

### المرحلة الثانية :

تبدأ من سن الخامسة حتى سن الثامنة وهي المرحلة التي يعرف الطفل فيها طريقه إلى المدرسة، ويبدأ في الانتظام في مواعيد الدراسة والانخراط بين زملاء له في نفس سنه و في مجتمع جديد خارج جو الأسرة، وهذه المرحلة تحتاج إلى صحف تلائم قدرات الطفل واحتياجاته النفسية فهي تقدم له القصص التي تنمي خياله وتفتح له آفاقا جديدة، ومجلات و صحف هذا النوع عليها أن تختار الرسومات الواضحة التي يستطيع الطفل في هذه السن أن يستوعبها مع استخدام العبارات السهلة التي تتفق مع ما يتعلمه الطفل في المدرسة .

### المرحلة الثالثة :

و هي تختص بالأطفال الكبار وتبدأ من سن الثامنة حتى سن الثالثة عشرة و هي المرحلة التي يقلد فيها الأطفال الكبار و يتشبهون بهم ، حيث يتم إشراك هذا النوع من صحافة الأطفال في فهم مجتمعهم و خلق التربية الوطنية في داخله ، كما تنمي فيهم هوياتهم الخاصة و خاصة تلك التي تثير خيالهم و تدفعهم إلى الاكتشاف و المعرفة . و الصحافة الموجهة للطفل حالها كحال باقي أنواع الصحافة أو باقي وسائل الاعلام، هناك مقاصد وأهداف مرجوة التحقيق ، و نذكر أهمها فيما يلي :<sup>137</sup>

- غرس الفضائل والقيم والصفات والعادات الحسنة كالصدق والنزاهة والشجاعة والخلق القويم.
- غرس الحس الوطني و ربط الطفل بتراث أمته وحضارتها.
- تنمية وعي الطفل وإحساسه بمشكلات مجتمعه وأمته
- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرتة للحياة وتنمي فيه حب الاطلاع وإثراء خياله والرغبة في البحث والاستكشاف وتنمية القدرات العقلية .

137 - رغد عبد الستار ابراهيم ، مرجع سابق ، ص-ص 7 ، 8.

- الإرتقاء بسلوك الطفل وتهذيبه وغرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمجتمع.
  - الإرتقاء بلغة الطفل وقدرته التعبيرية وتنمية ثروة الطفل اللغوية وتمكينه من حفظ النصوص بصورة جيدة وتنمية مهاراته الكتابية .
  - استثمار وقت الفراغ لدى الأطفال بما هو مفيد وتنمية القدرات الابتكارية والإبداعية لديه وتسلية بشكل خلاق مثمر وتنمية ذائقته الجمالية.
  - تنمية حب القراءة لدى الأطفال ومعرفة الأشكال الأدبية (كالتمييز بين القصة والشعر)، كما تسهم صحافة الأطفال بحب المكتبة وتعلم المهارات الكتابية.
  - و قد أجمعت بعض المؤسسات الإعلامية للأطفال في العالم الغربي على أن هناك عشرة أهداف ، يضعها المسؤولون عنها نصب اعينهم و يلتزمون بتحقيقها ، و هي أن تعمل هذه المؤسسات على تحقيق الآتي :<sup>138</sup>
    - أن تجعل الطفل يكتسب معرفة أشمل و فهما أعمق للعالم المادي و الاجتماعي من حوله .
    - أن تؤكد فيه احترامه لذاته و رضاه عنها و إحساسه بقيمته و جدارته باحترام الآخرين.
    - أن تنمي فيه الشعور بالانتماء و الحب و تقدم له الاتجاهات السوية نحو المجموعات الاجتماعية .
    - أن تعمل على الإرتقاء بضميره و أخلاقه و تبت فيه القيم الصالحة .
    - أن تقدم له المعلومات و المعرفة و التجربة بصورة إقناعية جذابة .
    - أن تعلمه أن الحب بذل و عطاء كما هو أخذ ، و تغرس فيه حب الغير و احترام ملكيتهم .
    - أن تكون مرآة صافية يرى فيها العالم الخارجي .
    - أن تقدم له المتعة و الترفيه المفيد.
    - أن ترتبط برباط وثيق العرى أساسه الحب و التعاطف .
- 3- المواد التي تتضمنها صحافة الأطفال :**

138 - شعيب الغباشي ، مرجع سابق ، ص ص- 47 ، 48.

لتحقيق صحافة أطفال ناجحة لا بد لها أن تتلمس حاجات الطفل ورغبته في الاستكشاف وحبه للمغامرة، وليحقق هذا النوع من الصحافة أهدافه المرجوة عليه أن يخاطب الأطفال بوسائل جذابة تبعث في نفسه المرح و التشويق وتنقفه وتنميته في آن معاً. وكي نخلق صحافة أطفال متميزة وناجحة يمكننا تلخيص أهم المواد التي لا بد توفرها في مجلة مخصصة للأطفال بما يأتي:<sup>139</sup>

. المواد الثقافية: وتشمل القصة القصيرة (المصورة أو غير المصورة)، الشعر والقصائد، اللقاءات و التحقيقات والاستطلاعات التي تخص الاطفال، المسابقات الثقافية .

. المواد العلمية: وتضم المعلومات التي تدور في فلك المكتشفات الحديثة والتطورات التكنولوجية والمعارف الإنسانية المختلفة على أن تكون مناسبة للأطفال، وأن تعمل على رفع مستوى معارفهم العلمية و المعلوماتية، وتنمي قدراتهم الذهنية وتحثهم على الابداع والابتكار و التفكير الحر وتكسيهم المقدرة على حل المشكلات بالطرق الموضوعية.

. مواد التسلية و الترفيه والألعاب: إذ تتخذ هذه المواد أشكالاً متعددة ومتنوعة كالألغاز والطرائف أو المتاهات والكلمات المتقاطعة وكلمة السر.

. مساهمات القراء الأطفال: ونجد أن هذه المساحة التي تخصص في مجلات الاطفال و التي يشتركون في اعدادها تسهم بشكل كبير في تعزيز التواصل بين المجلة وقراءها من الاطفال، فاسحة لهم المجال للتعبير عن ذاتهم و ابداعاتهم و تزيد من تعلقهم بالمجلة.

الرسوم والصور: لا ينفى على أيّ منا أهمية الرسوم في مجلات الاطفال، إذ تُعد وسيلة للتعبير وعنصرًا مكملًا لمواد المجلة الثقافية و العلمية و الترفيهية، ولا تأتي مجرد تزيين صفحات المجلة وبث روح الاثارة والتشويق بالنسبة للأطفال. كما أن للرسوم والصور الاثر البارز في تشكيل ذائقة الطفل الجمالية وتنمية الوعي التذوقي لديه فهي لا تقل أهمية عن الكلمة، إذ تعمل على ترابط أجزاءها وسد النقص والخلل فيها، إذ يمكن لاستثمار الشكل و تكييفه خدمة للمادة المكتوبة أن يقدم عملاً أدبياً متكاملًا فيكون النجاح أكبر حجماً وأشد وقعاً.

ومما لا شك فيه أن لكل مجلة رؤيتها في تحديد المواد التي تُعنى بنشرها وكذلك تتباين درجة تركيز المجلة على مواد

139 - رغد عبد الستار ابراهيم : مرجع سابق ، ص 8 ، 9 .

دون أخرى، فنجد ان بعض مجلات الاطفال تخصص جُلَّ أبوابها الى مواد التسلية والترفيه والطرائف في حين تولي مجلات أخرى للمواد العلمية أو الثقافية المرتبة الاولى بالاهتمام. إلا أن مجلة موجهة للطفل تعنى بأدبيات نشر ثقافة النزاهة ونبد السلوكيات الفاسدة أن تخاطب الطفل عن طريق القصة والشعر والمعلومات العامة المعززة بالرسوم الملونة والمصورة أن تلامس مخيلتهم وتضع أولى اللبنة في خلق شخصية تتحلى بالقيم النبيلة والمواطنة الصالحة وحب الوطن والتفاني بالدفاع عنه .

#### 4- صحافة الأطفال الإلكترونية :

تعد صحافة الأطفال الإلكترونية من أهم إصدارات المؤسسات الصحفية التي لها باع في نشر إصداراتها على شبكة الأنترنت ، و هناك عدة مؤسسات قامت بعمل صفحات خاصة بالأطفال على صفحات جرائدها ، و هناك الصحف الإلكترونية الخاصة بالأطفال فقط بدون إصدارات مطبوعة و تعد صحفا إلكترونية بحثة <sup>140</sup>

140 - منى سعد الحديدي : فنون الاتصال و الإعلام المتخصص ، ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ص 295-296 .

رابعاً : التصنيف من حيث التكلفة و شكل الإتاحة

تنقسم وفق هذا المعيار إلى صحف مجانية و صحف مدفوعة الأجر .

و تنقسم الصحف مدفوعة الأجر إلى صحف بالاقتناء (نقاط البيع) ، بالاشتراك ، بالإيصال إلى البيت .

المحاضرة التاسعة عشر :

## الصحافة المجانية – الصحافة بالاشتراك – الصحافة بالإيصال إلى البيت

## 1- الصحافة المجانية :

- المفهوم و النشأة :

و الواقع أن ظاهرة الصحف المجانية ليست جديدة تماما في السوق الصحفية ، غير أنها تمثل في بعض بلدان العالم و خصوصا العربية ظاهرة جديدة بكل أبعادها الإعلامية و التسويقية ، كما بدأت في احتلال مكان في السوق الصحفية في بعض البلدان العربية .

و الصحف المجانية free newspapers وتسمى أيضا بصحف المجتمعات المحلية المجانية

Free community newspaper و أدلة المتسوقين Shopper's guides هي مطبوعات إعلامية و إعلانية يتم توزيعها بلا ثمن إلى جميع المنازل في المجتمع المحلي الذي تصدر فيه ، أو في وسائل المواصلات العامة ، أو عبر نسخها في أماكن محددة يمكن لجميع أفراد المجتمع المحلي التقاطها منها .

في وقت تواجه فيه الصحف الورقية مشكلات جمة على صعيد انخفاض التوزيع و تراجع نصيبها من الحصص الإعلانية ، أو على صعيد انخفاض قارئتها ، إلى الحد الذي اضطر بعض الصحف الكبرى في السنوات الأخيرة إلى إيقاف إصدار نسخها الورقية اليومية ، و التحول كليا إلى النشر عبر شبكة الأنترنت ، يشهد العالم ظاهرة مغايرة تتمثل في بروز نوع جديد من الصحف الورقية و هي الصحف المجانية ، و التي توزع مجانا <sup>141</sup>.

- أشكال الصحافة المجانية :

و تأخذ الصحافة المجانية شكلين فتكون إما مرتبطة بصحيفة معينة معروفة تقوم بإصدار صحيفة أو عدة صحف تقليدية مدفوعة القيمة وتشكل الصحيفة المجانية إحدى هذه الإصدارات ، وإما تكون قائمة بذاتها باعتبارها مشروعا ووليدا إعلاميا له كل صفات و فنون و مميزات الصحيفة الناجحة. وتمثل صحيفة ميترو أوضح مثال على

141- حسني محمد نصر وعبد الله بن خميس الكندي : ظاهرة الصحافة المجانية – مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من

الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 39 ، مارس ، 2012 ، ص-ص 65 ، 66 .

الصحيفة المجانية المستقلة القائمة بذاتها وغير المرتبطة بصحف أخرى و تنتشر الصحافة المجانية بسرعة كبيرة وذلك لأهميتها في الوصول إلى جمهور كبير، ولكنها في ذات الوقت لا تستند على قاعدة علمية ومعلوماتية عن جمهورها<sup>142</sup>.

### - انتشار الصحافة المجانية في العالم :

انبثقت تجربة الصحافة المجانية في أوروبا عندما تضافرت جهود أربعة زملاء مهتمين بالصحافة لإصدار صحيفة إخبارية يومية مجانية في السويد عام 1995 ، وكان اسمها "مترو" و التي كانت توزع على مرتادي قطار الأنفاق ، إذ تقدم عرضا ملخصا للأنباء بأسلوب مسل و مفيد ، فضلا عن اجتذاب قراء جدد من سكان المدن خاصة الذين يولون نوعية محتوى الصحيفة اهتماما .

و بسرعة كبيرة ازدادت نسب توزيع المترو حيث وصل إلى 600 ألف نسخة و أدرجت هذه الأخيرة بعض المقالات و الكلمات المتقاطعة و استعراض برامج التلفزيون و الراديو و الإعلانات المصورة ، و بعد سنتين أصبحت المترو تحني حوالي أربع ملايين دولار سنويا ، ما شجع القائمين عليها لبحث فكرة نقل التجربة إلى عواصم أوروبية أخرى ، و في 2000 أصبحت توزع في لندن و امتد توزيعها إلى 13 مدينة بريطانية أخرى .

كما انتشرت الصحافة المجانية في باقي دول أوروبا ، و ما بين عامي 2000 و 2005 ازداد عدد الصحف المجانية من 20 إلى 100 صحيفة ، و حسب إحصائيات أخرى أصبحت تمثل أكثر من 20 بالمئة من إجمالي الصحف الصادرة في كل من السويد ، سويسرا ، فرنسا ، إيطاليا ، الدانمارك ، سنغافورة ، البرتغال ، اليونان ، التشيك و أيسلندا و المجر .

و عرفت الدول العربية بدورها ميلاد بعض الصحف المجانية و إن كانت تجربتها في هذا المجال متواضعة ، و نذكر منها : " أوفيت " المغربية الصادرة سنة 2007 ، " 24 ساعة " المصرية الصادرة عام 2007 ، جريدة الأحداث بالخرطوم ، كما عرفت سوريا بعض الصحف المجانية أيضا<sup>143</sup>.

142- علياء عبدالفتاح رمضان\_قارئية واتجاهات الجمهور نحو الصحف المجانية ، ص01 ، بتصرف ،  
ejsc.journals.ekb.eg ، 2023-12-09 .

و هناك من يعتبر الصحافة المجانية من أرقى أساليب نشر الثقافة والعلوم التي تفتح بابا أوسع ومواكبا للسرعة المعلوماتية التي أصبحنا نعيشها اليوم ، حيث توفر معلومات صحافية مهمة ومبسطة وسريعة وبشكل مجاني وعند البعض وصولها أيضا يكون مجانيا ، فهي توزع غالبا في محطات القطار ووسائل النقل العامة لتختصر الطريق إلى الناس أول الصباح.و يقوم بتبني الصحافة المجانية بعض الأفراد والهيئات الخاصة التي لا تسعى للربحية المالية ولكنها تهتم جدا للربحية الثقافية والعلمية لدى الشعوب<sup>144</sup>.

هناك نماذج عدة في الصحافة العالمية يمكن رصد ما طرأ عليها من تغيرات فيما يتعلق بالإدارة المالية وتسويق ونشر المحتوى، تتسق مع مفردات العصر وتفتح آفاق جديدة تفصل ما بين مفهوم الإخبار والورقة المطبوعة، ولا بد التعرّيج هنا على تجربة صحيفة الـوول ستريت جورنال، التي أسست ثمانينات القرن التاسع عشر وما تزال تحظى بمكانة براقية إلى اليوم، وذلك لأن تجربتها في طرح محتوى إلكتروني مدفوع عبر الاشتراكات ممتدة منذ 1996-1997، وهي إحدى التجارب الرائدة، وفي البدايات كان المحتوى المحجوب عن غير المشتركين محدود، إلا أنه تزايد عبر السنوات لتُصبح الكفة الراجعة في صالح المشترك مُقابل الزائر، فالصحيفة لديها هدف متمثل في الوصول لـ 3 ملايين مُشترك، وصلت بالفعل اليوم لـ 2 ونصف مليون منهم.

النموذج الآخر بالطبع هو صحيفة النيويورك تايمز التي بدأت تقديم محتوى إلكتروني مدفوع عام 2011، وتحظى هذا العام بسنة مثالية فيما يتعلق بالاشتراكات الجديدة بفضل جائزة كوفيد - 19 لتقفز الاشتراكات قفزة لم تحدث في تاريخها من قبل، قدرها 600 ألف اشتراك رقمي جديد في ثلاثة أشهر فقط، والاشتراكات بالنسبة للصحيفة هي أولى مصادر دخلها ولا تأتي الإعلانات سوى في المركز الثالث، وللغربة ما تزال الطباعة حاضرة على جدول أعمال النيويورك تايمز كأول مصارفها<sup>145</sup>.

143- سعد سلمان عبد الله : الصحافة المجانية كشكل من اشكال الصحافة الدولية ، المحاضرة رقم (24) ، جامعة تكريت كلية الآداب / قسم الإعلام .

144 - نايف الوعيل : الصحافة في زمن الاشتراكات ، عن موقع : [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net) ، تاريخ الزيارة ، 09-2023-12.

145 - نايف الوعيل : المرجع نفسه ، تاريخ الزيارة ، 09-2023-12.

**2- الصحافة بالإيصال إلى البيت :**

يعود مفهوم توزيع الجرائد إلى المنازل إلى جوهان كارولوس الذي نشر أول جريد في ستراسبورغ عام 1605 في ألمانيا. غير أن الشكل المعاصر لتوزيع الجرائد بشكل يومي يعود إلى القرن السابع عشر أين بدأت الجرائد تطبع و توزع بشكل أوسع . و بمرور الوقت أصبحت هذه الممارسة مألوفة لدى الكثيرين الناس إلى غاية اليوم .<sup>146</sup>

**3- الصحافة بالاشتراك :**

في وقت مبكر من ظهور الصحافة ، فقد كان توزيعها محتمرا من قبل الأقلية في المجتمع ، و من هؤلاء القائمون على الخدمات البريدية ، حيث كانوا يحتفظون بالمعلومات و الأخبار الواردة إليهم و يتصرفون فيها بمشيتهم و كانوا يقدمونها أحيانا لأصحاب الصحف مقابل اشتراكات سنوية معينة ، و كان ذلك من أولى أشكال الاشتراكات في الصحف ، حيث كان أصحاب الصحف هؤلاء يدفعون لمديري البريد نظير الحصول على ترجمة ملخصة للصحف الواردة من الخارج .<sup>147</sup>

و شيئا فشيئا أصبحت مسألة الاشتراكات ميزة للاستفادة من الصحف ، حيث أصبح حصول الأشخاص على نسخ مطبوعة من الجرائد يتم عن طريقي اشتراكهم المادي فيها دوريا ، خلال مدة زمنية معينة كشهر أو سنة ، و هذا الاشتراك أصبح شكلا من أشكال توزيع الصحف المنظم .

146- <https://poe.com> ، تاريخ الزيارة : 2022-02-10 .

147- علي كنعان : الصحافة مفهومها و أنواعها ، ط 01 ، دار المعتر ، 2013 ، ص- ص16 ، 17 .

## المحور الثالث : الصحافة الإلكترونية

## المحاضرة العشرون : الصحافة الإلكترونية

## المفهوم – النشأة و عوامل الظهور

## 1- مفهوم الصحافة الإلكترونية ونشأتها :

## • تعريف الصحافة الإلكترونية :

تأخذ الصحافة الإلكترونية عدة تعاريف نذكر منها :

-تعريف سعيد الغريب النجار بأنها: " تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية ، سواء كانت نسخة أو إصدارا الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية،أو صحيفة إلكترونية ليست لها إصدارة مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم<sup>148</sup> . "

-تعريف ماجد سالم بأنها عملية اتصال صحفي عبر شبكة الأنترنت ، تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة ، مستفيدة بما تقدمه شبكة الأنترنت من مزايا تكنولوجية ، و تصدر بشكل دوري و لها موقع محدد على الشبكة ، و تعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في تحليل و صياغة محتويات الصحيفة ، و تقدمها إلى القارئ عبر الأنترنت لخلق جو من التفاعل معه و ذلك بما توفره له من إمكانيات التفاعل مع النص والقدرة على تصفّحه و استدعائه و البحث في محتوياته و تخزينه واسترجاعه بأيسر الطرق و أسهلها<sup>149</sup> .

148- سعيد الغريب: الصحافة الإلكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية، المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر- ديسمبر 2001)، ص 213.

149 - سماح عبد الرزاق الشهاوي : الصحافة الإلكترونية الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل ، دار العالم العربي ، القاهرة

وفي تعريف آخر: هي صحافة الشبكات او ما يطلق عليها الصحافة الرقمية هي الشكل المعاصر للصحافة ، حيث يتم انتاج المحتوى وتوزيعه على شبكة الانترنت بدال من طباعته على الورق، ويتم من خلالها نشر موضوعات عن الأحداث الجارية من خلال النص والصورة والصوت والفيديو وبعض الشكال التفاعلية، وقد ادى الى انتشارها قلة تكلفة الحصول عليها، وهناك ثالث صفات رئيسية تميزها عن الصحافة الورقية وهي التفاعلية واستخدام الوسائط المتعددة واستخدام الروابط الفائقة للربط بموضوعات و مواقع اخرى، كما تمكن القراء من تعليق على الموضوعات وبذلك تفتح المجال امام وجود حلقات النقاش و التواصل بين جمهورها وبعضه البعض.<sup>150</sup>

و انطلاقا من التعاريف سابقة الذكر فيمكن تقديم تعريف إجرائي للصحافة الإلكترونية بأنها الصحافة التي يتم إصدارها عبر شبكة الأنترنت من خلال موقع معين ، سواء كانت النسخ التي تقدمها لها أصل ورقي أم لا .

#### • نشأتها :

تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الإعلام بشكل ملحوظ من تكنولوجيا الحاسبات وثورة النشر الإلكتروني واستفاد حقل الإنتاج الصحفي من التطور التكنولوجي واستخدام الانترنت فظهر ما يسمى بالصحيفة الإلكترونية.

فقد أدى النمو المضطرد للأنترنت و لشبكة الويب كوسيلة اتصال جديدة منذ منتصف التسعينيات إلى تغيير الطريقة التي يستقبل بها الناس الأخبار و المعلومات و أصبحت الأنترنت مصدرا رئيسيا للأخبار بشكل متزايد.

وقد تضاربت الآراء حول أول صحيفة تدخل تجربة النشر الإلكتروني ، ففي حين اختار البعض صحيفة هيلز بنورج واجيلاد السويدية كرائدة الصحف المنشورة على شبكة الأنترنت عام 1990 ، رأى البعض الآخر أن عام 1993 هو عام بداية نشر الصحف إلكترونيا بقيام مركز ماري كوري بإصدار صحيفة سان جوزيه ماريكوري نيوز لتكون في مقدمة الصحف الإلكترونية المنشورة على الويب<sup>151</sup> .

150 - فوزية عبو : الصحافة الإلكترونية ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة اولى ماستر صحافة مطبوعة

والكترونية ، 2020 / 2021 ، جامعة الدكتور موالي طاهر سعيدة ، ص 15 .

151 - نحلة أبو رشيد : الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني ، الجامعة الافتراضية السورية ، 2020 ، ص 91

و تُعدُّ تغطية أذخار انفجار مدينة أوكلاهوما (Oklahoma)، في 19 أبريل/نيسان 1995 نقطة مرجعية ملائمة لرصد بداية مبكرة تميز الصحافة الإلكترونية عن الصحافة الورقية في مصادرها وطرق معالجتها، حينما التفتت إلى المصادر العالمية المفتوحة بشكل مثير للانتباه، وهو الحدث الذي اعتُبر في حينه أسوأ "انفجار إرهابي" على أرض الولايات المتحدة و قد قتل فيه 168 شخصا. وفي الوقت الذي بقيت فيه وسائل الإعلام التقليدية تعاني فقرا واضحا في المعلومات حول الحدث الكبير استطاعت المواقع الإخبارية على شبكة الأنترنت أن تتحول إلى مصدر مفتوح للمعلومات الإخبارية من خلال انفتاحها على مصادر متعددة وواسعة يمثلها أفراد ومؤسسات أهلية؛ حيث تم نشر خارطة للمدينة وموقع الانفجار ورسم مَفْصَل عن الأنواع المختلفة للقنابل المستخدمة في الهجمات خلال الساعة الأولى من الانفجار، وفي أماكن متعددة على الشبكة قامت مصادر متعددة أخرى بوصف مشاهد الحدث، وقام آخرون بالتطوع لكتابة تقارير إخبارية حول التفاصيل، وأخذت مواقع تنشر أسماء الناجين والمستشفيات التي استقبلتهم. وفي عام 1999 تكرر الأمر بشكل لافت مع حادث ارتطام طائرة TWA800 التي غرقت في المحيط الأطلسي، حيث وفرت مصادر الأنترنت المفتوحة مئات الشهادات حول الحادث، وصلت إلى إثبات ارتطام الطائرة بمنطاد عسكري على الشاطئ.<sup>152</sup>

و في أبريل من عام " 1996 " أعلن اتحاد الصحافة الأمريكي " NAA " أن العدد الموجود في أنحاء العالم يبلغ " 775 " إصدارا صحافية، وقد بلغ عدد الصحف الإلكترونية حوالي " 3250 " موقعا بحسب إحصاء مجلة " The publisher editor "، وفي عام " 1999 " أصبح هناك " 2800 " موقعا صحفيا حول العالم بحسب إحصاء ذات الجهة، أما عدد الصحف الإلكترونية فقد وصل إلى " 5 آلاف " صحيفة في إحصاء مماثل في عام " 2004 " أو أكثر بكثير من ذلك<sup>153</sup>.

152 - باسم الطويسي : الصحافة الإلكترونية في العالم العربي :سياقات النشأة وتحديات التطور ، دراسات إعلامية ، مركز

الجزيرة للدراسات ، 2019 ، عن موقع : <https://studies.aljazeera.net>

153- محمد الفاتح حمدي : استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية أساتذة جامعة - باتنة أمودجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص العلاقات العامة والاتصال ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010/2009 ، ص 156 .

## 2- أنواع الصحف الإلكترونية:

تصنّف الصحافة الإلكترونية وفق عدة معايير منها : نوع التقنية المستخدمة في الموقع أو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الأنترنت ، وجود أصل مطبوع أو عدمه ، شكل الإصدار...إلخ. وسنكتفي في هذه المحاضرات بالتركيز على معيار وجود أصل مطبوع أو عدمه ، وهي تنقسم وفقا لهذا المعيار إلى :

154

## أ/ الصحافة الورقية بدعامتها الإلكترونية:

وهي تقوم على " نشر الصحيفة الكترونيا وعلى أساسه تقوم صحيفة معينة بوضع مضمونها على شبكة الواب بإصدار يومي منتظم بالنسبة لليوميات أو الأسبوعيات ..... " ، وتكون إما:

- صحفا إلكترونية تقدّم المضمون الورقي كاملا كما هو بعد تحويله إلى الشكل الإلكتروني، بالمحافظة على نفس المضمون من خلال نقل نفس المواضيع ونفس المعالجة الإخبارية، بنفس الخط الافتتاحي لها ورقيا، ويتم عرضها في صفحاتها الأولى.

- صحفا الكترونية تقدم بعض المضمون الورقي فقط.

## ب/ الصحافة الإلكترونية المحضة ( المستقلة ) :

وهي صحف إلكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع وإنما توجد فقط على الشبكة ، و يتمتع هذا النوع من الصحافة الإلكترونية المحضة بجهاز إداري وتنظيمي وفرق عمل تقنية وطاقم صحفيين ومراسلين ، و بعبارة مختصرة مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع، وتستبدلها بالنشر الإلكتروني .

## 3- عوامل ظهور الصحافة الإلكترونية :

يرى بعض الباحثين أن هناك ثلاثة عوامل ساهمت في ظهور وتطور الصحافة الإلكترونية هي:

154 - منال قدواح : اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية - دراسة ميدانية - ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2008/2007 ، ص-ص 158 ، 159 .

- العوامل التقنية :

- الارتفاع المدهش في قدرات الإعلام الآلي لطاقت الكمبيوتر على تخزين و معالجة المعطيات.
- التقدم في مجال ترقيم المعطيات فكل معلومة مشفرة في شكل رقمي، مما منحها لغة عالمية، حيث يمكن نقل و تبادل المعطيات رقمية من نقطة إلى أخرى من العالم بدون النظر إلى اللغة الأصلية التي كتبت بها .
- تطور تقنية ضغط المعلومات وإزالة ضغطها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، بدل تخصيص مساحات كبيرة تعرقل من عملية إرساله .

- العوامل الاقتصادية :

- مواجهة الصحف المكتوبة على المستوى العالمي صعوبة كبيرة، بسبب غلاء مادة الورق و الطباعة و التوزيع إضافة إلى قلة المادة الإعلانية التي فضلت التلفزيون والأترنت ، كل ذلك ساعد على التوجه نحو الصحافة الإلكترونية<sup>155</sup>.

- العوامل السياسية :

- أحدثت ثورة الأنترنت وتكنولوجيا الاتصال عموما طفرة هائلة في مجال الإعلام الدولي ، حيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية جزءا من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكنه أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه و اتجاهاته وقيمه ، الأمر الذي ينعكس على توجهات الرأي العام وما يتعرض له صناع القرار من ضغوط جراء الرأي العام الإلكتروني<sup>156</sup>.

و لذلك زاد اهتمام الأنظمة السياسية في مختلف بلدان العالم بمجال الصحافة الإلكترونية و ما يرتبط بها من جوانب تنظيمية و تشريعية و قانونية .

155 - آمنة نبیح : ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها ، عن موقع : <https://diae.net/679> ، تاريخ الزيارة : 09-

2023-12.

## المحاضرة الحادية والعشرين

## الصحافة الإلكترونية- الأنواع و السمات

## -1 سمات الصحافة الإلكترونية :

نذكر أهمها في النقاط التالية :

## - الشخصية : 157

الصحافة الإلكترونية بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادرا على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع ، فيركز عمى أبواب و مواد بعينها و يحجب أخرى .

## - الآنية الإعلامية :

ويقصد بذلك تقديم الصحف الإلكترونية خدمات إخبارية آنية تستهدف إحاطة متصفحها بالتطورات الحالية في مختلف المجالات، وينطلق عمل الصحف الإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم ، رغبة منها في مسايرة الطبيعة الخاصة بالإنترنت التي تعد المباشرة و الفورية أهم سماتها.

## - تعدد الوسائط :

يتم عرض المادة الصحفية من خلال الصحافة الإلكترونية من خلال وسائط عدة هي : النص مثل الكلمة المكتوبة والصور و العناوين المتحركة .

و الصحافة الإلكترونية هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها تقديم كل من الصوت و الصورة و الكلمة معا بشكل مترابط و في انسجام تام و إفادة متبادلة ، و يعود ذلك إلى أن أدوات ممارسة الصحافة الإلكترونية تعتمد

157 - مليكة حاسي و شريفة سليمان : الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع و تحديات - دراسة نظرية - مداخلة مقدمة للمشاركة في المنتدى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر- التحديات المعاصرة و رهانات المستقبل - بجامعة الشبيد حمه لخضر -الوادي-dspace.univ-eloued- ، 2023-12-09 .

بالأساس على التعامل مع المحتوى المخزن رقميا ، الذي يتم فيه جمع وتخزين وبت جميع أشكال المعلومات ويعتبرها ذات طبيعة واحدة ، بغض النظر عما إذا كان صوتا أو صورة أو نصا ، و من ثم فمن السهل أنتضع ملفا رقميا على حاسب أو موقع على الأنترنت بداخله نص أو صوت أو صورة ، و التحدي الأكبر ألامام الصحفي هنا هو امتلاك مهارات التعامل مع الأدوات و الأجهزة .

#### - الدقة في الإحصاءات :

تكتسي الصحف الإلكترونية هذه الخاصية من طابعها الأساسي و المتمثل في مواكبة التطورات الحاصلة في العالم و ما يجري فيه من أحداث و أخبار تعالجها ، إذ تقدم إحصائيات تتعلق بهذه الأحداث و الأخبار حسب ما تستقيه من مصادرها ، و في الوقت ذاته يمكنها بفضل خاصية المتابعة الآنية و التواصل الفوري متابعة هذه الإحصائيات ، فعلى سبيل المثال يمكن أن تُقدّم الصحف الإلكترونية أخبارا خاصة بحوادث مرور أو كوارث زلازل معينة مع إعطاء إحصائيات عن المصابين بجروح و المتوفين حين حصول الحادث ، و في الوقت ذاته يمكن لهذه الصحف تقديم تحيين هذه الإحصائيات مع تطور وضع المصابين و المتوفين مع مرور الوقت ، كما يحدث ذلك أيضا بشكل خاص في تغطية الحروب ، و ما يتعلق بها من إحصائيات عن الأضرار البشرية و المادية و الاقتصادية المختلفة.

و مما يساعد على تحقيق هذه الخاصية أيضا هو إمكانية الإشارة إلى المواقع ذات الصلة بالموضوع بما يعزز من الحصول على الإحصائيات الدقيقة و تحيينها و الاطلاع عليها من مواقع عدة تعالج المجال أو الموضوع نفسه.

#### - العالمية :

تتميز الصحف الإلكترونية بوصولها للعالم ككل و إلى كل أنحاءه ، على عكس الصحف الورقية التي تظل محدودة بنطاق جغرافي محدد مهما بلغت محاولة توسيع نشرها و توزيعها.

#### - التكلفة القليلة :

تستمد الصحافة الإلكترونية خاصية قلة تكاليفها من مجموعة من العوامل نذكر منها :

- اختصار المساحة المخصصة للكتابة الورقية في الصحافة الورقية و التي تحتاج إلى تكاليف استخدام الأوراق و الطباعة.

- الاستغناء عن تكاليف الطباعة من ورق و حبر.
- اختصار العامل الزمني المخصص للتوزيع في الصحافة الورقية حيث تتيح الصحافة الإلكترونية إمكانية الاطلاع محتوياتها بدأ من مرحلة الإصدار مباشرة دون الحاجة إلى تكاليف التوزيع.
- استغناء الصحافة الإلكترونية عن تكاليف الفضاءات المكانية المخصصة لإنشاء المؤسسات الصحفية ببياكلها المادية و طواقمها البشرية ، إذ تختصر الصحافة الإلكترونية ذلك كله و تكتفي بشبكة الأنترنت مع استخدام خصائصها التقنية المختلفة ، و كذا تكاليفها المادية البسيطة عموماً مقارنة مع كل ما تتيحه من خدمات .

#### - توفر الأرشيف الإلكتروني :

توفر الصحافة الإلكترونية فرصة حفظ الأرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية ، وتعتمد بعض الصحف إلى بيع معلومات أرشيفها الإلكتروني بينما تنشر نسختها اليومية مجاناً ، عكس الصحف الورقية التي يكون دوماً أرشيفها معرض للتلف وغير قابل للحفظ مدة طويلة نظراً لطبيعتها الورقية<sup>158</sup>.

#### - إمكانية قياس رجوع الصدى:

أحدثت تقنيات الصحافة الإلكترونية تطوراً جوهرياً في ميدان الصحافة ، حيث منحت عملية رجوع الصدى إمكانية حقيقة للتفاعل بين الصحف و القراء و ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، بما يتيح فرص التحوار و النقاش و تبادل الرأى بين مستخدمين المواقع المختلفة ، و القائمين عليها أو المشاركين في مضامينها .

#### - معرفة عدد القراء والزوار:

توفر الصحافة الإلكترونية إمكانية تسجيل أعداد قراء الصحيفة، حيث يقوم كل موقع على الشبكة بالتسجيل التلقائي لكل زائر يوميًا، وهناك بعض البرامج تسجل إسم، وعنوان أي زائر، ومثل هذه الإمكانيات توفر

158- منال قدواح : مرجع سابق ، ص 157.

للمؤسسات المعنية والدارسين إحصائيات دقيقة عن زوار موقع الصحيفة، وتوفر لها مؤشرات عن أعداد قرائها وبعض المعلومات عنهم، حيث يمكنها أن تتصل بهم بشكل مستمر. 159

### - إلمام الصحفي بالمعرفة التقنية :

إن إلمام الصحفي بالمعرفة التقنية أمر مطلوب و ضروري في عمله و يتضمن ذلك:

- الإلمام بتقنيات الحاسب الآلي ، واستخدام شبكة الأنترنت.
  - الإلمام بالخدمات الإلكترونية الفورية.
  - الإلمام باستخدام قواعد البيانات، وذلك من أجل استخدامها في الحصول على المعلومات والبيانات و الإحصائيات.
  - الإلمام باستخدام المجموعات الإخبارية وغرف الدردشة والقوائم البريدية ، وهذا من أجل تسهيل التواصل مع مصادر المعلومات من جهة ومع الصحفيين و المرسلين....
  - الإلمام بأساليب التحرير الإلكتروني.
  - الإلمام بتقنيات التصميم والعرض والإخراج على الشاشة الإلكترونية - حتى وإن كان هذا يخص بعض الصحفيين فقط والمتخصصين في مجال الإخراج و التصميم الإلكتروني .
- \* الفرق بين الصحافة الإلكترونية والموقع الإخباري الإلكتروني : 160

هناك عدة معايير تختلف على أساسها الصحيفة الإلكترونية عن الموقع الإخباري الإلكتروني نذكرها كمايلي :

159 - محمد الفاتح حمدي : مرجع سابق .

160 - نحلة أبو رشيد : الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني ، الجامعة الافتراضية السورية ، ص-ص 140-141 ، بتصرف .

**- معيار طبيعة النشأة :**

يتميز أصل الصحيفة الإلكترونية بإنشائها ابتداء على الورق ثم يتم إنشاء مواقع خاصة لها على الأنترنت من أجل نشر نسخة إلكترونية لها ، غير أن الموقع الإلكتروني الإخباري فهو ينشأ ابتداء على الأنترنت و ليس له أصل ورقي .

**- معيار زمن تحديث الأخبار :**

في الصحيفة الإلكترونية يرتبط زمن التحديث بدورية الصدور أما بالنسبة للموقع الإخباري الإلكتروني ، فهو في صراع مع الزمن لنشر الأخبار حال حدوثها أو حال ورودها من المصادر الموثوقة بعد أن تأخذ دورة النشر الاعتيادية وقتها قبل أن تظهر لجمهور المستخدمين .

**- طاقم العمل :**

بالنسبة للصحيفة الإلكترونية فيتمثل طاقم العمل في الفنيين الذين ينصب اهتمامهم على رفع محتويات الصحيفة الورقية ونشرها على الموقع ، أما في الموقع الإخباري فالأمر مختلف تماما حيث يتسع فريق العمل ليشمل مكونات غرفة الأخبار بما تحويه من رئيس تحرير و محررين و صحفيين و مدققي لغة و مصنفي المواد ، أي طاقم عمل متكامل خاص بإنتاج المواقع الإخبارية .

## قائمة المراجع :

## أولا : الكتب

- إبراهيم فؤاد الخصاصنة : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار المسيرة ، عمان ، 2012 .
- أديب خضور : الإعلام المتخصص - الاقتصادي ، الرياضي ، الثقافي ، السكاني ، العلمي - خصائص الكتابة للإذاعة و التلفزيون ، سلسلة المكتبة الإعلامية ، عدد 26 ، 2005 ، دمشق .
- أديب خضور : الإعلام الصحي - دراسة في تأصيل المفهوم - 2015 .
- المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط منظمة الصحة العالمية (الإسكندرية ) والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الدليل الصحي للأسرة ، القاهرة ، 1991 .
- بشرى تيسير عباس : الإعلام المتخصص الحديث ، ط 01 ، الأكاديميون للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 .
- بسام محمود الجرايدة : الإعلام وقضايا حقبة الإنسان ، 2013 ، دار أسامة للنشر و التوزيع .
- جورج كلاش وميشال سيع : الإعلام المتخصص - فنون و تقنيات ، منشورات الجامعة اللبنانية ، بيروت ، 2009 .
- حسن عماد مكايوي السيد، ليلي حسين : الاتصال ونظرياته المعاصرة . ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2006 .
- حسنين شفيق : الصحافة المتخصصة المطبوعة و الإلكترونية ، الجزء الأول ، دار فكر و فن ، 2009/2008 .
- فاروق أبو زيد : الصحافة المتخصصة ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986 .
- فضيل دليو : تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال ، ط 4 ، دار الخلدونية ، 2013 ، الجزائر .
- سعد سلمان المشهداني : الصحافة العربية و الدولية - المفهوم ، الخصائص ، المشاكل ، النماذج - الاتجاهات ، ط 1 ، دار الكتاب الجامعي ، 2014 .
- سعد الدغمان: الإعلام الأمني- التعريف، الوظائف، الإشكاليات، مركز الإعلام الأمني، الإمارات العربية المتحدة.

- شعيب الغباشي : صحافة الأطفال في الوطن العربي ، ط 04 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 2002 .
- صلاح عبد اللطيف : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2002 .
- عبد الرزاق الهيتي : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، دار أسامة ، عمان ، 2011 .
- عبد الرزاق محمد الدليمي : الإعلام المتخصص ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، 2015 .
- عبد العزيز شرف : الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة ، ط 01 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003 .
- عبد الله القفاري : الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، 2010 .
- علي كنعان : الصحافة مفهوماً و أنواعها ، ط 01 ، دار المعتز ، 2013 .
- عيسى محمود الحسن : الصحافة المتخصصة ، دار زهران للنشر و التوزيع ، ط 01 ، عمان ، 2013 .
- طارق أحمد سيد : الإعلام المحلي وقضايا المجتمع – الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ، 2004 .
- فاروق أبو زيد : الصحافة المتخصصة ، ط 01 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986 .
- فاروق أبو زيد : مدخل إلى علم الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1986 .
- فضيل دليو : تاريخ وسائل الإعلام و الاتصال ، ط 04 ، دار الخلدونية ، 2013 ، الجزائر .
- ماجدة عبد المرزي : الصحافة المتخصصة – إشكاليات الواقع و آفاق المستقبل – ط 01 ، دار العالم العربي ، القاهرة ، 2010 ، بتصرف .
- ماهر عودة الشمالية وآخرون : الصحافة المتخصصة ، دار الإعصار العلمي ، عمان ، 2014 .
- ماهر محامرة : الدورة التدريبية : تنمية مهارات العاملين في أجهزة الإعلام الأمني خلال نماذج من تجارب لبعض الدول العربية في مجال الإعلام الأمني : التجربة الأردنية الفترة من 9 إلى 13 - 2 - 2014 ، الرياض ، 2014 .
- مجد الهاشمي : الإعلام الدبلوماسي والسياسي ، ط 01 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 .
- محمد بن مسعود النشر : مقدمة في الاتصال السياسي ، ط 01 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1998 ، بتصرف .

محمود علم الدين : أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، 2009 ، د.د.ن.  
محمود عزت اللحام ، مروى عصام صلاح : الاتجاهات العالمية الحديثة في الصحافة الدولية ، ط 01 ، دار الإحصار العلمي .

محمود عزت اللحام وآخرون : مدخل إلى الصحافة ، ط 01 ، دار الإحصار العلمي ، عمان ، الأردن ، 2014

مراد إبراهيم حسني : الإعلام الصحي و الطبي ، ط 01 ، دار الجنادرية للنشر و التوزيع ، 2017 ، ص 23.

نهلة أبو رشيد : الصحافة الإلكترونية و النشر الإلكتروني ، الجامعة الافتراضية السورية ، 2020.

### ثانيا : المقالات

أحلام باي : ظروف نشأة الصحافة في الجزائر خلال الاحتلال الفرنسي (الفترة 7954-7847) ، مجلة المعيار ، مجلد 27 ، عدد 2 ، 2023 ، ص 05 .

إلهام العيناوي : دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية - جريدة العروبة نموذجا - ، مجلة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، مجلد 38 ، 2022 .

السعيد بومعيزة : الإعلام الجوّاري - المفهوم والخصائص ، المعيار ، العدد 18.

الزهرة بريك : وسائل الإعلام و دورها في نشر الوعي و التثقيف الصحي ، مجلة معالم للدراسات الإعلامية و الاتصالية ، جامعة الجزائر ، ديسمبر ، 2019.

محمود فتحي عبد الرحمن سيد : العلاقة بين التعرض للصحف الدينية ومستوى الوعي الديني لدى الشباب المصري ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بني سويف ، ج1 ع 55 ، أبريل - يونيو 2020.

- فاطمة الزهراء ثنيو : صحافة الأطفال : فضاء لاكتساب مهارة الكتابة و تحفيز الصغار على الإبداع ، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، المجلد 08 ، العدد 02 .

شكرية كوكز السراج : الصحافة المتخصصة في العراق بعد أحداث 9- 4- 2003 ، تقويم الصحفيين العراقيين لأدائها مجلة الباحث الإعلامي ، العدد 4 ، 2008 ، العراق 134 ، ص-ص 133 ، 134 ، بتصرف .

شفيقة خنيفر : تحديات الصحافة الدينية الإسلامية في الجزائر أثناء الاحتلال ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 31 ، 2017 .

نزيهة وهابي : المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة ،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، العدد 34 ، جامعة بابل ، 2017.

- نور الدين دحمار : الصحافة المكتوبة والتوعية البيئية في الجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي العدد 23 ، سبتمبر 7102 .

نزيهة وهابي : المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة الجزائرية : دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الشعب والشروق اليومي خلال الفترة الممتدة من 01 جانفي إلى 31 ديسمبر 2016 ، جامعة الجزائر 03 ، 2020 .

فتيحة أوهايية : الصحافة المكتوبة في الجزائر - قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جمعة باجي مختار ، عنابة ، العدد 16 ، سبتمبر 2014 .

إلهام العيناوي : دراسة تحليلية لواقع الصحافة المحلية السورية - جريدة العروبة نموذجاً - ، مجلة دمشق للآداب و العلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، مجلد 38 ، 2022 .

- فاطمة الزهراء تنيو : المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية حالة يومية النصر ، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005-2006 .

حسني محمد نصر و عبد الله بن خميس الكندي : ظاهرة الصحافة المجانية - مع دراسة لخصائص المضمون في عينة من الصحف المجانية العربية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 39 ، مارس ، 2012.

سعيد الغريب: الصحيفة الالكترونية والورقية، دراسة مقارنة في المفهوم و السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية، المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، أكتوبر- ديسمبر 2001) .

- فتيحة أوهايية : الصحافة المكتوبة في الجزائر - قراءة تاريخية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جمعة باجي مختار ، عنابة ، العدد 16 ، سبتمبر 2014 .

رغد عبد الستار ابراهيم : دور صحافة الأطفال في تعزيز قيم النزاهة مجلة الجيل الآن نموذجاً ، دائرة البحوث و الدراسات ، 2016 .

- سكينة العابد عبد المهدي و محمود الزيدي: الصحافة الإسلامية كوسيلة لتنمية جوانب التربية الإسلامية -  
الواقع والتحديات- ، مجلة الإحياء، المجلد: 22 العدد، 30 جانفي، 2022 .
- سحر عبد المنعم الخولي : تغطية الصحافة المتخصصة لتضخم الأسعار في مصر - دراسة تحليلية لمجلة البوصلة الاقتصادية ..

### ثالثا: مذكرات الماجستير والدكتوراه

- باية سيفون : الصحافة المتخصصة في الجزائر: تجربة الصحافة الدينية (مجلة الصراط، الدراسات الإسلامية)  
نموذجا ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2007-2008 .
- ذهبية سيدهم : الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة- دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة-  
الخبر- ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ،  
2004-2005 ، ص 74 . أديب خضور : 1999 .
- فاطمة الزهراء تنيو : المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية حالة يومية النصر ، مذكرة  
ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005-2006.
- محمد الفاتح حمدي : استخدامات النخبة للصحافة الإلكترونية وإنعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية  
أساتذة جامعة - باتنة أنموذجا ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في تخصص العلاقات العامة والاتصال  
، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009/2010 .
- مصعب عبد السلام المعاينة " دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا ،  
رسالة ماجستير ، جامعة البترا ، الأردن .
- منال قدواح : اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الإلكترونية - دراسة ميدانية - ، مذكرة  
ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007/2008.
- سليمة كشيده : قضايا المرأة في الصحافة الجزائرية - دراسة وصفية تحليلية لمجلتي : دزيريات و موعد حواء-  
خلال عامي 2015/2016 ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر 03 .

سميرة بلعربي : الصراع السياسي في الجزائر من خلال الصحافة الفرنسية دراسة مقارنة بين يومي "لوفيغارو" ( Le FIGARO LE و "ليبيراسيون" - ( LIBERATION ) من 13 جانفي 1992 إلى 15 أبريل 1999 ، مذكرة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، 2013/2012 .  
شهيناز لعديلي : الصحافة الإلكترونية الجزائرية - دراسة تحليلية - ، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة قسنطينة 03 ، الجزائر ، 2016-2017 .

نصر الدين مهداوي : نشأة وتطور الصحافة المتخصصة في الجزائر - دراسة تاريخية تحليلية عن نشأة الصحافة الرياضية و تطورها في الجزائر (1962-2017) ، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 .  
نور الدين دحمار : قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة- دراسة تحليلية لجريدي وقت الجزائر و الشعب ، مذكرة ماجستير في الإعلام البيئي ، جامعة الجزائر 03 ، 2011-2012 ، ص 100 ، بتصرف .

#### رابعا : مداخلات

أديب محمد خضور : خصائص الإعلام الأمني و انعكاساتها على تحرير المواد الإعلامية الأمنية ، ندوة الإعلام و الأمن ، مركز الدراسات و البحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الخرطوم ، 2005 ، بتصرف .  
أحمد بن الدين وعمر مسعودي : الإعلام الاقتصادي و دوره في تعزيز التنمية الاقتصادية مع الإشارة إلى حالة الجزائر ، مداخلة مقدمة للمؤتمر الدولي حول الإعلام و رهان التنمية ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، المملكة المغربية .  
وجدي حلمي عيد عبد الظاهر: دور وسائل الإعلام الحديثة في مواجهة الأزمات الأمنية ، مؤتمر ، جامعة أم القرى ، 2013 .

#### خامسا : مطبوعات بيداغوجية

فوزية عبو : الصحافة الإلكترونية ، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة سنة أولى ماستر صحافة مطبوعة و إلكترونية ، 2020/ 2021 ، جامعة الدكتور موالي طاهر سعيدة .

منا بوكورو : مطبوعة بيداغوجية في مقياس قانون البيئة والتنمية المستدامة ، موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق ،  
جامعة الإخوة منتوري 01 ، 2021/2020 .

## سادسا : محاضرات

سعد سلمان عبد الله : المحاضرة رقم (24) الصحافة المجانية كشكل من اشكال الصحافة الدولية ، جامعة تكريت  
كلية الآداب / قسم الإعلام .

عقيل الخفاجي : محاضرات مادة الصحافة الدولية/المرحلة الثالثة/صحافة الكورس الثاني 2019-2020 جامعة  
الأنبار كلية الآداب/قسم الإعلام .

## سابعا : مواقع الانترنت

- آمنة نبيح : ماهية الصحافة الإلكترونية وعوامل تطورها ، عن موقع : <https://diae.net/679> ، تاريخ الزيارة  
: 2023-12-09 .

- إسرائ جاسم الموسوي الصباحي : وظائف الصحافة الدولية المرحلة الثالثة ، عن موقع :

<https://uomustansiriyah.edu.iq> -

- إسماعيل غازي مرحبا : الدراسات البيئية وأثرها في تجويد العلوم الشرعية (علم الفقه نموذجا) ، موقع :  
<https://www.researchgate.net> ، 2023-09-11 .

- إميل بوفان : تاريخ الصحافة ، ت. محمد إسماعيل ، مراجعة . محمود نجب أبو الليل ، وكالة الصحافة العربية  
(ناشرون) ، الجزيرة ، مصر ، 2018 .

- باديس مجاني ، الطاهر بن أحمد : دور الصحافة المكتوبة الجزائرية في محاربة ظاهرة الإرهاب ، عن موقع :  
<https://www.asjp.cerist.dz> / ، تاريخ الزيارة : 2023-10-20 .

- باسم الطوبيسي : الصحافة الإلكترونية في العالم العربي : سياقات النشأة وتحديات التطور ، دراسات إعلامية  
، مركز الجزيرة للدراسات ، 2019 ، عن موقع : <https://studies.aljazeera.net>

- موقع : <https://gallica.bnf.fr> / ، تاريخ الزيارة : 2023-10-29 .

- حمزة عيجولي : الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني ، مجلة المعارف للبحوث و  
الدراسات التاريخية ، المجلد 07 ، العدد 04 ، [www.asjp.dz](http://www.asjp.dz) ، تاريخ الزيارة 2023-11-21 .

- سعاد بعوش الصحافة الإسلامية و إشكالية المصطلح ، عن موقع : [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، 18-04-2022 .
- صالح عبد العظيم الشاعر : الصحافة العلمية ضرورة عصرية ، عن موقع [www.alukah.net](http://www.alukah.net) ، 29-12-2023 .
- عبد الله باخرصة : الصحافة العلمية العربية.. إشكالية ومقومات واحتياجات ، عن موقع : [abakhuraisa.com](http://abakhuraisa.com) ، تاريخ الزيارة : 20-12-2023 .
- علياء عبد الفتاح رمضان قارئية واتجاهات الجمهور نحو الصحف المجانية ، ص01 ، بتصرف ، [ejsc.journals.ekb.eg](http://ejsc.journals.ekb.eg) ، 09-12-2023 .
- غالم عبد الوهاب، يمينة حفوظ : الصحافة المكتوبة صناعة- دور وتحديات ، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 05 ، العدد 02 ، [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz) ، تاريخ الزيارة : 22-10-2023 .
- محمد البخاري : دور الصحافة الدولية في عالمنا المعاصر ، عن موقع : [http://bukharimailru.blogspot.com/2012/07/blog-post\\_13.html](http://bukharimailru.blogspot.com/2012/07/blog-post_13.html)
- نايف الوعيل : الصحافة في زمن الاشتراكات ، عن موقع : [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net) ، تاريخ الزيارة ، 09-12-2023 .
- نصر الدين مزاري : محاضرات في الصحافة المتخصصة المكتوبة و الإلكترونية ، دروس موجهة لطلبة السنة الثالثة إعلام ، عن موقع : <http://elearning.univ-djelfa.dz> ، 07-08-2023 .
- نصيرة بلحوسين : الصحافة المحلية الجزائرية المفهوم و الخصائص و الأنواع ، <http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/handle/123456789/4511>
- نوال الحسني : الصحافة الاقتصادية أو الوساطة بين عالم المال و الجمهور ، عن موقع [institute.aljazeera.net](http://institute.aljazeera.net) ، تاريخ الزيارة 12-08-2023 .
- " أقدم صحيفة في العالم ترحل إلى الإنترنت " : عن موقع : <https://www.aljazeera.net> ، 08-2023 .
- أهم الصحف الاقتصادية في العالم : [www.economicstars.com](http://www.economicstars.com) ، تاريخ الزيارة : 10-12-2023 .
- وول ستريت جورنال : عن موقع : [www.aljazeera.net/](http://www.aljazeera.net/) ، 10-12-2023 .

